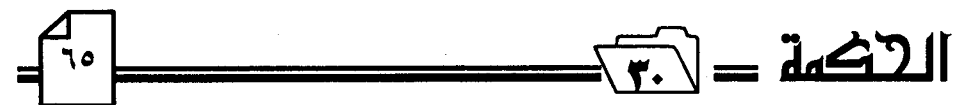


مُقَدِّمَة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ***وبعد:***

فقد اتَّجه العلماء للتأليف في غريب الحديث، وذلك حين دعت الحاجة إلى هذا اللون من التصنيف، حيث تفشَّت العجمة، واختلطت الألسنة، ووجد الجهل بوجوه كلام العرب.

وشهد أواخر القرن الثاني، ومطلع القرن الثالث أُولى هذه المحاولات، فكان من أوائل من صنف في غريب الحديث: أبو عبيدَة



معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ)، وأبو الحسن النضر بن شميل المازني (ت ٢٠٤هـ)، وعبدالملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٦هـ)، وغيرهم، وكانت مصنفاتهم صغيرة محدودة.

واستمرَّ الحال إلى زمن أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، فكان استواء التصنيف في غريب الحديث على يديه، وقدر لكتابه أن يحجب ما سبقه من مؤلفات في هذا الفن، وبلغت شهرته الآفاق، ثم جاء بعده أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، فصنف كتابه المشهور، ونهج فيه منهج أبي عبيد، فجاء كتابه مثل كتابه أو أكبر، ولم يودعه من كتاب أبي عبيد شيئاً إلا ما تدعوه إليه الحاجة كزيادة شرح أو بيان لفظ، ثم جاء بعدهما القاسم بن ثابت، فاطَّلع على كتابَي أبي عبيد وابن قتيبة، وقد انتشرا بالأندلس، وتداولهما العلماء، فرأى أن ينهض بعبء إكمال ما بدآه، واستيفاء ما فاتهما، وذلك بالتذييل عليهما، واستدراك ما تدعو الحاجة إليه، فألّف كتابه «**الدلائل**». وقد يسَّر الله سبحانه وتعالى فكانت رسالتي للدكتوراه: ***تحقيق ودراسة كتاب الدلائل...***، وبقي في الكتاب بقية، فرغبتُ في إتمام خدمة هذا الكتاب المبارك فقمتُ بإعداد هذا البحث: ***حديث ابن عباس من كتاب الدلائل في غريب الحديث.***

وقد دعتني أسباب كثيرة لاختيار هذا الكتاب، وفصلت القول فيها في مقدمة رسالتي للدكتوراه، ولعلّي أشير إلى شيء منها:

١ ـ مكانة المؤلِّف العلمية، فهو محدِّث لغوي فقيه، أثنى عليه العلماء، وشهدوا له بالعلم.

٢ ـ كتاب الدلائل يعتبر من أمهات كتب الغريب المتقدمة.

٣ ـ وُفِّق المؤلف في كتابه لانتقاء شيوخه الذين أورد من طريقهم الأحاديث والآثار.

٤ ـ حفظ لنا المؤلف في كتابه أحاديث وآثاراً بأسانيدها تصل إلى أصحاب مصنفات تُعد مصنفاتهم قد فقدت أو فقد بعضها.

٥ ـ في الكتاب أحاديث وآثار بأسانيد وطرق لم أقف عليها عند غير المؤلف حسب بحثي.

٦ ـ حفظ هذا الكتاب ألفاظاً مضبوطة مفسرة قد حصل فيها في المصادر المطبوعة أو المخطوطة تصحيف أو عدم ضبط بحيث أصبحت مشكلة.

٧ ـ لم يتيسر للمصنفين في الغريب ـ فيما ظهر لي ـ الاطلاع على كتاب «**الدلائل**».

٨ ـ يعتبر كتاب «**الدلائل**» مصدراً من مصادر التخريج الأصلية، فقد اعتمده العلماء في العزو والتخريج.



تمهيد

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول
تعريف موجز بالمؤلف(1)

أولًا: اسمه ونسبه وكنيته وولادته:

هو القاسم بن ثابت بن حزم بن عبدالرحمن بن غانم بن يحيى بن سليمان السرقسطي العوفي، أبو محمد، ولد سنة خمس وخمسين ومائتين بمدينة سرقسطة.

ثانياً: شيوخه:

تتلمذ القاسم بن ثابت على عدد من أئمة الحديث واللغة من علماء سرقسطة وقرطبة، مثل: محمد بن عبدالسلام الخشني (ت ٢٨٦هـ)، ومحمد بن وضاح القرطبي (ت ٢٨٧هـ)، وإبراهيم بن نصر الجهني (ت ٢٨٧هـ)، وأتاحت له رحلته المشرقية السماع من كبار أئمة الحديث واللغة في مصر ومكة مثل موسى بن هارون الحمال (ت ٢٩٤هـ)، وعبدالله بن علي الجارود (ت ٣٠٧هـ)، ومحمد بن علي الصائغ (ت ٢٩١هـ)، وأحمد بن شعيب النسائي صاحب السنن (ت ٣٠٣هـ).

---

(١) قمت بدراسة مفصلة عن حياة المؤلف ـ في رسالتي للدكتوراه ـ تناولتُ فيها ما يأتي: عصره، التعريف بـ «سرقسطة» بلده، اسمه وكنيته ونسبه، ولادته ونشأته، رحلاته في طلب العلم، شيوخه، مذهبه الفقهي، مكانته العلمية، وفاته.

وأما عن تلاميذ القاسم فقد أغفلت المصادر ذكر من تتلمذ عليه، ولعله لم يشتهر له تلاميذ بسبب أن القاسم بعد أن عاد من رحلته المشرقية سنة ٢٩٤هـ عكف على تصنيف كتاب «الدلائل»، ولم تمهله المنيَّة لإظهار الكتاب وإقرائه للناس...

ثالثاً: مكانته العلمية:

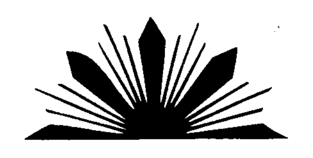
تبوَّأ القاسم بن ثابت منزلة علمية مرموقة حتى غدا هو وأبوه ثابت أشهر وأنبل من نسب إلى سرقسطة.

قال ياقوت ـ وهو يتحدث عن مدينة سرقسطة ـ: «وأنبل من نسب إلى سرقسطة ثابت بن حزم، وكان عالماً متقناً بصيراً بالحديث والفقه والنحو والغريب والشعر».

ثم قال: «وابنه قاسم كان أعلم من أبيه وأنبل وأورع، ورحل مع أبيه فسمع معه، وعُني بجمع الحديث واللغة فأدخل إلى الأندلس علماً كثيراً»[1].

رابعاً: وفـاتــه:

توفي القاسم بن ثابت في شوال سنة ٣٠٢هـ، وهو في السابعة والأربعين من عمره.



(١) معجم البلدان (٢١٣/٣).



المبحث الثاني

تعريف موجز بالكتاب[1]

يُعد كتاب *«الدلائل في غريب الحديث»* من أمهات كتب الغريب المتقدمة التي جمعت بين شرح الغريب وسياق النصوص مسندة.

وقصد المؤلف بكتابه أن يذكر من الغريب ما لم يذكره أبو عبيد وابن قتيبة، ولهذا يعتبر كتابه كالذيل على كتابيهما، وقد سلك المؤلف طريقتهما في الترتيب، فبدأ بأحاديث النبي ﷺ، ثم أتبعها أحاديث الصحابة مقدماً الخلفاء الأربعة ثم بقية العشرة، ثم بقية أحاديث الصحابة، ثم أحاديث التابعين وأتباعهم، وختم الكتاب بذكر أحاديث منثورة.

وقد اعتمدت في تحقيق حديث ابن عباس من كتاب «الدلائل» على نسختين وهما النسختان المعتمد عليهما في تحقيق الكتاب[2].

---

(١) قمت بدراسة مفصلة عن الكتاب ـ في رسالتي للدكتوراه ـ تناولتُ فيها ما يأتي: موضوع الكتاب، منهج المؤلف فيه، موارده في الكتاب، ذيوع الكتاب في الأندلس وطرق روايته، النقل والاقتباس من الكتاب، مقتطفات من ثناء العلماء على الكتاب، أهم مميزات الكتاب، أهم المآخذ عليه.

(٢) وصفت النسختين وصفاً موسعاً في مقدمة رسالة الدكتوراه (١/٩٨ ـ ١٠٢).

المبحث الثالث

منهجي في التحقيق(1)

اتبعت في التحقيق الخطوات التالية:

١ ـ اتخذت نسخة الرباط أصلاً، وقابلتها بنسخة الظاهرية، ورمزتُ لها: «ظ»، وأثبتُّ الفروق في الحاشية.

٢ ـ رقمت الأحاديث والآثار ترقيماً متسلسلاً، وكذلك الأخبار التي ذكرها المؤلف مسندة.

٣ ـ خرجت الأحاديث والآثار من مصادر السنَّة المختلفة، وعُنيت بتخريج اللفظة الغريبة التي ساق المؤلف الحديث من أجلها.

٤ ـ درست رجال الإسناد واحداً واحداً، فإن كان مما اتفق على توثيقه فإني أذكر عبارات مختارة من ألفاظ من وثقه، وأختم ذلك بقول الحافظ في «التقريب» غالباً، وإن كان الراوي متفقاً على تضعيفه فإني أذكر عبارات مختارة من ألفاظ من ضعَّفه، وأما إن كان الراوي ممن اجتمع فيه جرح وتعديل واختلف فيه، فإني أتوسع في ذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه، ثم أختم ذلك بقول الحافظ في «التقريب»، وذلك إذا كان الراوي من رجال الكتب الستة. وإذا رأيتُ حكم

(1) بينت بالتفصيل منهجي في تحقيق الكتاب والتعليق عليه في القسم المحقق (١/١٠٣ ـ ١٠٥).

الحافظ مناسباً لأقوال النقاد فيه اعتمدتُه، وأخذتُ به، وإلا عدلتُ عنه إلى حكم آخر يكون أليق بحال الراوي.

٥ ـ درستُ اتصال السند أو انقطاعه، معتمداً على كتب التراجم والمراسيل والعلل.

٦ ـ بينتُ في ضوء ما سبق الحكم على إسناد المصنف، فإن كان يحتاج إلى تقويته بالمتابعات أو الشواهد وتوفرت، فإني أوضح ذلك مع العناية بذكر أحكام الأئمة على الأحاديث أو الآثار إذا وجدت.

٧ ـ خرجت الشعر والرجز من دواوين الشعراء، فإذا كان الشعر غير منسوب، ولم يتضح لي قائله أو لم يكن للشاعر ديوان خرجته من كتب اللغة المعتمدة.

٨ ـ ضبطتُ ما رأيتُ أنه يحتاج إلى ضبط بالشكل من الأشعار والألفاظ الغريبة والأسماء وغير ذلك.

***

١ ـ وَقالَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ: «أَنَّهُ وَقَفَ عِنْدَ الجَمْرَتَيْنِ قَدْرَ سُورَةٍ مِنَ السَّبْعِ».

حَدَّثَنَاهُ إِسْحَاقُ بن أحْمدَ الخُزَاعيُّ، قال: نا أبُو الوَلِيدِ الأزْرَقِيُّ، قال: أَخْبَرَنِي جَدِّي، قال: نا مُسْلِمُ بن خَالِدٍ، عَن ابن جُرَيْجٍ، قال: أخبرني عَبْدُ الله بن عُثْمَانَ بن خُثَيْم، قال: أخبرني سَعِيدُ بن جُبَيْرٍ: أَنَّهُ رَمَى مَعَ ابن عَبَّاسٍ فَوَقَفَ عِنْدَ الجَمْرَتَيْنِ قَدْرَ سُورَةٍ مِنَ السَّبْعِ.

قَالَ ابن خُثَيْمٍ: فَقُلْتُ لَهُ: يا أَبا عَبْد الله إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُبْطِىءُ ومِنْهُمْ مَنْ يُسْرِعُ.

قَالَ: «قَدْرَ قِرَاءَتِي».

قُلْتُ: فإِنَّكَ مِنْ أَسْرَعِ النَّاسِ قِرَاءَةً.

قال: «كَذَلِكَ حَزَيْتُ».

قال ابْنُ خُثَيْم: وأَخْبَرْتُ عَلِياً الأَزْدِي[1] بِخَبَرِ سَعِيدِ بْن جُبَيْرٍ إياي، فقال: كَذَلك أَحْزِي قِيَامِي بِقَدْر سُورَةٍ مِنَ السَّبْعِ[2].

---

(١) هو: علي بن عبدالله الأزديُّ، أبو عبدالله بن أبي الوليد البارِقي. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: ليس له كثير حديث، وهو عندي لا بأس به، ووثقه العجلي، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ.

ينظر: ترتيب ثقات العجلي ص ٣٥١؛ الجرح والتعديل (١٩٣/٦)؛ ثقات ابن حبان (١٦٤/٥)؛ الكامل (١٨٢٦/٥)؛ تهذيب الكمال (٤٠/٢١)؛ التقريب ص ٣٤٢.

(٢) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة (١٧٨/١ ـ ١٧٩)، قال: حدَّثني جدي به بلفظه.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٤/٣) ط.كمال الحوت، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن جريج به بلفظ مقارب، وليس فيه قوله: كذلك حزيت.

رجاله:

- إسحاق بن أحمد بن إسحاق الخزاعي أبو محمد، قال عنه الذهبي: كان متقناً، ثقة، ونعته بالإمام المقرىء المحدِّث، شيخ الحرم، وجاء في ترجمة المؤلف أنه روى عنه بمكة. مات بمكة سنة (٣٠٨هـ).
- أبو الوليد هو: محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، صاحب كتاب «أخبار مكة»، روى عنه أبو محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق الخزاعي، وإبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، وروى عن جده، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني وغيرهما، قال السمعاني بعد أن ذكر كتابه: قد أحسن في تصنيف ذلك الكتاب غاية الإحسان، واختُلِفَ في سنة وفاته.
- جد أبي الوليد هو: أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة الأزرق الغساني، أبو محمد وأبو الوليد، وثَّقه أبو حاتم وأبو عوانة وابن سعد، وقال ابن حجر: ثقة. مات سنة (٢١٧هـ)، وقيل: سنة (٢١٨هـ).
- مسلم بن خالد المخزومي مولاهم: قال يحيى بن معين في رواية: ثقة، وفي رواية أخرى: ضعيف، وقال أحمد: مسلم بن خالد كذا وكذا، وضعفه أبو داود وأبو جعفر النُّفيلي، وقال ابن المديني: ليس بشيء، وقال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن سعد: حدثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، قال: كان الزَّنجي فقيهاً عابداً... وكان كثير الغلط في حديثه.

  وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من فقهاء أهل الحجاز... وكان يخطىء أحياناً، وقال الذهبي: عالم الحرم، وُثق، وضعفه أبو داود لكثرة غلطه، وقال الحافظ: فقيه صدوق كثير الأوهام... ينظر: طبقات ابن سعد (٤٩٩/٥)؛ =

= تاريخ الدُّوريّ (٢/٥٦١)؛ التاريخ الكبير (٧/٢٦٠)؛ الجرح والتعديل (٨/١٨٣)؛ ثقات ابن حبان (٧/٤٤٨)؛ تهذيب الكمال (٢٧/٥٠٨)؛ تهذيب التهذيب (١٠/٣٠)؛ الكاشف (٣/١٢٣)؛ التقريب ص ٤٦٢.

- ابن جريج هو: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي، مولاهم، المكي، قال ابن معين: ثقة في كل ما روي عنه من الكتاب، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم وكان يدلس، وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلِّس ويرسل، مات سنة (١٥٠هـ) أو بعدها.
- عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم: القارىء، المكي، أبو عثمان، قال ابن معين: ثقة حجة، ووثقه العجلي وابن حبان وابن سعد، وقال النسائي: ثقة، وقال مرة: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: كان يخطىء، وقال ابن معين في رواية: أحاديثه ليست بالقوية، وقال الحافظ: صدوق، مات سنة (١٣٢هـ).
- سعيد بن جُبَيْر الأسدي: مولاهم، الكوفي، قال أبو القاسم الطبري: هو ثقة إمام حجة على المسلمين، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، قتل بين يدي الحجاج سنة (٩٥هـ).

الحكم عليه: إسناده حسن لغيره، مسلم بن خالد الزنجي تابعه سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر، قال ابن حجر: صدوق يخطىء. التقريب ص ١٩٠.

وأخرج البخاري ح(١٧٥٣) من حديث ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ كان إذا رمى الجمرة التي تلي مسجد منى يرميها بسبع حصياتٍ، ويكبر كلما رمى بحصاةٍ، ثم تقدَّمَ أمامها فوقف مُستقبل القبلة، رافعاً يديه يدعو، وكان يُطيل الوقوف ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصياتٍ، يُكَبر كلما رمى بحصاةٍ، ثم يَنحدِرُ ذات اليسار مما يلي الوادي، فيقف مستقبل القبلة رافعاً يديه يدعو، ثم يأتي الجمرة التي عند العقبة فيرميها بسبع حصياتٍ يكبر عند كل حصاةٍ، ثم ينصرف ولا يقف عندها».

وأخرج ابن أبي شيبة (٣/٢٩٤) ط.كمال الحوت، قال: حدثني أبو بكر، قال: حدثنا علي بن مسهر، عن جريج، عن عطاء قال: «كان ابن عمر يقوم عند الجمرتين مقدار ما يقرأ سورة البقرة»، قال الحافظ في الفتح: إسناده صحيح.

والتقدير في أثر ابن عمر يُفسَّر به القيام الطويل المذكور في حديثه، ويستدل به وبما ورد عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما على مشروعية استقبال القبلة والقيام طويلاً بعد رمي الجمرتين الأولى والثانية وترك القيام عند جمرة العقبة.

وقول سعيد بن جبير: قدر سورة من السبع، أي السبع الطوال أولها البقرة وآخرها براءة، وفي رواية عن ابن عباس وسعيد بن جبير: أن السابعة يونس مكان براءة، ينظر: الإتقان (١/٨٤).

أَحْزِي: أَقْدَرُ، وكان يُقَال لِلْكاهِن: الحَازي، يُقال مِنْهُ حَزَى يَحْزِي وَيَتَحَزَّى حَزْياً.

وقال رُؤْبَة[١]:

قَدْ عَلِمَ الْمُرَهْيِئُونَ الْحَمقَى   وَمَنْ تَحَزَّى حَازِياً أَوْ طَرْقَا[٢]

وقال:

وَحَازِيَةٍ مَلْبُونَةٍ ومُنَجِّسٍ   وطَارِقَةٍ في طرْقِهَا لَمْ تُسَدَّدِ[٣]

وحدثنا إسحاق بن أحمد الخُزاعِيُّ، قال: نا أبو الوليد، قال جدي: أنشدني مسلم بن خالدٍ عند قوله: حَزَيْتُ لأبي ذُؤَيْبٍ الهُذَلي[٤]:

فَلَوْ كان حَوْلِي حَازِيَان وطَارِقٌ   وعَلَّقَ أنْجَاساً عَلَيَّ الْمُنَجِّسُ

---

(١) رُؤْبة بن عبدالله العجاج بن رؤبة التميمي السعدي، أبو الجحّاف، أو أبو محمد، راجز، من الفصحاء المشهورين، مات سنة (١٤٥هـ).

(٢) له في المعاني الكبير (١/٢٦٩؛ ٣/١١٨٠)، وبلا نسبة في اللسان «رهأ» (١/٨٩)؛ والثاني بلا نسبة في كتاب العين (٣/٢٧٤)؛ وتهذيب اللغة (٥/١٧٥)؛ واللسان «حزا» (١٤/١٧٤)؛ وفي اللسان: الرَّهيأة: التخليط في الأمر وترك الإحكام، والضعف والعجز والتواني.
قال ابن قتيبة: التحزي: التكهن، وكانوا يتطيرون بالعطاس والطّرق، والطرق: طرق الحصى، والتخطيط بالأصابع.

(٣) بلا نسبة في تهذيب اللغة (٥/١٧٥)؛ واللسان «حزا» (١٤/١٧٤)؛ «نجس» (٦/٢٢٦)؛ ونُسب لحسان في تهذيب اللغة (١٥/٣٣٨)؛ واللسان «لبب» (١/٧٣٠)؛ والرواية: وجاريةٍ ملبوبةٍ: قال الأزهري: رجل ملبوب إذا وصف باللبابة.
وفي «ظ»: ومنجم، ووضع عليها صح، وأشير إلى الرواية الأخرى «منجس» ووضع عليها صح.

(٤) أبو ذُؤَيب الهُذلي هو: خويلد بن خالد بن محرث، شاعر فحل، مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وسكن المدينة، واشترك في الغزو والفتوح، وعاش إلى أيام عثمان، ومات نحو سنة (٢٧هـ).





إذاً لأتَتْنِي حَيْثُ كُنْتُ مَنِيَّتِي ... يَخُبُّ بها هَادٍ إليَّ مُنَقْرِسُ(١)

وقال الأصمعي(٢): حَزَيْتُ الشيء أَحْزِيهِ حَزْياً إذا خَرَصْتَهُ وحَزَوْتُ لُغتَانِ(٣).

وحدثنا أبو الحسين(٤) عن أحمد بن يحيى(٥) عن ابن الأعرابي(٦) قال: الحَازِي: الذي يَنْظُرُ في الأرضِ وَيَخُطُّ.

وحدَّثنا ابن الهيثم(٧)، عن داود بن محمدٍ(٨)، عن يعقوب(٩) قال:

---

(١) أخبار مكة للأزرقي (١٧٩/٢)؛ ولم أقف عليهما في ديوانه ضمن شرح أشعار الهذليين للسكري، وهما منسوبان للممزق العبدي في حماسة البحتري (١١٨/١).
وفي «ظ» يخب: وضع عليها صح، وأشير إلى أنه في نسخة أخرى: يحث.

(٢) الأصمعي هو: أبو سعيد عبدالملك بن قريب بن عبدالملك الأصمعي، البصري، الإمام الحافظ اللغوي الأخباري، أحد الأعلام، مات سنة (٢١٥هـ) وقيل: (٢١٦هـ).

(٣) تهذيب اللغة (١٧٥/٥).

(٤) أبو الحسين: محمد بن ولاد التميمي، قال ياقوت: أخذ بمصر عن أبي علي الدينوري، ثم رحل إلى العراق، وأخذ عن المبرد وثعلب، وكان جيِّد الخط والضبط، ومات سنة (٢٩٨هـ) بمصر.

(٥) أحمد بن يحيى هو: أبو العباس أحمد بن يحيى المعروف بثعلب، إمام الكوفيين في النحو واللغة، وكان ثعلب من الحفظ والعلم وصدق اللهجة والمعرفة بالغريب ورواية الشعر القديم ومعرفة النحو على مذهب الكوفيين على ما ليس عليه أحد، توفي سنة (٢٩١هـ).

(٦) ابن الأعرابي هو: أبو عبدالله محمد بن زياد بن الأعرابي، من موالي بني هاشم، قال الجاحظ: كان نحوياً عالماً باللغة والشعر ناسباً، كثير السماع من المفضل الضبي، راوية للأشعار، حسن الحفظ لها، مات سنة (٢٣٠هـ) وقيل: بعدها.

(٧) ابن الهيثم هو: أبو الحسن محمد بن أحمد بن الهيثم التميمي المصري. قال الخطيب: قدم بغداد وحدَّث بها عن جماعة من المصريين، وكان ثقة حافظاً.

(٨) داود بن محمد بن صالح النحوي المروزي أبو الفوارس، ذكره الزبيدي في الطبقة الرابعة من اللغويين الكوفيين، وذكره ابن يونس في تاريخ مصر وقال: قدم مصر، ومات بها سنة (٢٨٣هـ).

(٩) يعقوب بن إسحاق هو: أبو يوسف بن السكيت، كان عالماً بنحو الكوفيين=

الحَازي الكَاهِنُ يَحْزُو الطَّيْر، أيْ: يَزْجُرُهَا، وأَنْشَدَ:

تُرِيْكَ عَلَى غِرَّاتِ أَشْوسَ يُتَّقى   يَرى الطيْرَ لَوْ يَحْزُو لَهُ الطَّيْرَ عَائفُ

يَقُولُ[1]: يَرى الطَّيْرَ تَجْرِي لَهُ بما بَيْني وَبَيْنَهَا، لَوْ يَحْزُو لَهُ الطَّيْرَ عَائفٌ مِنْ نَفْسِهِ يَعْرِفُ ذلك[2].

والمُنَجِّسَةُ: عِظَامٌ يُعَلِّقُونَهَا عَلَى أَنْفُسِهِمْ[3].

٢ ـ وقال في حديث ابن عباس رَحِمَهُ اللهُ: «نَخْلُ الْجَنَّةِ خَشَبُهَا ذَهَبٌ أحْمَرُ، وكَرَبُهَا زُمُرُّدٌ أَخْضَرُ، وَثَمَرُهَا أَمْثَال الدِّلاءِ، أَحْلَى مِن الشَّهْدِ، وأَلْيَن مِن الزُّبْدِ، لا عَجَمَ لها».

أخبرناه أبو العلاء، قال: نا أحمد بن عمران، قال: سَألتُ محمد بن فُضَيْلٍ فحدثني، قال: حدثني مِسْعَرُ بن كدام عَنْ حمادٍ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، عن ابن عباسٍ[4].

= وعلم القرآن واللغة والشعر، راوية ثقة، وله تصانيف كثيرة في النحو ومعاني الشعر، وتفسير دواوين العرب، مات سنة (٢٤٤هـ).

(١) في «ظ»: قوله.

(٢) النص مع البيت في المعاني الكبير (١١٧٩/٣ ـ ١١٨٠).

(٣) الكلمة التي شرحها المؤلف وردت في بيت حسان السابق وهو: وجاريةٍ ملبونةٍ ومنجِّسِ.
وفي تهذيب اللغة (٥٩٤/١٠)، عن الليث: المُنَجِّس: الذي يعلَّق عليه عظام أو خِرق، ويقال للمُعَوِّذ: مُنَجِّس...، ثم ذكر البيت، وقال: يصفُ أهل الجاهلية أنهم كانوا بين كاهن ومُنَجِّسٍ. قال الأزهري: وقال غيره: كان أهل الجاهلية يُعلقون على الصبي ومن يُخاف عليه عيون الجن الأقذار من خِرق المحيض، ويقولون: الجن لا تقربها، ثم قيل للمُعوِّذ: مُنَجِّسٌ.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٩٧/١٣)؛ وهناد في الزهد ح(٩٩)؛ والحاكم (٤٧٥/٢)؛ والبيهقي في البعث والنشور ح(٢٨٣) من طرق عن سفيان، عن حماد به موقوفاً على ابن عباس، ورواية ابن أبي شيبة مختصرة، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. =



. . . .

= وأخرجه أبو نعيم في صفة الجنة ح(٤٠٦)، من طريق محمد بن جابر عن حماد به مرفوعاً، فخالف محمد بن جابر سفيان الثوري ومسعر بن كدام فرفعه، وهو سيىء الحفظ، قال ابن حجر: صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وعمي فصار يُلقن، التقريب ص ٤٠٧. وسيأتي في ترجمة حماد بن أبي سليمان قول الإمام أحمد: وقد سقط فيه غير واحد مثل محمد بن جابر.

وأخرجه المروزي في زيادات الزهد لابن المبارك ح(١٤٨٨)، من طريق ابن مهدي، عن سفيان، عن حماد، عن سعيد بن جبير، وأثبت المحقق زيادة ابن عباس من نسخة «ك».

وأخرجه عبدالرزاق ح(٢٠٨٧٠)، عن معمر، عن قتادة، وغيره، عن سعيد بن جبير.

رجاله:

- أبو العلاء هو: محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسن الذهلي، أبو العلاء الوكيعي الكوفي، نزيل مصر، ثقة ثبت، مات سنة ثلاثمائة.
- أحمد بن عمران الأخنسي: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث، وقال ابن عدي: ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال البخاري: يتكلّمون فيه، لكن سمّاه محمداً، وقال أبو زرعة: كوفي تركوه، وقال الأزدي: منكر الحديث غير مرضي، وساق البيهقي في الشعب من طريقه عن أبي بكر بن عياش خبراً، ثم قال: تفرّد به أحمد وهو خبر منكر، مات سنة مائتين وثمان وثلاثين.
- محمد بن فُضيل بن غَزْوان ـ بفتح المعجمة وسكون الزاي ـ الضبي، مولاهم، أبو عبدالرحمن الكوفي، وثّقه ابن معين وابن سعد والعجلي وابن المديني والدارقطني ويعقوب بن سفيان، وقال أحمد: حسن الحديث، وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: شيخ، ونسبه غير واحد من الأئمة للتشيع، وقال ابن حجر: صدوق عارف رمي بالتشيع، مات سنة خمس وتسعين ومائة.
- مِسْعَرُ بن كدام ـ بكسر أوله، وتخفيف ثانيه ـ بن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل، ماتَ سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة.
- حماد بن أبي سليمان: مسلم الأشعري، مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي الفقيه، قال أحمد: حماد مقارب الحديث ما روى عنه سفيان وشعبة والقدماء...، وقال: وأما غيرهم فقد جاؤوا عنه بأعاجيب... وقد سقط فيه غير واحد مثل محمد بن جابر..، ووثقه ابن معين والعجلي والنسائي، وقال أبو حاتم: هو صدوق...، وهو مستقيم في الفقه، فإذا جاء الآثار شوش، وقال ابن عدي: =

كَرَبُ النَّخْلِ: أُصُولُ مَنابتِ السَّعَفِ وَذَلِك العَرِيضُ[1]، قال جرير[2]:

أَقُولُ وَلَمْ أَمْلِكْ سَوَابِقَ عَبْرَةٍ مَتَى كانَ حُكْمُ الله في كَرَبِ النَّخْلِ[3]

والعَجَمُ: النَّوَى، واحِدَتُهُ عَجمَةٌ.

قال الأعشى[4]:

وجُذْعَانُهَا كَلَفِيظِ العَجَمْ[5]

وهو مأخوذٌ مِنَ الرَّجُل يَعْجَمُ الثمرةَ إذا لاكَهَا بِنَوَاتِهَا في فِيهِ ونحو

= يقع في حديثه أفراد وغرائب، وهو متماسك في الحديث لا بأس به، وقال ابن حجر: فقيه صدوق له أوهام، ورمي بالإرجاء، مات سنة عشرين ومائة أو قبلها.
ينظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٣١/٢)؛ ترتيب ثقات العجلي ص ١٣٠؛ الجرح والتعديل (١٤٦/٣)؛ الكامل لابن عدي (٦٥٣/٢)؛ تهذيب الكمال (٢٦٩/٧)؛ التقريب ص ١١٨.

❑ سعيد بن جبير الأسدي: ثقة ثبت فقيه، تقدمت ترجمته ص ٧٤.

الحكم عليه: إسناده حسن، وهو موقوف على ابن عباس رضي الله عنهما.

(١) في «ظ»: ذلك العريض، بدون واو، وفي تهذيب اللغة (٢٠٦/١٠)؛ عن الأصمعي قال: أصول السعف الغلاظ هي الكرانيف، واحدها كرنافة، والعريضة التي تيبس فتصير مثل الكتف هي الكربة، وعن ابن الأعرابي، قال: سمي كرب النخل كرباً لأنه استغني عنه، وكَرَبَ أن يُقطع ودنا من ذلك.

(٢) هو: جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي، من تميم، أشعر أهل عصره، ولد ومات في اليمامة، وعاش عمره كله يناضل شعراء زمنه ويساجلهم، مات سنة عشر ومائة.

(٣) له في كتاب العين (٣٦٠/٥)؛ طبقات فحول الشعراء (٤٠٥/٢)؛ اللسان «كرب» (٧١٣/١).

وفي الأصل: عَيْرَةٍ: ولعله تصحيف، والمثبت من «ظ»، ومصادر التخريج.

(٤) هو: ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، المعروف بـ «أعشى قيس»، و«الأعشى الكبير»، من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات، عاش عمراً طويلاً، وأدرك الإسلام ولم يسلم.

(٥) ديوانه ص ١٩٦؛ وصدره:

مَقَادَك بالخَيْلِ أرْضَ العَدُو



ذلك، والكَلْبُ يَعْجُمُ قرْنَ الثَّوْرِ إذا قَاتَلَهُ يَعضُّ[1] على القَرْنِ، وفُلان صُلبُ المَعْجَم إذا أعجَمَتْهُ الأمُورُ.

قال سعيد[2] بن مِسْمعٍ[3]:

ذا مَسْحَةٍ لو كان حُلو الْمَعْجَمِ[4]

وَتَقُولُ: عَهْدِي بِكَ مَا عَجَمَتْكَ عَيْنِي، أَي: ما أَخَذَتْك.

٣ ـ وقال في حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وذَكَرَ فِرْعَوْنَ مُوسَى، قَالَ: «فَحُشِرَ لَهُ كلُّ سَاحرٍ مُتَعالم، فَجَعَلَتِ الْعَصَا بِدَعْوَة مُوسَى تَلْتَبِسُ بالحِبَالِ حَتى صَارَتْ جُرْزاً إلَى الثُّعْبَانِ تَدْخل في فِيهِ حتى ما أَبقَتْ عَصاً ولا حَبْلاً».

حدثناه أحمد بن شعيب، قال: نا عبدالرحمن بن محمد بن سلامٍ قال: نا إسحاق بن يوسف الأزرق ويزيد بن هارون، قالا: نا الأصبغُ بنَ زيد الجهني، قال: نا القاسم بن أبي أيوب، قال: نا سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عباس[5].

---

(١) في «ظ»: أي يَعضُّ.

(٢) وضع في «ظ» فوق سعيد: صح، وكتب سعد ووضع فوقها صح إشارة إلى أنه يقال فيه سعيد، وسعد، وسمي: سعد في كتاب «العين».

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) له في كتاب العين (٢٣٩/١)، والرواية به: ذا سُبْحَةٍ.

(٥) أخرجه أبو يعلى (١٠/٥ ـ ٢٩) ح(٢٦١٨)، عن أبي خيثمة، والنسائي في التفسير (٤١/٢) ح(٣٤٦)، عن عبدالله بن محمد وابن جرير (١٦٤/١٦)، عن العباس بن الوليد الآملي.
كلهم عن يزيد بن هارون به في أثناء خبر طويل، وهو حديث الفتون.
وأخرجه بحشل في تاريخه ص ٧٨؛ من طرق عن أصبغ به ولم يسق لفظه.
رجاله:

- أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبدالرحمن النسائي، الحافظ صاحب السنن، مات سنة ثلاث وثلاثمائة، وله ثمان وثمانون سنة.
- عبدالرحمن بن محمد بن سلاّم ـ بالتشديد ـ بن ناصح البغدادي، ثم الطرسوسي، =



الجُرْزَةُ: الحُزْمَة تُحْزَمُ مِنَ الأرضِ، يُقال: أرضٌ جُرُزٌ وأَجْرَازٌ، يَجْمَعُونَ على سَعَة الأرض، وقد جُرزَتْ جَرْزاً إذا لم يبقَ عليها من النَّبْتِ شيءٌ إلا مَأكُولاً، وهِي أرْضٌ مَجْرُوزَةٌ[1].

٤ ـ وقال في حديث ابن عباس رَحِمَهُ اللهُ: قال: «نَظَرَ سُلَيْمَان بْنُ دَاوُدَ

= أبو القاسم، وقد ينسب إلى جده، وثَّقه النسائي والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف، وقال النسائي مرة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن حجر: لا بأس به، من الحادية عشرة.

- إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي، المعروف بالأزرق، وثقه أحمد وابن معين والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمس وتسعين.
- يزيد بن هارون بن زاذان السُّلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، قال أبو حاتم: ثقة إمام صدوق لا يسأل عن مثله، ووثقه ابن المديني وابن معين والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة متقن. مات سنة ست ومائتين.
- الأصبغ بن زيد بن علي الجهني، الورّاق، أبو عبدالله الواسطي، كاتب المصاحف، وثَّقه ابن معين وأبو حاتم والدارقطني، وقال أحمد: ليس به بأس، ما أحسن رواية يزيد عنه، وقال أبو حاتم والنسائي: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: شيخ، وقال ابن سعد: كان ضعيفاً، وقال ابن حبان: كان يخطىء كثيراً، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق يغرب، مات سنة سبع وخمسين ومائة.
- القاسم بن أبي أيوب الأسدي، الأعرج الواسطي، أصبهاني الأصل، وثَّقه أبو حاتم وأبو داود وابن سعد، وقال ابن حجر: ثقة من السادسة.
- سعيد بن جبير الأسدي: ثقة ثبت فقيه، تقدمت ترجمته ص ٧٤.

الحكم عليه: إسناده حسن، وهو موقوف على ابن عباس، قال ابن كثير في تفسيره (١٥٣/٣): «وهو موقوف من كلام ابن عباس، وليس فيه مرفوع إلا قليل منه، وكأنه تلقاه ابن عباس رضي الله عنهما مما أبيح نقله من الإسرائيليات عن كعب الأحبار أو غيره ـ والله أعلم ـ، وسمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي يقول ذلك أيضاً».

(١) في تهذيب اللغة (٦٠٧/١٠ ـ ٦٠٩)، عن الأصمعي: أرضٌ مَجْرُوزَةٌ من الجُرز وهي التي لم يُصِبها المطرُ، ويقال: التي أُكل نَبَاتُهَا...، وقال الفراء: الجُرزُ أن تكون الأرض لا نبات فيها...، وقال الليث: الجُرْزَةُ: الحزمَة من قَت ونحو ذلك.



إلى نَسْرٍ مُلْتَمِطٍ رِيشُهُ، فقال: مَا لِي أرى رِيشَكَ مُلْتَمِطاً؟ قال: إِنِّي أَكَلْتُ مِنْ جِيفَةِ آدَمِيٍّ لا يَشْكُرُ النِّعَمَ».

حدثناه ابن الهيثم، قال: نا هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى، قال: حدَّثني[1] محمد بن إسحاق الفَاكِهِيُّ. قال: نا إسحاق بن إبراهيم الطَّبَرِيُّ، قال: سمعت عبدالصمد بن علي بن عبدالله بن عباس، قال: أخبرني[2] أبي عن أبيه عبدالله بن عباس[3].

---

(١) في «ظ»: حدثنا.
(٢) في «ظ»: أخبرنا.
(٣) لم أقف عليه عند غير المؤلف.

رجاله:

- ابن الهيثم هو: أبو الحسن محمد بن أحمد بن الهيثم، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته ص ٧٦.
- هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، أبو موسى. ذَكَر الخطيب في تاريخ بغداد (٥٤/١٠) من طريقه بعض الأخبار عن أبي جعفر المنصور.
- محمد بن إسحاق بن العباس، أبو عبدالله المكي الفاكهي مؤلف أخبار مكة، قال الفاسي: كتابه في أخبار مكة كتاب حسن جداً لكثرة ما فيه من الفوائد النفيسة جداً. . ، وإني لأعجب من إهمال الفضلاء لترجمته، فإن كتابه يدلُّ على أنه من أهل الفضل. . . ينظر: العقد الثمين (٤١٠/١ ـ ٤١١)، مقدمة أخبار مكة (٩/١).
- إسحاق بن إبراهيم الطبري: قال ابن عدي والدارقطني: منكر الحديث، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، ينظر: المجروحين (١٣٧/١)؛ الكامل (٣٣٦/١)؛ الميزان (١٧٧/١).
- عبدالصمد بن علي بن عبدالله بن العباس: الأمير الهاشمي، عم السفاح والمنصور، ذكر له الذهبي حديثاً منكراً، وقال: وما عبدالصمد بحجة. ينظر: الضعفاء الكبير (٨٤/٣)؛ الجرح والتعديل (٥٠/٦)؛ تاريخ بغداد (٣٧/١١)؛ سير أعلام النبلاء (١٢٩/٩).
- علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي: أبو محمد، وثقه ابن سعد وأبو زرعة والعجلي وغيرهم، وقال الحافظ: ثقة عابد، مات سنة ثماني عشرة ومائة على الصحيح.

=

هكذا جاء في الحديث «مُلْتَمِطاً رِيشُهُ»، فَإِنْ كانَ هذا مَحْفُوظاً فَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ: التَمَطَ فُلانٌ حَقي الْتِماطاً إذا أخذَهُ وَذَهَبَ بِه، والمَشْهُورُ في الْكَلامِ مُمْتَلِطاً رِيشُهُ، ومنه قيل: رَجُلٌ أَمْلَط، وهو الذي لا شَعرَ عليه في جَسَدِه كُلِّهِ إلا الرَّأسَ واللحيَةَ، والفِعْلُ: مَلِطَ مَلَطاً ومُلْطةً.

وفي بعض الحديث: «**كان الأحنَفُ بن قيسٍ أمْلَطَ**»[١].

ويقال: أَمْلَطتِ النَّاقَةُ وَلَدَها، فهي مُمْلِطٌ، والجنين مَلِيطٌ إذا أَلْقَتْهُ قبل أن يُشعِرَ، وقال أبو يوسف[٢]: أنشدني ابن الأعرابي:

طَبِيخُ نُحازٍ أو طَبيخُ أَمِيهَةٍ صَغِيرُ الْعِظَامِ سَيِّيءُ القِشْمِ أَمْلَطُ[٣]

أي: قَبِيحُ الْهَيئة، قال: كان في بَطْنِ أُمِّهِ، وبه نُحَازٌ وأَمِيهَةٌ، فَجاءت به ضَاوِياً صَغيراً، ضعيفاً[٤]. والأَمِيهَة: جُدَري الْغَنَم، يُقال: أُمِهَتِ الْغَنَم فهي مَأْمُوهَةٌ.

وقال يَعقوب: قال أبو عبيدة[٥]: يُقال سَهْمٌ أَمْرَطُ وأَمْلَطُ في معنى مُرُطٍ، والْمَرَطُ: ذَهَابُ الشَّعَر، يقال: سَهْمٌ مُرُطٌ إذا لم يكن له قُذَذٌ[٦]، قال الأَسَدِيُّ[٧]:

= ينظر: طبقات ابن سعد (٣١٢/٥)؛ الجرح والتعديل (١٩٢/٦)؛ ترتيب ثقات العجلي ص ٣٤٩؛ تهذيب الكمال (٣٥/٢١)؛ التقريب ص ٣٤٢.

الحكم عليه: إسناده ضعيف جداً، وهو من الأخبار الإسرائيلية.

(١) ذكره الخطابي في غريبه (٣٩/٣)؛ وابن الأثير في النهاية (٣٥٧/٤).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) بلا نسبة في اللسان «ملط» (٤٠٨/٧)، وفيه: يقول كانت أمه به حاملة وبها نحاز أي سُعال أو جُدري فجاءت به ضاوياً، والقشم: اللحم، وأملطت الناقة جنينها وهي مُمْلِطة: ألقته ولا شعر عليه.

(٤) قوله: ضعيفاً من «ظ».

(٥) أبو عبيدة هو: معمر بن المثنى، اللغوي البصري، أبو عبيدة، وهو أول من صنف في غريب الحديث، وصنف المجاز في غريب القرآن ونقائض جرير والفرزدق وغير ذلك، مات سنة تسع ومائتين وقيل بعدها.

(٦) إصلاح المنطق ص ٦٩.

(٧) الأسدي: هو نافع بن لقيط ـ ويقال: نويفع، ونفيع ـ الفقعسي الأسدي، عدَّه الجمحي=



مُرُطُ القِذَاذِ فَلَيْسَ فيه مَصْنَعٌ   لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ولا التَّعْقِيبُ[(١)]

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز[(٢)]، قال: يقال: أَكَلَتِ السُّنُّوَرَةُ الْحَيَّةَ فتَمَرَّطَتْ[(٣)]، وقال غيره: رجُلٌ أَمْرَط لا شَعَر على جَسَدِهِ إلا قليل[(٤)]، فإن ذَهَبَ كُلُّهُ فهو أَمْلَطُ[(٥)].

٥ ـ حدثنا إبراهيم، قال: نا حُسَيْنُ بن عَلي، قال: نا وَكِيعٌ، قال: نا عُمَرُ بن فَضْل، عن حَيَّةَ بِنْت عبدالله عن عائشة قالت: «امْرُطِي الْخِضَابَ عِنْدَ الصَّلاَةِ مَرْطاً»، قالت: فَكُنْتُ أَفْعَلُهُ[(٦)].

= في الطبقة الخامسة من الإسلاميين، وأورد بعض أخباره وأشعاره، مات نحو سنة تسعين.
ينظر: طبقات فحول الشعراء (٦٣٧/٢)؛ الأعلام (٥/٨).

(١) ديوانه ص ٣١٦؛ إصلاح المنطق ص ٦٩.

(٢) ثابت بن عبدالعزيز، هو: ثابت بن أبي ثابت، اختلف في اسم أبيه فقيل: سعيد أو عبدالعزيز أو علي، الكوفي، لقي فصحاء الأعراب وأخذ عنهم، له تصانيف، منها: خلق الإنسان وغيره، مات نحو سنة خمسين ومائتين.

(٣) خلق الإنسان لثابت بن عبدالعزيز ص ٧٣.

(٤) في «ظ»: لا شعر عليه في أعلى جسده.

(٥) قال بهذا الليث كما في تهذيب اللغة (٣٤٥/١٣).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (١١٣/١) ط. كمال الحوت ح(١٢٨١)، قال: حدثنا وكيع به بلفظه لكن فيه: امرطيه.

رجاله:

- إبراهيم بن نصر الجهني: يكنى أبا إسحاق، ويعرف بـ «ابن أبرول»، كان قرطبي الأصل، ثم خرج أبوه إلى سرقسطة، قال ابن الفرضي: كانت له رحلة، لقي فيها جماعة من أئمة الحديث، منهم محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء المكي، ومحمد بن إسماعيل الصائغ الكبير، ويونس بن عبدالأعلى، وسليمان بن داود وجماعة سواهم كثير، ودخل العراق فسمع من بندار وغيره، وكان عالماً بالحديث، بصيراً بعلله، حدَّث عنه عثمان بن عبدالرحمن بن أبي زيد، وثابت بن حزم السرقسطي وغيرهما، وكان ثقة، وتوفي رحمه الله بسرقسطة سنة سبع وثمانين ومائتين. =



ويقال: فَرَسٌ مُتَمَلطٌ، وهو الذَّاهِبُ الْمَاضي.

حدثنا إبراهيم بن موسى[1]، عن ابن قُتَيْبَةَ[2]، ....

= وقد جاء في ترجمة المؤلف أن من بين شيوخه إبراهيم بن نصر، وروى المؤلف في هذا الكتاب من طريقه عن بندار ومحمد بن إسماعيل الصائغ، ومحمد بن عبدالله بن يزيد. . . وغيرهم.

- حسين بن علي بن الوليد الجعفي، الكوفي، المقرىء، ثقة عابد، مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين.
- وكيع بن الجراح بن مليح الرُؤاسي، أبو سفيان الكوفي، أحد الأعلام، ثقة حافظ عابد، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة، وله سبعون سنة.
- عمر بن فضل السلمي أو الحرشي: وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: صدوق.

ينظر: الجرح والتعديل (١٢٨/٦)؛ ثقات ابن حبان (١٨٣/٧)؛ تهذيب الكمال (٤٨١/٢١)؛ التقريب ص ٣٥٤.

- حية بنت عبدالله: لم أقف على من ترجمها، وذُكر في ترجمة عمر بن الفضل أنه روى عنها، وقد قال الذهبي في الميزان (٦٠٤/٤): «وما علمت في النساء من اتهمت ولا من تركوها» وقال السيوطي في التدريب (٣٢١/١): «وجميع من ضعف منهن إنما هو للجهالة».

الحكم عليه: إسناده حسن لغيره، حية بنت عبدالله قد تابعها أبو سعيد رضيع عائشة، ومن طريقه أخرجه ابن أبي شيبة (١١٣/١) ط.كمال الحوت، ح(١٢٨٠)، قال: حدثنا وكيع، عن ابن عوف، عن أبي سعيد رضيع كان لعائشة، قالت: سألت امرأة عائشة أم المؤمنين أأصلي في الخضاب؟ قالت: اسلتيه وارغميه.

وأبو سعيد هو: كثير بن عبيد التيمي مولاهم، رضيع عائشة، نزل الكوفة، ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: مقبول.

ينظر: ثقات ابن حبان (٣٣٠/٥)؛ تهذيب الكمال (١٤٣/٢٤)؛ التقريب ص ٣٩٦.

(١) إبراهيم بن موسى بن جميل الأموي، أبو إسحاق الأندلسي، نزيل مصر، قال ابن يونس: كتبت عنه، وكان ثقة، وقال النسائي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق، وقال ابن يونس: مات بمصر سنة ثلاثمائة.

(٢) ابن قتيبة هو: عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدِّينوري، أبو محمد، العلاَّمة، صاحب التصانيف، قال الذهبي: كان رأساً في علم اللسان العربي، والأخبار وأيام الناس، وتوفي سنة ست وسبعين ومائتين.

قال: قال كُثَيِّر[1]:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ تَحْمِلُ شِكَّتي   مُتَمَلطٌ خَذِمُ الْعِنَانِ بَهِيمُ[2]

ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: تَمَلط مِنِّي، وقولهم: فلانٌ مِلْطٌ مِنْهُ وهُو اللصُّ.

٦ ـ وقال في حديث ابن عباس رضي الله عنه: أَنَّهُ نَزَلَ عَنْ راحِلَتِهِ فجَعَلَ يَسُوقُها، وهُو يَرتَجِزُ، ويقول:

وهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسَا   إنْ تَصْدُقِ الطَّيْرُ نَنِكْ لَمِيسا[3]

فَقُلْتُ: يا أبا عباسٍ تقولُ الرَّفَثَ، وأَنْتَ مُحْرِمٌ؟ فقال: «إِنَّما الرَّفَثُ مَا رُوجِعَ بِهِ النِّسَاءُ».

حدثناه محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور[4]، قال: نا هُشَيْمٌ، قال: نا عَوْف، عن زياد بن حُصَيْنٍ، عن أبيه[5].

---

(١) كثيِّر عَزَّة هو: كثير بن عبدالرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي، أبو صخر، شاعر متيم مشهور، من أهل المدينة، مات سنة خمس ومائة.

(٢) ديوانه ص ٢٠٣، والرواية فيه: مُتَلَمِّظٌ.

(٣) الهميس: هو صوت نقل أخفاف الإبل، ولميس: اسم امرأة.
ينظر: اللسان «همس» (٦/٢٥٠)؛ وذكر فيه تمثل ابن عباس به، ولم أهتدِ إلى قائله، قوله: «إن تصدق الطير»، يريد به: أنه زجر الطير فتيامنَ بِمَرِّها، ودلَّته على قرب اجتماعه بأصحابه وأهله.
وقال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث (٢/٢٤١): «كأنه ـ أي ابن عباس ـ يرى الرفث الذي نهى الله عنه: ما خوطبت به المرأة، فأما ما يقوله ولم تسمعه امرأة فغير داخل فيه. وقال الأزهري: الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة».

(٤) قوله: ابن منصور من «ظ».

(٥) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ح(٣٤٥)، قال: نا هشيم به بلفظه، ومن طريقه البيهقي (٥/٦٧)، وأشار إليه البخاري في التاريخ الكبير (٣/٣) قال: حصين بن قيس الرياحي، عن ابن عباس قوله: قاله معتمر، عن عوف، عن زياد بن حصين، عن أبيه. وأخرجه ابن جرير ح(٣٥٧٣) من طريق ابن أبي عدي، عن عوف به. =

. . . .

= وأخرجه ابن جرير ح(٣٥٨٠)، والحاكم (٢٧٦/٢)؛ والبيهقي (٦٧/٥)، من طريق جرير، عن الأعمش، عن زياد بن حصين، عن أبي العالية...
وتابع الأعمش في روايته على هذا الوجه فطر بن خليفة، ومن طريقه أخرجه ابن عبدالبر في التمهيد (٥٤/١٩).
رجاله:

- محمد بن علي بن زيد المكي الصائغ، سمع القعنبي، وسعيد بن منصور ويحيى بن معين، وحدَّث عنه: دعلج بن أحمد وأبو محمد الفاكهي وسليمان الطبري وخلق كثير من الرحالين، وصفه الذهبي بالمحدِّث الإمام الثقة، مات بمكة سنة إحدى وتسعين ومائتين.
- سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني نزيل مكة، ثقة مصنف، مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وقيل بعدها.
- هُشَيْم بن بَشير بن القاسم بن دينار، أبو معاوية بن أبي خازم، الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة.
- عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي، قال النسائي: ثقة ثبت، ووثقه أحمد وابن معين وابن سعد وغيرهم، وقال الحافظ: ثقة رُمي بالقدر والتشيّع، مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة.
ينظر: طبقات ابن سعد (٢٥٨/٧)؛ الجرح والتعديل (١٥/٧)؛ تهذيب الكمال (٤٣٧/٢٢)؛ التقريب ص ٣٦٩.
- زياد بن حصين بن قيس الرياحي، أبو جهمة البصري، وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: ثقة يرسل.
ينظر: ترتيب الثقات للعجلي ص ١٦٧؛ الثقات لابن حبان (٣١٩/٦)؛ تهذيب الكمال (٤٥٥/٩)؛ التقريب ص ١٥٩.
- أبو زياد هو: حصين بن قيس الرياحي، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن أبي حاتم: روى عنه ابنه زياد، ولا أعلم أحداً روى عنه غيره، سمعت أبي يقول ذلك.
ينظر: التاريخ الكبير (٣/٣)؛ الجرح والتعديل (١٩٥/٣).

الحكم عليه: إسناده حسن لغيره، حصين بن قيس تابعه أبو العالية، وهو رفيع بن مهران: ثقة. التقريب ص ١٥٠. وقد حدَّث به زياد بن حصين مرة عن أبيه كما رواه عنه عوف، ومرة عن أبي العالية، فيحتمل أن يكون لزياد بن حصين إسنادان، أو يقال بترجيح رواية الأعمش حيث تابعه فطر بن خليفة على رواية عوف ـ والله أعلم ـ.

الهَمِيس: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ لا يُسْمَعُ لَهُ وقْعٌ، وقال الآخر:

وَرَكِبْتُ رَاحِلَةَ الْكَبِيرِ وَلَمْ تَكُنْ ... تَمْشِي الْهَمِيسَ مَعَ الْمَطِي رِكَابي[1]

رَاحِلَةَ الْكَبير: يَعْنِي جَمَلاً ذَلُولاً، يقول: لا أقدِرُ أرْكَبُ جملاً صَعْباً لضَعْفِي.

والهَمْسُ أيضاً: ما خَفِيَ مِن الكَلام، ومنه الحديث: «كان رسول الله ﷺ إذا أَخَذَ مَضْجَعَهُ هَمَسَ أي: ذَكَرَ الله في نَفْسِهِ»[2]، وكذلك فَسَّرَهُ أبو حاتم[3] عن أبي عُبَيْدَة.

٧ ـ وقال في حديث ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه قال: كنا عند مُعاوية فقرأ: ﴿تغرب في عين حَامِيَةٍ﴾، فَقَال ابن عباسٍ: مَا نَقْرَؤُهَا إلا ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [الكهف: ٨٦]، فقال معاوية: كيف تَقْرَؤُهَا يا عبدالله بن عمرو؟ فقال: كما قرأتها يا أمير المؤمنين، فقال ابن عباسٍ: في بيتي نَزَلَ القُرْآنُ، فأرسَلَ مُعاوية إلى كَعْبٍ: أينَ تَجِدُ الشَّمْسَ تَغْرُبُ في التَّوْرَاةِ؟ فقال: أما العربية، فإنَّهُ لا عِلْمَ لي بها، وأمَّا أنا فَأَجِدُ الشَّمْسَ في التَّوْرَاةِ تَغْرُبُ في مَاءٍ وطِينٍ.

---

(١) بلا نسبة في المعاني الكبير (١٢١٣/٣)، وفيه: راحلة الكبير العصا ويمكن أن يكون بعيراً ذلولاً، يقول: لا أقدر أن أركب صعباً لضعفي.

(٢) الحديث أخرجه أبو يعلى (٢١٠/٨) ح(٤٧٧٤)؛ من طريق السري بن إسماعيل عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: «كان رسول الله ﷺ يأمر بفراشه فيفرش له، فيستقبل القبلة، فإذا أوى إليه توسّد كفّه اليمنى، ثم همس ما ندري ما يقول...»، وفي هذا الإسناد: السري بن إسماعيل، قال أحمد: ترك الناس حديثه، وقال أبو داود والنسائي: متروك.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٢١/١٠)؛ وعزاه للطبراني في الأوسط وأبي يعلى... وقال: وفيه السري بن إسماعيل، وهو متروك..، وذكره ابن حجر في المطالب العالية (٨٧٨/١٣)، وعزاه لأبي يعلى.

(٣) أبو حاتم هو: سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ثم البصري، الإمام المقرىء النحوي اللغوي، صاحب التصانيف، مات في آخر سنة خمس وخمسين ومائتين.

فقال أَبُو حَاضِرٍ أو ابن حَاضِرٍ: لَو كنتُ عِنْدَكَ لأَخْبَرْتُكَ شِعْراً تَزْدَادُ بَصِيرَةً في حَمِئَةٍ، ثم أنشده فيما يأثره من قول تُبَّعٍ يَذْكُرُ ذا القَرْنَيْنِ[١]:

بَلَغَ الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ يَبْتَغِي ... أَسْبَابَ أَمْرٍ مِنْ حَكِيمٍ مُرْشِدِ
فَرأى مَغَارَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا ... عَيْنِ ذِي خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ[٢]

فقلتُ له: وما الخُلُبُ في كلامهم؟ قال: الطِّينُ[٣]، قُلْتُ: فما الثَّأْطُ؟ قال: الحَمْأَةُ، فقلت: مَا الحَرْمَدُ؟ قال: الأَسْوَدُ.

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيدٌ، قال: نا يزيد بن هارون، قال: نا عمرو بن مَيمون بن مهران، قال: جلست أنا وأبي إلى أبي حاضر أو ابن حاضر[٤] شك عَمرو بن ميمون، فقال: جلست إلى ابن عباس، فقال: كنا عند مُعاوية، وذَكَرَ الحديث[٥].

---

(١) في «ظ»: ثم أنشد فيما يأثرونه من قول تبع فيما يذكر به ذا القرنين.
(٢) لأمية بن أبي الصلت، ديوانه ص ٣٢؛ واللسان «ثأط» (٢٦٦/٧)؛ «حرمد» (١٤٨/٣).
(٣) في «ظ»: وما الخُلُبُ، فقال: الطين في كلامهم.
(٤) في «ظ»: إلى ابن حاضر أو أبي حاضر.
(٥) أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤٢١/٤)؛ والطحاوي في مشكل الآثار (١١١/١) من طريق عمرو بن ميمون به بلفظ مقارب.
وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٤١١/٢)؛ وابن جرير (١١/١٦) من طريق عثمان بن حاضر به.
وذكره السيوطي في الدر (٤٥٢/٥) وعزاه لسعيد بن منصور وعبدالرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

رجاله:

- محمد بن علي بن زيد المكي الصائغ: ثقة. تقدم ص ٨٧.
- سعيد بن منصور بن شعبة: ثقة إمام، تقدم ص ٨٧.
- يزيد بن هارون بن زاذان: ثقة متقن، تقدم ص ٨١.
- عمرو بن ميمون بن مهران الجزري، أبو عبدالله، سبط سعيد بن جبير، وثقه ابن سعد وابن معين، وقال أحمد: ليس به بأس، وقال الحافظ: ثقة فاضل، مات سنة سبعة وأربعين ومائة.

=

يقال: أَخْلَبَ الْمَاءُ، فَهُوَ مُخْلِبٌ إذا كَانَ فيه حَمْأَةٌ[1].

٨ ـ وقال في حديث ابن عباس رَحِمَهُ اللَّهُ: أنه سُئِلَ عن السَّرِيِّ، فقال: «أَلَمْ تَسْمَع قَوْلَ القَائِلِ[2]:

سَلْمٌ تَرَى الدَّالِي مِنْهُ أَزْوَرا ... إِذَا يَعُبُّ فِي السَّرِيِّ هَرْهَرَا»

أخبرناه محمد بن علي، قال: نا سعيدُ بن مَنْصورٍ، قال: نا نُوح بن قَيْسٍ الحُدَّانِيُّ، قال: نا عُثْمَانُ بن محصنٍ، قال: سُئل ابن عَبَّاس عَن السَّرِي، فذكر الحديث إلا أنَّ في حديث سعيدٍ: إذا يَعِجُّ أو يَفِجُّ، وَقال غَيْرُه: يَعُبُّ[3].

= ينظر: طبقات ابن سعد (٤٨٢/٧)؛ الجرح والتعديل (٢٥٨/٦)؛ تهذيب الكمال (٢٥٤/٢٢)؛ التقريب ص ٣٦٤.

❑ أبو حاضر هو: عثمان بن حاضر، أبو حاضر القاص، ويقال: عثمان بن أبي حاضر: وثقه أبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: صدوق.
ينظر: الجرح والتعديل (١٤٧/٦)؛ ثقات ابن حبان (١٥٦/٥)؛ تهذيب الكمال (٣٤٩/١٩)؛ التقريب ص ٣٢٢.

الحكم عليه: إسناده صحيح.

(١) في تهذيب اللغة (٤١٨/٧)؛ عن الليث: الخُلْبُ: طِينُ الحَمْأةِ، ويقال: هو الطِّين الصُّلب، ويقال: طِينٌ لازِبٌ خُلُب، وماءٌ مُخْلِبٌ: أي ذُو خُلُبٍ.

(٢) في «ظ»: لقول القائل.

(٣) ذكره السيوطي في الدر (٥٠٣/٥) وعزاه لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر، عن عثمان بن محصن به، وفيه: إذا يعج.
وذكره القرطبي في تفسيره (٩٤/١١)، قال: قال ابن عباس: كان ذلك نهراً قد انقطع ماؤه فأجراه الله تعالى لمريم. والنهر يسمى سرياً لأن الماء يسري فيه، ثم ذكر البيت، والرواية فيه: إذا يَعُب.
وذكره المبرد في الكامل (٢٢٣/٣) ضمن مسائل ابن الأزرق لابن عباس. والرواية فيه: إذا يعج، وفيه: الدالج. قال: السَّلْم: الدَّلْو الذي له عُرْوةٌ واحدة. والدَّالجُ: الذي يمشي بالدَّلْو بين البِئرِ والحَوْضِ، وأصحابُ الحديث يُنْشِدونَ: «ترى الدَّالي»، وهذا خطأ لا وجه له.. =

السَّلْم: الدَّلْوُ، والدَّالِي: المسْتَقى به، وقوله: أَزْوَر يَعْنِي أَنَّهُ مِنْ ثِقَلِهِ وضَخَمِهِ لا يَدْلُوهُ حتى يَتَطَامَنَ له.

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز، قال: يقال للرَّجُلِ إذَا كان في صَدْرِهِ عَوَجٌ: أَزْوَر بَيِّنُ الزَّوَرِ، ويُقال للْعُقَابِ والشَّاهِينِ وكُل سَبُعٍ مِنَ الطير إذا أَكَلَ فارتَفَعَت حَوْصَلَتُهُ: زَوَرَ تَزْوِيراً[1].

ويُقال: عَبَّ الْغَرْبُ، وَهُو يَعبُّ عباً، وهُو صَوتُهُ إذَا غَرَفَ المَاء، **والهَرْهُورُ**: الكَثِيرُ المَاء واللَّبَنِ تَسْمَعُ لَهُ هَرْهَرَةً، وهُو الصوت.

٩ ـ حدثنا إبراهيم، قال: نا أحمد بن سعيدٍ عن عباس الدُّورِي، قال: نا يحيى، قال: نا هُشَيْمٌ، عن العوام بن حَوشَب، عن عبدالجبَّار الخَوْلانِيّ، قال: قَدِمَ علينا رَجلٌ مِنْ أصحابِ النَّبيِّ ﷺ دمشق فرأى ما فيه النَّاسُ، يَعْنِي من الدُّنيا، فقال: وما يُغْنِي عَنْهُمْ أَلَيْسَ مِنْ ورائهمُ الفَلَقُ، قِيل: وَمَا الفَلَقُ؟ قال: جُبٌّ فِي النَّارِ إذَا فُتِحَ هَرَّ مِنْهُ أَهلُ النَّارِ[2].

= *رجاله:*

- محمد بن علي بن زيد المكي الصائغ. ثقة، تقدم ص ٨٧.
- سعيد بن منصور بن شعبة: ثقة إمام، تقدم ص ٨٧.
- نوح بن قيس بن رياح الأزدي، أبو روح البصري، أخو خالد، وثقه أحمد وابن معين في رواية والعجلي وأبو داود، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي: حسن الحديث وقد وثق، وقال ابن حجر: صدوق رُمي بالتشيع، ومات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة.
- عثمان بن محصن: ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً، وقال ابن أبي حاتم: روى عن ابن عباس مرسل، وذكره ابن حبان في الثقات.

ينظر: التاريخ الكبير (٢٥٢/٦)؛ الجرح والتعديل (١٦٧/٦)؛ ثقات ابن حبان (١٥٩/٥).

الحكم عليه: رجاله ثقات عدا عثمان بن محصن فليس فيه توثيق معتبر، وروايته عن ابن عباس مرسلة.

(١) خلق الإنسان لثابت بن عبدالعزيز ص ٢٥٢.

(٢) أخرجه ابن معين في تاريخه (٣٨٧/٤) ح(٤٩١٧)، قال: حدثنا هشيم به بلفظه.
وأخرجه الطبري (٣٤٩/٣٠)، قال: حدثني يعقوب، قال: ثنا هشيم به. =

وقال محمد بن عبدالله[١] عن الخليل بن أَسْوَدَ[٢]، قال الْعُمَرِيُّ[٣]:

= *رجاله:*

- إبراهيم بن نصر: ثقة، تقدم ص ٨٤.
- أحمد بن سعيد بن بشر الهمداني، أبو جعفر المصري، قال الساجي: ثبت، وقال العجلي: ثقة، وقال أحمد بن صالح: ثقة ما زلت أعرفه بالخير منذ عرفته، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: لا بأس به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين.
- عباس الدوري هو: ابن محمد بن حاتم الدُّوري، أبو الفضل البغدادي، خوارزمي الأصل، وثقه النسائي، ومسلمة، وقال الخليلي: متفق عليه، أي على عدالته، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين.
- يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم، أبو زكريا البغدادي، أحد الأعلام، ثقة حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل. مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالمدينة النبوية، وله بضع وسبعون سنة.
- هشيم بن بشر بن القاسم بن دينار: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي.
- العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني أبو عيسى الواسطي، قال أحمد: ثقة ثقة، وثقه ابن معين وأبو زرعة والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل، مات سنة ثمان وأربعين ومائة.
- عبدالجبار الخولاني: ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات.

ينظر: التاريخ الكبير (١٠٨/٦)؛ الجرح والتعديل (٣٣/٦)؛ الثقات لابن حبان (١٣٥/٦)؛ تعجيل المنفعة ص ٢٤٤.

الحكم عليه: رجاله ثقات عدا عبدالجبار الخولاني، فليس فيه توثيق معتبر.

(١) هو: محمد بن عبدالله بن الغازي بن قيس القرطبي، قال الزبيدي وابن الفرضي: سمع من أبيه، ورحل إلى المشرق فدخل البصرة ولقي بها أبا حاتم وجماعة من أهل الحديث، ورواة الأخبار والأشعار وأصحاب اللغة، وأدخل الأندلس علماً كثيراً. مات بها سنة ست وتسعين ومائتين أو نحوها.

(٢) الخليل بن أسود: لم أقف على ترجمته.

(٣) العمري هو: حفص بن عمر العمري، راوية للهيثم بن عدي، ذكره ابن النديم في الفهرست ص ١٤٦؛ وذكر من مؤلفاته كتاب «سباب العرب وما جرى بينها»، و«ذكر أدعياء الجاهلية»، و«كتاب النساء»، وهو شيخ للبلاذري أكثر من الرواية عنه في أنساب الأشراف كما في كتاب موارد البلاذري (٣١٧/١).

خَاصَمَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ إلى يزيد بن عُمر بن هُبَيْرَةَ[1] فقال الشَّيْخُ: والله إنِّي لأقضي حُقُوقَهَا في نَوَائِبِها كُلِّها، فقال يزيد بن عمر:

يا عَدُوَّة الله لَما رَأَيْتِهِ قَدْ أَدْبَرَ غَرِيرُهُ، وأَقْبَلَ هَرِيرُهُ، إنْ دَخَلَ أَنَّ، وإنْ خَرَجَ طَنَّ، نَشَزْتِ تريدين الْبَدَلَ[2].

١٠ ـ وقال في حديث ابن عباس رَحِمَهُ اللهُ: «الْهُدْهُدُ يَعرفُ مَسَافَةَ المَاء فِي الأرض».

أخبرناه مُحمد بن عَلي، قال: نا سَعيدٌ[3]، قال: نا أَبُو عَوانَة، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عن يُوسُفَ بنِ مَاهَك[4].

---

(١) يزيد بن عمر بن هبيرة أبو خالد من بني فزارة، أمير، قائد من ولاة الدولة الأموية، وكان خطيباً شجاعاً، طويلاً جسيماً، بعث إليه السفاح من قتله بقصر واسط سنة اثنين وثلاثين ومائة.
ينظر: وفيات الأعيان (٢/٢٧٨)؛ الأعلام (٨/١٨٥).

(٢) قال في مجمع الأمثال (١/٢٧٠): أدبر غريره، وأقبل هريره، يضرب للشيخ إذا ساء خلقه، الغرير: الخلق الحسن، والهرير: الكراهية. أي ذهب منه ما كان يغرّ ويعجب، وجاء ما يكره منه من سوء الخلق، وغير ذلك.

(٣) في «ظ»: سعيد بن منصور.

(٤) ذكره السيوطي في الدر (٦/٣٤٩) وعزاه لسعيد بن منصور وابن أبي حاتم، عن يوسف بن ماهك، وفيه: فقال له ابن الأزرق: قف قف... يا ابن العباس، كيف تزعم أن الهدهد يعرف مسافة الماء من تحت الأرض، وهو ينصب له الفخ فيذر عليه التراب فيصطاد؟ فقال ابن عباس: لولا أن يذهب هذا فيقول: كذا وكذا لم أقل شيئاً. إن البصر ينفع ما لم يأتِ القدر، فإذا جاء القدر حال دون البصر. فقال ابن الأزرق: لا أجادلك بعدها في شيء.

رجاله:

- محمد بن علي بن زيد المكي الصائغ: ثقة، تقدم ص ٨٧.
- سعيد بن منصور بن شعبة: ثقة إمام، تقدم ص ٨٧.
- أبو عوانة هو: وضاح بن عبدالله اليشكري الواسطي، وثقه أحمد وأبو زرعة وابن سعد والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة.

=

مَسَافَةَ المَاء: بُعْدَه، وَجَمْعهُ مَسَاوِفُ، قال ذو الرُّمَّةِ:

فَقَامَ إلى حَرْفٍ طَوَاهَا بِطَيِّهِ ... بِهَا كُلُّ لَمَّاعٍ بَعيدِ الْمَسَاوِفِ[1]

وأصْلُهُ منَ السَّوْفِ، وَهُو الشَّمُّ، وكان الدَّلِيلُ إذَا كان فِي فَلاةٍ أَخَذَ التُّرَابَ فشَمَّهُ، فعلم أنه في الطريق[2]، وقال رُؤْبَةُ:

إذا الدَّلِيلُ اسْتَافَ أخْلاقَ الطُّرُقْ[3]

أيْ: شَمَّهَا. فكَثُرَ اسْتعمالُهم لهَذِهِ الكَلِمَة حتى سَمَّوا الْبُعْدَ مَسَافَةً.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب قال: قال امرؤ القيس[4]:

عَلَى لاحِبٍ لا يُهْتَدى لمنَارِهِ ... إذا سَافَهُ العَوْدُ النُّبَاطِيُّ جَرْجَرَا[5]

= ❑ أبو بشر هو: جعفر بن أبي وحشية. وأبو وحشية: إياس اليشكري الواسطي، وثقه أبو حاتم والنسائي والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد، مات سنة ست وعشرين ومائة.

❑ يوسف بن ماهك بن بُهْزاد الفارسي المكي، وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما، وقال الحافظ: ثقة، مات سنة ست ومائة.

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٧٠/٥)؛ الجرح والتعديل (٩٦١/٩)؛ تهذيب الكمال (٤٥١/٣٢)؛ التقريب ص ٥٤١.

الحكم عليه: إسناده صحيح.

(١) ديوانه ص ٣٣١.

(٢) في تهذيب اللغة (٩٢/١٣)، سُمِّيَ مسافة لأنَّ الدَّليل يَستدلُّ على الطريق في الفَلاة البعيدة الطَّرفين بِسَوْفِه تُربَتَها، وفي الأصل: فشَمَّهُ أعلى الطريق هو أم لا، فعلم أنه في الطريق.

(٣) له في إصلاح المنطق (٣١٥/١)؛ وأدب الكاتب (٥١/١)؛ تهذيب اللغة (٩٢/١٣).

(٤) امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث الكندي، أشهر الشعراء العرب، يماني الأصل، مولده بنجد، وكتب الأدب مشحونة بأخباره، مات قبل الهجرة بنحو ثمانين سنة.

(٥) ديوانه ص ٦٦؛ تهذيب اللغة (٩٢/١٣)؛ وفي «ظ»: بمناره.

سَافَه: شَمَّه، والعَوْدُ: الْمُسِنُّ مِنَ الإبِل. والنُّبَاطِيُّ: مَنْسُوبٌ إلى النَّبَطِ، ويُرْوَى الدِّيَافِيُّ: يُنْسَبُ إلى دِيَافَ قَرْيَةٍ مِنْ قُرى الشَّام[١].

جَرْجَرَ: أي: رَغَا لِما يَعْرِفُ مِنْ شِرَّته[٢]. وقال غير الأصمعي: جَرْجَرَ: أيْ هَشَّ لَهُ وارتاحَ فيه لَمَّا كان واضحاً بَيِّناً.

١١ - وقال في حديث ابن عباس رَحِمَهُ اللهُ: أنَّهُ قال: «لَتَلِيَنَّكُمْ[٣] قُرَيْشٌ، ثُمَّ لَتَرْكَبَنَّ بِكُمْ دُبَّةَ فَارِسَ والروم». حدثناه إبراهيم، قال: نا أبو الحسن، قال: نا أبو أسامة، قال: حدَّثني حمادُ بن زيدٍ، قال: نا أبو التَّيَّاح، قال: حدَّثني غَالِبُ بن عبدالله بن سعد عن زَهْدَم الْجَرْمِيِّ[٤].

---

(١) معجم البلدان (٢/٤٩٤).

(٢) في «ظ»: شدته.

(٣) في «ظ»: لَتَغلِبنكُمْ.

(٤) لم أقف عليه عند غير المؤلف، وذكر في النهاية (٢/٩٦)، عن ابن عباس، قال: «اتبعوا دُبَّة قريش ولا تفارقوا الجماعة»، قال: الدُّبة بالضم: الطريقة والمذهب.

رجاله:

- إبراهيم بن نصر: ثقة، تقدم ص ٨٤.
- أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي، أحد الأعلام، قال ابن معين: ثقة ابن ثقة. وقال الدوري: كنا نعدّه مثل أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، مات سنة إحدى وستين ومائتين.
- أبو أسامة هو: حماد بن أسامة القرشي مولاهم، مشهور بكنيته، وثقه أحمد وابن معين وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدِّث من كتب غيره، مات سنة إحدى ومائتين.
- حماد بن زيد بن درهم الأزدي، الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، قال الحافظ: قيل: إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب، مات سنة تسع وسبعين ومائة.
- أبو التياح هو: يزيد بن حميد الضُّبعي، أبو التَّيّاح، مشهور بكنيته، قال أحمد: ثبت ثقة ثقة، ووثقه ابن معين، وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وقال الحافظ: ثقة ثبت، مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

=

الدُّبَّة: طَرِيقَةُ الرجُل، يُقال: رَكِبَ فُلانٌ دُبَّةَ فُلانٍ، وأخذ بِدُبَّتِهِ، أيْ يَعْمَل بِعَمَلِهِ.

وحدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي قال: دُبَّة الرجل طَرِيقَتُهُ، وأما الدَّبَّة بالفتح: فالكَثِيبُ، وأنشد:

كأنَّ لَيْلى إذَا مَا جِئْتُ طَارِقَهَا ... وَأَخْمَدَ اللَّيْلُ نارَ الْمُدْلِجِ السَّارِي
تَرْعِيبَةٌ في دَمٍ أَوْ بَيْضَةٌ جُعِلَتْ ... في دَبَّةٍ مِنْ دِبابِ الرَّمْلِ مِهْيَارِ[(١)]

والترْعِيبة: قِطَعٌ مِنَ السَّنام تَرَجْرَجُ، شَبه بيَاضَها في الثِّيَابِ الحُمْرِ بِهَذِهِ، ويقال: دَبَبْتُ أَدِبُّ دِبَّةً خَفِيَّةً بالكسر.

١٢ ـ وقال في حديث ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ ذَكَرَ هَاجَرَ فقال: «ذَهَبَتْ حتى أَتَتِ الصَّفَا والْوَادِي لاخٌ عَمِيقٌ».

حدثناه إبراهيم، قال: نا خالد بن منصور، قال: نا عبدالله بن أبي عَرابَةَ[(٢)]، قال: نا أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السَّائِبِ، عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ[(٣)].

= ينظر: طبقات ابن سعد (٧/٢٣٧)؛ التاريخ الكبير (٨/٣٢٦)؛ الجرح والتعديل (٩/٢٥٦)؛ تهذيب الكمال (٣٢/١٠٩)؛ التقريب ص ٥٣٠.

- غالب بن عبدالله بن سعد: روى عن زهدم، وروى عنه أبو التياح، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً.
  ينظر: التاريخ الكبير (٧/٩٩)؛ الجرح والتعديل (٧/٤٧).
- زَهْدَم الجرمي هو: زَهْدَم بن مضرِّب الجَرمي، أبو مسلم البصري، روى له البخاري ومسلم، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: ثقة.
  ينظر: ترتيب ثقات العجلي ص ١٦٦؛ الجرح والتعديل (٣/ترجمة ٢٩٧٤)؛ ثقات ابن حبان (١/١٣٩)؛ تهذيب الكمال (٩/٣٩٦)؛ التقريب ص ١٥٧.

الحكم عليه: رجاله ثقات عدا غالب بن عبدالله بن سعد، وهو مجهول.

(١) بلا نسبة من إنشاد ابن الأعرابي في المحكم (٩/٢٨١)؛ واللسان «دبب» (١/٣٧٢).

(٢) في «ظ»: عروبة.

(٣) أخرجه ابن قتيبة في غريبه (٢/٣٤٥)؛ وابن جرير (١٣/٢٣٠)، من طريق حماد=



= ابن سلمة به، وعند ابن قتيبة: «والوادي يومئذ لاح»، وعند الطبري: «والوادي يومئذ لاخ ـ بالخاء المعجمة ـ يعني عميق».
وأخرجه عمر بن شبة في «كتاب مكة» ـ كما جاء في الفتح (٤٠٠/٦) ـ من طريق عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، وفيه: «والوادي يومئذ عميق».
قال ابن قتيبة: اللاَّح: الضيق. يريد أن ذلك كان بكثرة الشجر والحجارة ثم وسع بعد، ومن هذا يقال: لَحَحت عينه إذا التصقت.
وفي تاريخ ابن معين برواية الدوري (٣٢٩/٤)، قال ابن معين: «أخذت على محمد بن محبوب في حديث حماد بن سلمة، والوادي لاج، قال: فكأن محمد بن محبوب دخله من ذاك، فقلت له: إنما هو: والوادي لاخ، قال يحيى: واللاخ العميق»، وفي (٨٥/٣): «سمعت يحيى يقول في حديث البيت، في قصة جرهم، وكان الوادي يومئذ لاخ. واللاخ: العميق».
وقال الخطابي في غريبه (٤٧٢/٢) ـ بعد أن ذكر الرواية بالخاء المعجمة ـ: «وقد سمعت ابن الأعرابي يحدث به عن عباس الدوري، عن يحيى بن معين، فقال: والوادي لاخ، بالخاء المعجمة، قال يحيى بن معين: ومن قال غير هذا فقد صحف. واللاخ إذا ثقلت كان معناه الكثير الشجر، يقال: وادٍ لاخ، وأودية لواخ. ومن هذا قيل: سكران ملتخ: أي مختلط، وإذا خففت كان معناه بعد العمق. يقال: وادٍ لاخ، وأودية لاخة مخففة».
وفي النهاية (٢٣٦/٤): «والوادي يومئذ لاح: أي ضيق ملتف بالشجر والحجر. يقال: مكان لاح ولحح. وروي بالخاء».
رجاله:

- ☐ إبراهيم بن نصر: ثقة. تقدم ص ٨٤.
- ☐ خالد بن منصور: لم أقف على ترجمته.
- ☐ عبدالله بن أبي عرابة: لم أقف على ترجمته.
- ☐ أبو الوليد الطيالسي هو: هشام بن عبدالملك الباهلي مولاهم، أبو الوليد الطيالسي البصري، أحد الأئمة، قال أحمد: متقن، وقال أبو حاتم: أبو الوليد إمام، فقيه، عاقل، ثقة. وقال: سماعه من حماد بن سلمة فيه شيء، كأنه سمع منه بأخرة، وكان حماد ساء حفظه في آخر عمره، وقال الحافظ: ثقة ثبت، مات سنة سبعة وعشرين ومائة.

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٠٠/٧)؛ الجرح والتعديل (٦٥/٩)؛ تهذيب الكمال (٢٢٦/٣٠)؛ التقريب ص ٥٠٤.

- ☐ حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد=



قوله: **والوَادِي لاحٌ**: يُرِيدُ لا مَاء بِهِ، وهُو مَأْخُوذٌ من اللَّوْحِ، وَهُوَ الْعَطَشُ، وقال:

يَمْصَعْنَ بالأذْنَابِ مِنْ لَوحٍ وَبَقْ(1)

وأنشدنا أحمد بن زكريا(2) لحسان بن ثابت:

وَاعْمِلُ ذاتَ اللَّوْحِ حَتى أَرُدَّهَا إذا نُبِذَتْ أَحْلاسُهَا لَمْ تُقَيَّدِ(3)

= والنسائي وغيرهم، وقال ابن المديني: لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة، وقال البيهقي: هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وقال ابن حجر: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، تغيَّر حفظه بأخرة، مات سنة سبع وستين ومائة.

- عطاء بن السائب، أبو محمد، ويقال أبو السائب، الثقفي الكوفي، قال أحمد: ثقة ثقة رجل صالح، من سمع منه قديماً فسماعه صحيح، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء، وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم إلا أنه تغيَّر، وقال أبو حاتم: محله الصدق قبل أن يختلط، صالح مستقيم الحديث ثم بأخرة تغيَّر حفظه، وقال ابن حجر: صدوق اختلط، مات سنة ست وثلاثين ومائة.
- سعيد بن جبير الأسدي: ثقة ثبت فقيه. تقدمت ترجمته ص ٧٤.

الحكم عليه: في إسناد المؤلف خالد بن منصور، وعبدالله بن أبي عرابة لم أقف لهما على ترجمة، وبقية رجاله ثقات، لكن اختلف في سماع حماد بن سلمة من عطاء بن السائب هل كان قبل الاختلاط أم بعده؟ قال الحافظ ابن حجر في التهذيب (٧/٢٠٦ - ٢٠٧) لما ذكر اختلاف العلماء في سماع حماد بن سلمة من عطاء هل كان قبل الاختلاط أم بعده؟ قال: «فاختلف قولهم والظاهر أنه سمع منه مرتين مرة مع أيوب كما يومىء إليه كلام الدارقطني، ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة وسمع منه مع جرير وذويه».

وأصل قصة هاجر بطولها أخرجها البخاري ح(٣٣٦٢، ٣٣٦٣، ٣٣٦٤) من طرق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

(١) لرؤبة ديوانه ص ١٠٨؛ في اللسان «بقق» (١٠/٢٣).

(٢) أحمد بن زكريا العابدي المكي، قال الفاسي: روى عن عبدالوهاب بن فليح، وروى عنه الطبراني في معجمه الصغير، وذكر في ترجمة المؤلف أنه سمع منه بمكة.

(٣) ديوانه ص ٧٣؛ والرواية فيه: ذات اللوث.

ويقال: لاحَهُ الْعَطَشُ ولَوَّحَهُ إذا غَيَّرَهُ، ويقال: لاحَ الرجُلُ والتَاحَ إذا عَطِشَ يَلُوحُ لَوْحاً ولُوَاحاً، وتقول: وَرَدْت المَاءَ وأنَا مُلْتَاحٌ أي عَطْشَان، وبَعِيرٌ مِلْوَاحٌ، أيْ سَرِيعُ الْعَطَشِ، وكذلك الرجل، وقال:

فما وَجْدُ مِلْوَاحٍ مِنَ الهيم حُلِّئَتْ ... عن الماءِ حَتَّى جَوْفَهَا يَتَصَلْصَلُ
تَحُومُ وتَغْشَاهَا العِصِيُّ وَحَوْلَهَا ... أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ تُعَلُّ وتُنْهَلُ
بأَعْظَمَ مني غُلةً وتَعَطُّفاً ... إلى الْوَصْلِ إلا أنَّني أتَجَمَّلُ[1]

وقالوا: وَادٍ لاحٌ من اللَّوْحِ كَمَا قِيلَ: رجُلٌ دَاءٌ مِنَ الدَّاء، وصَاتٌ مِنَ الصَّوْتِ، وقال الأسَدِيُّ ـ هو النَّظَّارُ الفَقْعَسِيُّ[2] ـ:

كَأَنَّنِي فَوْقَ أَقَبَّ سَهْوَقِ ... جَأْبٍ إذا عَشَّرَ صَاتِ الإرْنَانْ[3]

وذَكَر بعض أهل العربية: وَادٍ لاحٍ.

١٣ ـ وقال في حديث ابن عباس رَحِمَهُ اللهُ في هذه الآية ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢][4] قال: «أخذ الله ذُرِّيَّاتِهِمْ مِنْ ظُهُورِهِم كأنَّهم الذرُّ في أذِيٍّ من الْمَاء».

حدثناه موسى بن هارون، قال: نا شيبان، قال: نا أبو هلالٍ، قال: نا أبو جَمْرَة الضبعِيُّ نصر بن عمران، عن ابن عباسٍ[5].

---

(١) الأبيات في البيان والتبيين (٣/٥٥)؛ والحيوان (٣/١٠٤)؛ حلئت: منعت من الماء، والهيم: الإبل العطاش.

(٢) قوله: هو النظار الفقعسي ليس في «ظ».

(٣) له في سر صناعة الإعراب (١١/١)؛ المحكم (١١٧/٤)؛ اللسان «صوت» (٢/٥٧).

(٤) والقراء بصيغة الجمع قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر، ينظر: كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٢٩٨.

(٥) أخرجه ابن منده في الرد على الجهمية ص ٦٠ ـ ٦١ ح(٣١)، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد الرملي، ثنا موسى بن هارون به، وفيه: في أذى الماء.
وأخرجه ابن جرير (٢٢٩/١٣) ح(١٥٣٥١)، من طريق أبي هلال به، وفيه: في آذي من الماء. =

الأذِيُّ: الْمَوْجُ، والجَمْعُ أَوَاذِيُّ، وأنشد:

لا تَحسِبَنَّ الخَنْدَقَيْنِ والحَفَر أَذِيُّ أَوْرَادٍ يُغَيِّقْنَ البَصَرْ[1]

قال الأصمعي: غَيَّقَ ذَلِكَ الأمْرُ بَصَري، وهو أَنْ يُحَيِّرَهُ.

١٤ ـ وقال في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أن[2] رجلاً من الأسْبَذِيين

= وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٩٨/٣)، وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن منده وأبي الشيخ.

رجاله:

- موسى بن هارون بن عبدالله الحمال، ثقة حافظ كبير، بغدادي، مات سنة أربع وتسعين ومائتين.
- شيبان بن فروخ الحبطي، الأبلي، أبو محمد، وثقه أحمد ومسلمة وغيرهما، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال أبو حاتم: كان يرى القدر، واضطر الناس إليه بأخرة، وقال الساجي: قدري إلا أنه كان صدوقاً، وقال الذهبي: ثقة مشهور، وقال ابن حجر: صدوق يهم، ورمي بالقدر. مات سنة ست أو خمس وثلاثين ومائتين.
- أبو هلال هو: محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي، البصري، قال أبو داود: ثقة، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن أبي حاتم: أدخله البخاري في الضعفاء وسمعت أبي يقول: يحول منه، وقال أحمد: يحتمل في حديثه إلا أنه يخالف في قتادة وهو مضطرب الحديث، وقال البزار: احتمل الناس حديثه، وهو غير حافظ، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن سعد: فيه ضعف، وقال ابن عدي بعد أن ذكر له أحاديث كلها أو عامتها غير محفوظة: وله غير ما ذكرت، وفي بعض رواياته ما لا يوافقه عليه الثقات، وهو ممن يكتب حديثه، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين، مات آخر سنة سبع وستين ومائة، وقيل: قبل ذلك.
- أبو جمرة الضبعي هو: نصر بن عمران بن عصام، وثقه ابن معين وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٣٥/٧)؛ الجرح والتعديل (٤٦٥/٨)؛ ثقات ابن حبان (٤٦٥/٥)؛ تهذيب الكمال (٣٦٢/٢٩)؛ التقريب ص ٤٩٢.

الحكم عليه: إسناده حسن.

(١) للعجاج في اللسان «غيق» (٢٩٦/١٠) وفيه: غيق في رأيه تغييقاً: اختلط فلم يثبت على شيء فهو يموج... ثم ذكر قول الأصمعي.

(٢) في «ظ»: رأيت، وقدم في «ظ» هذا الحديث على الذي قبله.

مِنْ أَهْلِ البَحْرَيْن، جَاءَ إلى رَسُولِ الله ﷺ فَدَخَلَ، ثُمَّ خَرَج، قُلْتُ: «مَا قَضَى فيكُم رَسُول الله ﷺ؟»، قال: الإسلام أوِ القَتْل.

يُرْوَى عن هُشَيْم، قال: نا دواد، عن قشير بن عَمرو، عن بجالة بن عَبَدة، قال: قال ابن عباس[1].

---

(١) أخرجه الحربي في غريبه (٢/٦٥٥)، قال: حدثنا محمد بن أبي غالب، حدثنا هشيم به بلفظه دون قوله: «ما قضى فيكم رسول الله».

وأخرجه أبو داود ح(٣٠٤٤)، قال: حدثنا محمد بن مسكين اليمامي، حدثنا يحيى بن حسا، حدثنا هشيم، أخبرنا داود بن أبي هند، عن قشير بن عمرو، عن بجالة بن عبدة، عن ابن عباس، قال: جاء رجل من الأسبذيين من أهل البحرين وهم مجوس أهل هجر، إلى رسول الله ﷺ، فمكث عنده، ثم خرج، فسألته: ما قضى فيكم رسول الله؟ قال: شر، قلت: مه؟ قال: الإسلام أو القتل، قال: وقال عبدالرحمن بن عوف: قبل منهم الجزية، قال ابن عباس: فأخذ الناس بقول عبدالرحمن بن عوف وتركوا ما سمعتُ أنا من الأسبذي.

وأخرج البخاري ح(٣١٥٦) بسنده، عن بجالة بن عبدة، قال: أتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة: فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس. ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس... حتى شهد عبدالرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ أخذها من مجوس هجر. قال الحافظ (٦/٢٦١): قوله: ولم يكن عمر أخذ الجزية... إلخ، قلت: إن كان هذا من جملة كتاب عمر فهو متصل وتكون فيه رواية عمر عن عبدالرحمن بن عوف، وبذلك وقع التصريح في رواية الترمذي ولفظه: فجاءنا كتاب عمر: انظر مجوس من قبلك فخذ منهم الجزية، فإن عبدالرحمن بن عوف أخبرني... فذكره، لكن أصحاب الأطراف ذكروا هذا الحديث في ترجمة بجالة بن عبدة عن عبدالرحمن بن عوف، وليس بجيد... ثم ذكر رواية أبي داود، وقال: «وعلى هذا فبجالة يرويه عن ابن عباس سماعاً، وعن عمر كتابة، كلاهما عن عبدالرحمن بن عوف...».

رجاله:

- هشيم بن بشر بن القاسم بن دينار: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، تقدم ص ٨٧.
- داود بن أبي هند القشيري، مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد البصري، قال أحمد: ثقة ثقة، وقال الثوري: هو من حفاظ البصريين، ووثقه أبو حاتم والنسائي=



الأسَابِذُ: ناسٌ مِنَ الْفُرْسِ، وكَانُوا مَسْلَحَةً بالمُشَقَّرِ، قال الشاعر:

أَبَى لا يَرِيمُ الدَّهْرَ وَسْطَ بُيُوتِهِم كَمَا لا يَرِيمُ الأسْبَذِيُّ المُشَقَّرَا[(١)]

١٥ ـ وقال في حديث ابن عباس رضي الله عنه: «أَقْبَلْت رَاكِباً عَلَى أَتَانٍ، وَأَنا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الاحْتِلامَ وَرَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمِنى إلى غَيْرِ جِدَارٍ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ فَنَزَلْتُ، وأَرْسَلْت الأَتَانَ تَرْتَعُ وَدَخَلْتُ في الصَّفِّ، فلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ».

حدثناه عبدالله بن علي، قال: نا محمد بن يحيى، قال: وفيما قرأتُ على عبدالله بن نافع، قال محمد بن يحيى، وحدَّثني مُطَرفُ بن عبدالله، عن مالكٍ، عن ابن شِهَابٍ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبَة عن ابن عباس[(٢)].

= والعجلي، وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة متقن كان يهم بأخرة، مات سنة أربعين ومائة. وقيل: قبلها.

- قشير بن عمرو: روى عنه داود بن أبي هند والنضر بن مخراق، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: مجهول، وقال ابن القطان: مجهول الحال، وقال ابن حجر: مستور.

ينظر: التاريخ الكبير (٢٠٠/٧)؛ الجرح والتعديل (١٤٨/٧)؛ ميزان الاعتدال (٣٩٠/٣)؛ تهذيب الكمال (٦٠٥/٢٣)؛ التقريب ص ٣٩١.

- بجالة بن عبدة: التميمي العنبري البصري، وثقه أبو زرعة، وقال ابن حجر: ثقة.

ينظر: طبقات ابن سعد (١٣٠/٧)؛ الجرح والتعديل (٤٣٧/١)؛ تهذيب الكمال (٨/٤)؛ التقريب ص ٥٩.

الحكم عليه: إسناده ضعيف، قشير بن عمرو مجهول، وهو يخالف ما جاء في صحيح البخاري ـ كما تقدم ـ عن عبدالرحمن بن عوف أن النبي ﷺ أخذ الجزية من مجوس هجر.

(١) لمالك بن نويرة مجموع شعره ص ٧٠؛ والبيت ذكره الحربي في غريبه (٦٥٥/٢)، وقال: قال أبو عمرو: الأسابذ ناس من الفرس، كانوا مسلحة المشقر، منهم المنذر بن ساوي من بني عبدالله بن دارم، ومنهم عيسى الخطي وسعيد بن دعلج.

(٢) أخرجه مالك (١٥٥/١) بلفظه، ومن طريقه أحمد ح(٣١٨٤، ٣١٨٥)؛ والبخاري ح(٧٦، ٤٩٣، ٨٦١)؛ ومسلم ح(٥٠٤، ٢٥٦)؛ وأبو داود ح(٧١٥). =

....

= وأخرجه أحمد ح(١٨٩١)؛ ومسلم ح (٥٠٤)؛ وأبو داود ح(٧١٥)؛ وابن ماجه ح(٩٤٧)؛ وابن الجارود في المنتقى ح(١٦٨)، من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري به بلفظ مقارب.

رجاله:

- عبدالله بن علي بن الجارود النيسابوري، أبو محمد، المجاور بمكة، سمع من محمد بن يحيى الذهلي وأبي سعيد الأشج وغيرهما، وحدث عنه الطبري، ودعلج السجزي وغيرهما، نعته الذهبي بالحافظ الإمام الناقد، وقال: كان من العلماء المتقنين المجودين، وقال أيضاً: أثنى عليه الحاكم، مات سنة سبع وثلاثمائة.
- محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد الذهلي، النيسابوري الحافظ، قال ابن أبي حاتم: هو إمام من أئمة المسلمين، وقال ابن حجر: ثقة حافظ جليل، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين على الصحيح.
- عبدالله بن نافع الصائغ المخزومي، مولاهم، أبو محمد المدني، وثقه العجلي، وقال أبو زرعة والنسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: ليس بالحافظ، هو لين في حفظه وكتابه أصح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان صحيح الكتاب، وإذا حدث من حفظه ربما أخطأ، وقال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين، مات سنة ست ومائتين، وقيل: بعدها.
- مطرف بن عبدالله بن مطرف اليساري، أبو مصعب المدني ابن أخت مالك، وثقه ابن سعد والدارقطني والحاكم وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة لم يصب ابن عدي في تضعيفه، مات سنة عشرين ومائة.

  ينظر: طبقات ابن سعد (٤٣٨/٥)؛ الجرح والتعديل (٣١٥/٨)؛ تهذيب الكمال (٧٠/٢٨)؛ التهذيب (١٧٥/١٠)؛ التقريب ص ٤٦٦.
- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبدالله، المدني، إمام دار الهجرة، الفقيه، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر، مات سنة تسع وسبعين ومائة، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين.
- ابن شهاب هو: محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله القرشي الزهري، أبو بكر الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، ومات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين.
- عبيدالله بن عبدالله بن عتبة: ابن مسعود الهذلي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه ثبت، مات سنة أربع وتسعين، وقيل: سنة ثمان، وقيل غير ذلك.

الحكم عليه: إسناده صحيح.

النَّهْزُ: النُّهُوضُ للشَّيءِ والتَّنَاوُلُ لَهُ، والنُّهْزَةُ: اسْمُ الشَّيءِ الَّذي هُوَ مُعْرِضٌ لك[1]، وَيُقالُ لِلصَّبِيِّ إذا دَنَا لِلْفِطَام: هُوَ نَاهِزٌ لِلْفِطَامِ، وقَدْ نَهَزَ لَهُ، وَالْجَارِيَةُ: نَاهِزة، وقال لابن قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ[2]:

تُرْضِعُ شِبْلَيْنِ في مَغَارِهِمَا　　　قَدْ نَهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطِمَا[3]

والَّذِي فِي الحَدِيث: «نَاهَزْتُ الاحْتِلامَ» أَيْ دَنَوْتُ مِنْهُ، قَالَ الشَّاعِر:

مُحَامٍ عَلى عَوْرَاتِهِ لا يَرُوعُهَا　　　خَيَالٌ ولا رَامِي الْوُحُوشِ الْمنَاهِزُ[4]

قالوا: الْمُنَاهِز الَّذي يُنَاهِزُهَا مِنْ قَرِيب، أَيْ لا يَنْزِلُ بِهَا حَيْثُ يَرَى أَنِيساً ولا رُمَاةً، وقال أبو زيد[5]: عِنْدِي نَهْزُ مِائَةٍ وكَرْبُ مِائَةٍ وقُرَابُ مِائَةٍ وكُلُّهُ واحِدٌ.

١٦ ـ وقال في حديث ابن عباس رَحِمَهُ اللهُ: أَنَّ ابن أبي مُلَيْكَةَ قال: كُنْتُ عَامِلاً لابن الزُّبَيْرِ عَلى الطَّائِفِ، فَكَتَبْتُ إلى ابنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ عن امْرأَتَيْنِ كَانَتَا تَخرِزَانِ في الْبَيْتِ خَرِيزاً، وفي الحُجْرَةِ حُدَّاثٌ، فَخَرَجَتْ

(١) في تهذيب اللغة (١٥٦/٦)، عن الليث: «والنُهزةُ اسم للشيء الذي هو معرض كالغنيمة التي أمكنك تناولها، يقال: هو نهزة المختلس: أي هو صيد لكل أحد...».

(٢) ابن قيس الرقيات هو: عبيدالله بن قيس أحد بني عامر بن لؤي، وإنما سمي الرقيات لأنه كان يشبب بثلاث نسوة يقال لهن جميعاً رقية، شاعر قريش في العصر الأموي، أكثر شعره الغزل والنسيب، مات نحو سنة خمسة وثمانين.
ينظر: الشعر والشعراء ص ٣٦١؛ الأعلام (١٩٦/٤)، وقوله: لابن قيس الرقيات لا يوجد في «ظ».

(٣) ديوانه ص ١٥١؛ تهذيب اللغة (١٥٧/٦).

(٤) للشماخ، ديوانه ص ٦٣.

(٥) أبو زيد هو: الإمام العلامة أبو زيد، سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير ابن صاحب رسول الله ﷺ أبي زيد الأنصاري، النحوي، صاحب التصانيف، ولد سنة نيف وعشرين ومائة، قال أبو الطيب: كان زيد أحفظ الناس للغة بعد أبي مالك وأوسعهم رواية، وأكثرهم أخذاً عن البادية، وكتابه النوادر في اللغة مشهور، مات سنة خمس عشرة ومائتين.

إِحْدَاهُمَا تَدْمَى يَدُهَا، فقالت: أَصَابَتْنِي صَاحِبَتِي، فَأَنْكَرَتْ ذَلِكَ صَاحِبَتُهَا، فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ: «أَنَّ رسول الله ﷺ قَضَى باليَمِينِ على المُدَّعَى عَلَيْهِ، وقَال: «**لَوْ أَنَّ النَّاسَ أُعْطُوا بِدَعْوَاهُمْ لادَّعَى نَاسٌ مِنَ النَّاسِ أَمْوَالَ النَّاسِ وَدِمَاءَهُمْ**»[1] فادْعُهَا فاقْرَأْ عَلَيْهَا ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا...﴾ [آل عِمران: ٧٧] إلى آخر الآية، قال: فدعَا بِهَا[2] فقرأ عليها، فاعْتَرَفَتْ، قال نافعٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قال: فَبَلَغَ ذَلِكَ ابن عباس فَسَرَّهُ.

حدثناه موسى، قال: نا داود بن عَمْرو الضَّبِّيُّ، قال: نافع بن عمر الجُمَحيُّ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ[3].

---

(١) في «ظ»: دماء الناس وأموالهم.

(٢) في «ظ»: فدعاها.

(٣) أخرجه النسائي ح(٥٤٢٥)، قال: أخبرنا علي بن سعيد بن مسروق، قال: حدثنا يحيى بن أبي زائدة عن نافع بن عمر به بلفظه سوى أحرف يسيرة، وفيه: كانت جاريتان تخرزان بالطائف...
وأخرجه البخاري ح(٢٥١٤،٢٦٦٨)؛ ومسلم ح(١٧١١)؛ وأبو داود ح(٣٦١٤)؛ والترمذي ح(١٣٤٢) من طرق عن نافع بن عمر به مختصراً.
وأخرجه البخاري ح(٤٥٥٢)؛ ومسلم، الموضع السابق، والنسائي في الكبرى ح(٥٩٥١)؛ وابن ماجه ح(٢٣٢١)، من طرق، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة به، وليس عندهم ذكر القصة سوى البخاري، وفيه: «فخرجت إحداهما وقد أُنفِذَ بإشفى في كفِّها»، والإشفى: المثقب يكون للقرب والمزاود.
رجاله:
- موسى بن هارون: ثقة، تقدم ص ١٠٠.
- داود بن عمرو بن زهير بن جميل الضبي، أبو سليمان البغدادي، قال ابن قانع: ثقة ثبت، ووثقه أبو القاسم البغوي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين: لا بأس به، وقال ابن حجر: ثقة وهو من كبار شيوخ مسلم، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.
- نافع بن عمر بن جميل الجمحي المكي، قال ابن معين: كان من أثبت الناس، وقال أحمد: ثبت ثبت، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة تسع وستين ومائة.
ينظر: طبقات ابن سعد (٤٩٤/٥)؛ الجرح والتعديل (٤٥٦/٨)؛ تهذيب الكمال (٢٨٧/٢٩)؛ التقريب ص ٤٩٠.
=

الخَرِيزُ: مَا خُرِزَ مِثْلُ الْعِيَابِ والرِّكَاءِ والأَدَمِ، والاسْم: الخَرْزُ، وكُل كُتبةٍ مِنها خُرْزَةٌ يَعْني كُل ثقبَةٍ وخيْطهَا.

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب: وأنشد لدُكيْنٍ[1] في وَصْفِ فَرَسٍ:

كَـأَنَّ غَـرَّ مَـتْـنِـهِ إذْ نَـجـنـبُـه ... مِـنْ بَـعْـدِ يَـوْم كَـامِـلٍ تـأوّبه
سَـيْـرُ صَـنـاعٍ فـي خَـرِيـزٍ تَـكْـلُـبـهْ[2]

غَرُّ مَتْنِهِ: طَرِيقَتُهُ، وكذلك غَرُّ كُلِّ شيْءٍ. **والتَّأويبُ**: سَيْرٌ من غُدوة إلى اللَّيْل، فيقول: طَرِيقَة مَتْنِهِ تَبْرُقُ كأنَّها سَيْرٌ في خَرْز، **والكَلْبُ**: أنْ تبقَى السَّيْر في القِرْبَة، وهي تُخْرَزُ فَتُدْخِل الخَارِزَة يَدَهَا، وتَجْعَل معَها عَقَبَةً أو شَعرةً فَتُدْخِلهَا مِنْ تَحْتِ السَّيْر، ثمَّ تَخْرِقُ خَرْقاً بالأشْفَى فَتُخْرِجُ رَأسَ الشَّعَرَةِ مِنْهُ فإذا خَرَجَ رَأسُهَا جَذَبَتْها فاسْتَخْرَجَتِ السَّيْر، **والحُدَّاث**: الْمُتَحَدِّثُونَ.

ورَوَى أبُو عَبْدالرحْمٰن الطَّائي[3]، قال: جاء أبو بُردة بن أبي موسى[4]

= ◻ ابن أبي مليكة هو: عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة بن عبدالله بن جدعان، أدرك ثلاثين من الصحابة، ووثقه أبو زرعة وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم. وقال ابن حجر: ثقة فقيه، مات سنة سبع عشر ومائة.

الحكم عليه: إسناده صحيح.

(١) دكين هو: دكين بن رجاء الفقيمي، راجز، اشتهر في العصر الأموي، مدح عمر بن عبدالعزيز وهو والي المدينة، ومات سنة خمس ومائة.

(٢) له في المعاني الكبير (١٤٧/١)؛ العين (٣٧٧/٥)؛ جمهرة ابن دريد (٥٠٦/٣).

(٣) أبو عبدالرحمن الطائي، هو: الهيثم بن عدي، قال النسائي وغيره: كان متروك الحديث.

ينظر: الجرح والتعديل (٨٥/٩)، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (١٣٨٧/٣)؛ اللسان (٢٠٩/٦).

(٤) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري: قيل اسمه عامر، وقيل: الحارث، وثقه ابن سعد والعجلي وابن خراش، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة أربع ومائة، وقيل غير ذلك.

إلى معاوية، فقال: يا أمير المؤمنين: إن عُقْبَةَ أخا بني أسَدٍ هَجَانِي، فقال: وما قال لك؟ قال: قال لي: **فَمَا أَنَا مِنْ حُدَّاثِ أَمِّك بِالضّحى**، قال: لَيْسَ مِنْ حُدَّاثِهَا؟ قال: **ولا مَنْ يُزَكِّيها بظهرِ مَغِيبِ.**

قال: لَكِنَّ الله ورسُولَهُ والمُهَاجِرِينَ والأنْصَارَ يُزَكُّونَهَا، قال: وكانت تَخْدُمُ رَسُولَ الله ﷺ، قال: وقال لي: **وأَنْتَ امْرُؤٌ في الأَشْعَرِينَ مُقابِلٌ**، فقال: صدق، قال: وقال لي: **وفي البَيْتِ والبَطْحَاءِ حَقٌّ غَرِيبِ**، قال: صدق، لَيْسَ لك في البَيْتِ ولا في البَطْحَاءِ حَقٌّ، قال: يا أمير المؤمنين، أفَتَدَعُهُ على هذا؟ قال: ما قال لي أَشَدُّ ممَّا قال لك، قال: وما هو؟ قال:

فَهَبْهَا أُمَّةً هَلَكَتْ ضَيَاعاً ... يزيدُ أَمِيرُهَا وأَبُو يزيدِ

قال: يا أمير المؤمنين: ما تصنع به؟ قال: تعال نَدْعُ الله عليه[1].

وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، وأنشد لعُتَي بن مالكِ العُقَيْلِيّ[2]:

أَتَيْتُ مَعَ الحُدَّاثِ لَيْلَى فَلَمْ أُبِنْ ... فَأَخْلَيْتُ فاستعْجَمْتُ عِنْدَ خَلائي[3]

قال: أَخْلَيْتُ المكانَ أَصَبْتُهُ خَالياً، وكذلك أَعْمَرْتُهُ: أَصَبْتُهُ عَامِراً، أقفَرْتُه: أَصَبْتُهُ قَفراً، وأنشد لعباس بن مِرْدَاسٍ[4]:

---

(١) ذكر القصة البلاذري في أنساب الأشراف (١٩٠٧/٥)، عن المدائني، عن مسلمة بن محارب. وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٦/٢٦)، عن محمد بن الحكم عن عوانة، بسياق مقارب لما ذكر المؤلف، وفيها: أن معاوية قال: قد قال لي أشد مما قال لك:

أكلتم أرضنا فجردتموها ... فهل من قائم أو من حصيد

فهبها أمة هلكت ضياعاً ... يزيد يسوسها وأبو يزيد

(٢) عتي بن مالك: لم أقف على ترجمته.

(٣) له في إصلاح المنطق ص ٢٣٥؛ مجمع الأمثال (٢٤٥/١).

(٤) هو: العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي، صحابي مشهور، أسلم بعد يوم الأحزاب، وسكن البصرة بعد ذلك.

لِعَمْرَةَ رَسْمٌ أَصْبَحَ اليَوْمَ دَارِساً ... وَأَقْفَرَتْ مِنْهُ رَحْرَحَانَ فَرَاكِسَا[(١)]

١٧ ـ وقال في حديث ابن عباس رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَوَصَفَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلاً كَان أَجْلَدَ رَأياً، ولا أَثْقَبَ نَظَراً حَيْث نَظَرَ مِن ابْن عباسٍ، وإنْ كَان عُمَر بن الخطاب لَيَقُول: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ: إنَّها قَدْ طَرَأَتْ عَلَيْنا عُضَلٌ أُقْنَةٌ، وأَنْتَ لَهَا، ولا مثل لَها، ثُمَّ يَرْضَى بِقَوْلِهِ.

حدثناه أبو الحسن علي بن عَبْدكٍ، قال: نا عمَّار بن رَجَاءٍ، قال: نا يَحْيَى بن آدَم، قال: نا عبدالرحمن بن أبي الزِّنَادِ عنْ أبي الزناد عن رَجُلٍ: قال: مَا رَأَيْت، وذكر الحديث[(٢)].

---

(١) ديوانه ص ٩١؛ اللسان «وحش» (٦/٣٦٨)، وفيه: ورحرحان وراكس: موضعان. وفي «ظ»: وأقفرت منها رحرحان وراكسا.

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على فضائل الصحابة ح(١٩١٣)، قال: حدثني محمد بن جعفر بن أبي هاشم الوركاني حدثنا عبدالرحمن ـ يعني ابن أبي الزناد ـ عن أبيه، عن عبيدالله بن عبدالله بن مسعود قوله بنحوه.
وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (١/١٧٧ ـ ١٧٨) ح(٢٨٠)، قال: حدثنا أبو كريب حدثنا عثمان بن سعيد، عن أبي الزناد به بنحوه، وعندهما: إنها قد طرأت علينا عُضل أقضية...
وأخرج البخاري ح(٤٩٧٠) بسنده عن ابن عباس قال: «كان عمر يُدخلني مع أشياخ بدر، فكأن بعضهم وجد في نفسه، فقال: لم تُدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله؟ فقال عمر: إنه من حيث عَلمتم. فدعا ذات يوم فأدخله معهم فما رئيت أنه دعاني يومئذٍ إلا ليُريهم، قال: ما تقولون في قول الله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝﴾ [النصر: ١]؟ فقال بعضهم: أُمِرنا نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا، وسكت بعضهم فلم يقل شيئاً، فقال لي: أكذاك تقول يا ابن عباس؟ فقلت: لا، قال: فما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه له، قال: إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله والفَتْحُ ـ وذلك علامة أجلك ـ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً. فقال عمر: ما أعلم منها إلا ما تقول».

رجاله:

- أبو الحسن علي بن عبدك: ذكره القزويني في التدوين في أخبار قزوين (٣/٣٧٢)، وذكر أنه سمع كتاب غريب الحديث لأبي عبيد من أبي الحسن القطان. =



يقال: طَرَأَ عَلَيْنَا فُلانٌ، وَهُوَ يَطْرَأُ طُرُوءاً إِذَا خَرَجَ عَلَيْكَ مُفاجَأَةً، وَهُوَ رَجُلٌ طَارِيٌّ، وَقَوْمٌ طُرَّاءٌ.

حَدثنا إِسْمَاعِيل الأَسَدِيُّ[(١)]، قال: أَنْشَدَنِي أَبِي، قَال: أَنْشَدَنِي مُصْعَبٌ[(٢)] لأمِّ نُشَيْبَةَ[(٣)]:

= ☐ عمار بن رجاء الاستاراباذي: روى عن معاوية بن هشام، ووهب بن جرير ويزيد بن هارون وأبي داود الطيالسي، وقال ابن أبي حاتم: كتب إلينا وإلى أبي زرعة وكان صدوقاً، وذكره ابن حبان في الثقات.
ينظر: الجرح والتعديل (٣٩٥/٦)؛ ثقات ابن حبان (٥١٩/٨).

☐ يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا، وثقه أبو حاتم وابن معين والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة حافظ فاضل، مات سنة ثلاث ومائتين.
ينظر: طبقات ابن سعد (٤٠٢/٦)؛ الجرح والتعديل (١٢٨/٩)؛ تهذيب الكمال (١٨٨/٣١)؛ التقريب ص ٥١٧.

☐ عبدالرحمن بن أبي الزناد بن عبدالله بن ذكوان، المدني، مولى قريش، وثقه الترمذي والعجلي، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، وفي حديثه ضعف، وقال ابن معين: أثبت الناس في هشام بن عروة، وضعفه ابن المديني وابن معين في رواية، وقال ابن المديني: ما حدث بالمدينة، فهو صحيح، وما حدث ببغداد أفسده البغداديون، وقال نحو كلام ابن المديني الفلاس والساجي، وقال أحمد: مضطرب الحديث، وقال النسائي: لا يحتج بحديثه، وقال ابن حجر: صدوق تغيّر حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً.

☐ أبو الزناد هو: عبدالله بن ذكوان القرشي، أبو عبدالرحمن المدني، قال ابن معين: ثقة حجة، وقال البخاري: أصح أسانيد أبي هريرة: أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، ووثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وكان سفيان يسميه أمير المؤمنين، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، مات سنة ثلاثين ومائة، وقيل بعدها.

الحكم عليه: حسن لغيره، شيخ المؤلف لم أقف على توثيقه، وقد روي من طريقين كما سبق في التخريج ـ عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، وأحد الطريقين من رواية عبدالله بن أحمد عن محمد بن جعفر الوركاني، وهو ثقة ـ عنه.

(١) إسماعيل الأسدي: لم أقف على ترجمته.

(٢) مصعب بن عبدالله: ابن مصعب الزبيري، أبو عبدالله علامة بالأنساب، غزير المعرفة بالتاريخ، ثقة في الحديث، مات سنة مائتين وست وثلاثين.

(٣) أم نشيبة: لم أقف على من ترجم لها.



يَقُولُونَ لي لَوْ كانَ بالرَّمْلِ لَمْ يَمُتْ نُشَيْبَةُ وَالطُّرَّاءُ يَكْذِبُ قِيلُهَا
وَلَوْ أَنَّني اسْتَوْدَعْتُهُ الشَّمْسَ لارْتَقَتْ إِلَيْهِ الْمَنَايَا عَيْنُهَا وَرَسُولُهَا[(١)]

وهَذَا نَحْوٌ مِنْ قَوْلِهِم: أَكْذَبُ منْ غَرِيبَةٍ، **والعُضل**: الدَّاهِيَةُ الَّتِي قَدْ أعْضلَتْ، أيْ غَلَبَتْ. وحدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن يعقوب، قال في قوله:

وَاحِدَةٌ أَعْضَلَكُمْ شَأْنُهَا فَكَيْفَ لَوْ دُرْتُ عَلَى أَرْبَعِ[(٢)]

قال الأصمعي: هَذَا عَبْدٌ سَأَلَ مَوَالِيَه أَنْ يُزَوِّجُوهُ.

أعْضَلَكُمْ: غَلَبَكُمْ وَاَشْتَدَّ عَلَيْكُمْ، وقال: إِنَّما سَأَلْتُكُمْ وَاحِدَةً فَكَيْفَ لَوْ سَأَلْتُكُمْ أَنْ تُزَوِّجُونِي أَرْبَعاً، يُقَال: فُلانٌ يَدُورُ عَلَى أربَع نِسْوَةٍ إِذَا كانَ لَهُ أربَعُ نِسْوَةٍ، وقَدْ تَجِيءُ العُضل لِلْجَمَاعَةِ مِنَ[(٣)] الأمُور المُعْضِلَاتِ، قال الْكُمَيْتُ[(٤)]:

يَابْنَ الذَّوَائِبِ مِنْ قَيْسٍ لَقَدْ طَعِنَتْ فِينَا بكُمْ فِتَنٌ أَلْقَابُهَا الْعُضُلُ[(٥)]

---

(١) لأبي ذؤيب الهذلي، شرح أشعار الهذليين (١٧٤/١)، والرواية فيه: والطراق، وقال في الشرح: يقولون: لو كان بمكان مَرِيء لم يمت، والطراق: الذين يضربون بالحصى ويتكهنون، ويقول: لو صيرته في الشمس لأتته المنايا، وعينها: يقينها... ورسولها: أي أرسلت إليه رسولاً.

(٢) بلا نسبة في اللسان «عضل» (٤٥٢/١١)، وفيه: وأنشد الأصمعي هذا البيت أبا توبة ميمون بن حفص مؤدب عمر بن سعيد بن سلم بحضرة سعيد، ونهض الأصمعي فدار على أربع يُلَبِّسُ بذلك على أبي توبة، فأجابه أبو توبة بما يشاكل فعل الأصمعي، فضحك سعيد وقال لأبي توبة: ألم أنهكَ عن مجاراته في المعاني؟ هذه صناعته...، وينظر: المزهر في علوم اللغة (٣٧٩/٢).

(٣) ليس في «ظ»: «من».

(٤) الكميت هو: ابن زيد بن خنيس الأسدي، أبو المستهل، شاعر الهاشميين، من أهل الكوفة، اشتهر بالعصر الأموي، كان عالماً بآداب العرب ولغاتها، وأخبارها، مات سنة ست وعشرين ومائة.

(٥) لم أقف عليه.

وقال آخر[1] في المَوْحَدِ[2]:

شَعبْتُ بهَا صَدْعَ الحَلِيفَينِ بَعْدَمَا تَفَاقَمَ أَمْرُ الْحيِّ بالْحَدَثِ الْعُضْل[3]

والأُقْنة: حُفْرَةٌ تَكونُ فِي ظَهْرِ القُفِّ وأَعَالِي الجِبَالِ، وَرُبَّمَا كَانَتْ مهْوَاة بَيْنَ نِيقَيْن.

وقَال الطِّرِمَّاح[4]:

فــي شــنَــاطِـي أُقَــنٍ بَـيــنَــهَــا عُــرَّة الـطَّـيْـرِ كَـصَـوْمِ الـنَّـعَـامِ[5]

١٨ ـ وقـال فـي حـديـث ابـن عـبـاس رَحِمَهُ اللَّهُ: أَنَّهُ قَال: «غُـلِّقَـتْ أَبْـوَابُ الرِّبَا، وأَنْتُم تُرِيدُونَ مَخَارِمَهَا».

حدَّثَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ، قَال: نا بُنْدَارٌ، قال: نا عَبْدُالرحْمٰنِ، قال: نا سُفْيَان، عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْمَكِّي إِسْمَاعِيل بن كَثِيرٍ، عَنْ رَجُلٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ[6].

---

(١) في «ظ»: وقال أيضاً.

(٢) كذا في الأصل و«ظ».

(٣) لم أقف عليه.

(٤) الطرماح هو: ابن حكيم بن الحكم، من طيء، شاعر إسلامي فحل، ولد ونشأ في الشام، وانتقل إلى الكوفة، واعتقد مذهب «الشراة» من الأزارقة، مات نحو سنة مائة وخمس وعشرين.

(٥) ديوانه ص ٢٢٧ ؛ واللسان «اقن» (١٣/٢٠).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٤٤٨/٤) ط.كمال الحوت ح(٢١٩٩٩)، قال: حدثنا وكيع، حدثنا سفيان به بلفظ: غلقت عليكم أبواب الربا فأنتم تلبسون محارمها.
وذكره ابن عبدالبر في الاستذكار (٣٥٣/٦)، عن ابن عيينة، قال ابن عباس: سددت عليكم أبواب الربا فأنشأتم تطلبون مخارمها.
رجاله:

- إبراهيم بن نصر: ثقة، تقدم ص ٨٤.
- بندار هو: محمد بن بشار بن عثمان العبدي، البصري، أبو بكر، بندار، قال ابن خزيمة: إمام أهل زمانه محمد بن بشار، وقال مسلمة: كان ثقة مشهوراً، وقال الدارقطني: من الحفاظ الأثبات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين. =



قَوْلُهُ: «تُرِيدُونَ[1] مَخَارِمَهَا»، فَهُوَ مِنَ الخَرْمِ، والخَرْمِ: مَا خَرَمَ السَّيْلُ فِي طَرِيقٍ أَوْ قُفٍّ أَوْ رَأسِ جَبَلٍ، وَاسْمُ ذَلِكَ المَوْضِعِ إِذَا اتَّسَعَ المَخْرِمُ، وَمِنْهُ قِيلَ: خَرَمَتْهُ الْمَنِيَّةُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ، واْخْتُرِمَ فُلانٌ عَنَّا أَيْ مَاتَ وَذَهَبَ.

١٩ ـ وَحَدَّثنا إبراهيم، قال: نا بُنْدَارٌ، قال: نا مُؤَمَّلٌ، قال: نا سُفْيَان، عَنْ يَزِيد، عَنْ عَبْدالله بن الحَارِثِ، عَنْ كَعْبٍ[2] قَالَ: «مَا مِنْ مَوْضِعِ خَرْمَةِ إِبْرَةٍ من الأرضِ إلا مَلَكٌ مَوَكَّلٌ بِهَا يَرْفَعُ عِلْمَ ذَلِكَ إِلى الله عَزَّ وَجَلَّ»[3].

= ☐ عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، أبو سعيد، أحد الأعلام، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، وقال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث، مات سنة ثمان وتسعين ومائة.

☐ سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي، أحد الأعلام، الإمام الحافظ الفقيه الثقة الحجة العابد، مات سنة إحدى وستين ومائة.

☐ أبو هاشم المكي هو: إسماعيل بن كثير الحجازي، أبو هاشم المكي، وثقه أحمد والنسائي، وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة.

ينظر: الجرح والتعديل (١٩٤/٢)؛ تهذيب الكمال (١٨٢/٣)؛ التقريب ص ٤٨.

الحكم عليه: إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن ابن عباس.

(١) في «ظ»: قوله تلتمسون.

(٢) كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق، المعروف بـ «كعب الأحبار»، أدرك النبي ﷺ، وأسلم في خلافة أبي بكر الصديق، ويقال في خلافة عمر، وقال ابن حجر: ثقة مخضرم، مات في آخر خلافة عثمان.
ينظر: طبقات ابن سعد (٤٤٥/٧)؛ الجرح والتعديل (١٦١/٧)؛ تهذيب الكمال (١٨٩/٢٤)؛ التقريب ص ٣٩٧.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٠٢/١) ح(١٠٧٣) في تفسير قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ...﴾ [البَقَرَة: ١٠٦]، قال: حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري حدثنا مؤمل به بلفظه، وفيه زيادة.

رجاله:

☐ إبراهيم بن نصر: ثقة، تقدم ص ٨٤.

☐ بندار هو: محمد بن بشار: ثقة، تقدم ص ١١١.

☐ مؤمل بن إسماعيل البصري، أبو عبدالرحمن، نزيل مكة، وثقه ابن معين، =

قال يعقوب: ذَهَبَ فُلانٌ دليلاً فما خَرم عن الطريق[1]، وقد ذكرناه في حديث سعد بن مالك[2]. وَحَدثنا إِسْمَاعيل الأسَدِيُّ قال: أَنْشدَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَاب ابْن المُدَبِّر فِي سُوق الدَّوَابِّ وقَدِ اشْتَرى حِمَاراً:

وَمَا كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مَطِيَّتِي مُخَرَّمَةَ الأذْنَيْنِ مَهْلُوبَةَ الذَّنَبْ
وَمَا عَنْ رِضىً كَانَ الْحِمَارُ مَطِيَّتِي وَلَكِنَّ مَنْ يَمْشِي سَيَرْضَى بِمَا رَكِبْ[3]

٢٠ ـ وقال في حديث ابن عباس رحمه الله: أَنَّ امْرأَةً سَأَلَتْهُ، فَقَالَتْ:

= وإسحاق بن راهويه، وقال أبو حاتم: صدوق كثير الخطأ، وقال الدارقطني: ثقة كثير الخطأ، وقال ابن سعد: ثقة كثير الغلط، وقال المروزي: سيىء الحفظ كثير الغلط، وقال ابن حجر: صدوق سيىء الحفظ، مات سنة ست ومائتين.

- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: ثقة، تقدم ص ١١٢.
- يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم، الكوفي، قال أحمد: ليس حديثه بذاك، وقال ابن معين: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: لين يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: كان صدوقاً إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير، وكان يلقن ما لقن، وقال الدارقطني: ضعيف يخطىء كثيراً ويلقن إذا لقن، وقال ابن سعد: ثقة في نفسه إلا أنه اختلط في آخر عمره، فجاء بالعجائب، وقال أحمد بن صالح: ثقة ولا يعجبني قول من تكلم فيه، وقال يعقوب بن سفيان: يزيد وإن كانوا يتكلمون فيه لتغيره، فهو على العدالة والثقة، وقال ابن حجر: ضعيف كبر فتغير، وصار يتلقن، وكان شيعياً، مات سنة ست وثلاثين ومائة.
- عبدالله بن الحارث بن نوفل بن عبدالمطلب الهاشمي، أبو محمد المدني، أمير البصرة، له رؤية، ولأبيه وجده صحبة، قال ابن عبدالبر: أجمعوا على ثقته، مات سنة تسع وسبعين، ويقال: سنة أربع وثمانين.

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٤/٥)؛ الجرح والتعديل (٣٠/٥)؛ تهذيب الكمال (٣٩٦/١٤)؛ التقريب ص ٢٤٢.

الحكم عليه: إسناده ضعيف وهو من الأخبار الإسرائيلية.

(١) إصلاح المنطق ص ٥٩.
(٢) القسم المحقق (٧٢٣/٢).
(٣) البيتان في الحماسة المغربية (١٢٩٣/٢)؛ والثاني في جمهرة الأمثال (١٦٤/٢).



أُنفِقُ مِنْ مَالِي مَا شِئْتُ؟ فَقَال: «نَعَمْ، أَمْلِقِي مِنْ مَالِكِ مَا شِئْتِ»[1].

الإِمْلاقُ: كَثْرَةُ الإِنفَاقِ والتَّبْذِيرُ حَتَّى يُورِّثَ حَاجَةً، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ[2]:

وَلَمَّا رَأَيْتُ العُدْمَ قَيَّدَ نَائِلِي وَأَمْلَقَ مَا عِنْدِي خُطُوبٌ تَنَبَّلُ[3]

أَمْلَقَ: أَذْهَبَ مَا عِنْدَهُ[4]، وتَنَبَّلُ: تأخُذ الخِيَارَ وَالأَفَاضِلَ، وقال الله ﷻ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ﴾ [الإسراء: ٣١].

٢١ ـ حَدثنا أَحْمَدُ بن شُعَيْبٍ، قَال: نا محمدُ بن بَشَّارٍ، قَال: نا عَبْدُالرَّحْمٰن، قال: نا سُفيان، عَن الأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ وَوَاصِل، عَنْ أَبِي وَائِل، عَنْ عَمْرِو بن شُرَحْبيل، عَنْ عَبْدِالله، قال: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ أَيّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَال: **«أَنْ تَجْعَلَ للهِ نِداً وَهُوَ خَلَقَكَ»** قال: ثُمَّ مَاذا؟ قال: **«أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ»** قال: ثُمَّ مَاذَا؟ قَال: **«أَنْ تُزَانِي حَلِيلَةَ جَارِكَ»**[5].

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٣٥٨).

(٢) أوس بن حجر بن مالك التميمي، أبو شريح، شاعر تميم في الجاهلية، أو من كبار شعرائها، عمر طويلاً، ولم يدرك الإسلام.

(٣) ديوانه ص ٩٤؛ واللسان «ملق» (١٠/٣٤٨)، «نبل» (١١/٦٤٤).

(٤) في «ظ»: أي ذهب ما عنده.

(٥) أخرجه النسائي (٧/٨٩) ح(٤٠١٣)، عن محمد بن بشار به بلفظه.
وأخرجه البخاري ح(٤٤٧٧)؛ ومسلم ح(٨٦)؛ وأبو داود ح(٢٣١٠)؛ والترمذي (٣١٨٢)؛ والنسائي (٧/٨٩) ح(٤٠١٤)؛ وأحمد (١/٣٨٠) ح(٣٦١٢) من طرق عن منصور والأعمش وواصل به.

رجاله:

- أحمد بن شعيب النسائي: ثقة إمام، تقدم ص ٨٠.
- محمد بن بشار، بندار: ثقة، تقدم ص ١١١.
- عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري: ثقة، تقدم ص ١١٢.
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: ثقة، تقدم ص ١١٢.

=

٢٢ ـ وأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلي، قال: نا أَحْمَدُ بن شَبِيب، قال: نا يَزِيدُ بن زُرَيع، قال: نا سَعِيدُ بن أبي عَروبَة، عَنْ قَتَادَة قَال: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رسول الله ﷺ كان يقُول: **«المُكْثِرُونَ هُمُ الأسْفَلُونَ»**، قَالُوا: يا نَبِيَّ الله إلا مَنْ؟ قال: **«المُكْثِرُونَ هُمُ الأسْفَلُونَ»**، قَالوا: يا نَبِيَّ الله إلا مَنْ؟ حَتَّى خشُوا أَنْ يَكُونَ مَضتْ فَلَيْسَ لَهَا رَدٌّ. فَقَال: **«إلاَّ مَنْ قَالَ بِالمَالِ هكَذَا وهكذَا عَنْ يَمِينِهِ وشِمَالِهِ، وهكذا بَيْنَ يَدَيْهِ، وهكذا من[1] خلفه وَقَلِيلٌ ما هُمْ»**.

قال قَتَادَةُ: «هَؤُلَاءِ قَوْمٌ أَنفَقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ الَّذي[2] افترضَ وارتضَى في غَيْرِ سَرَفٍ ولا إِمْلاقٍ ولا تبذيرٍ ولا فسادٍ»[3].

= ❑ الأعمش هو: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي، كان شعبة إذا ذكر الأعمش قال: المصحف المصحف، وقال العجلي: كان ثقة ثبتاً في الحديث، وكان محدث أهل الكوفة في زمانه، وقال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع، ولكنه يدلس، مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وأربعين ومائة.

❑ منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي، أبو عتاب، قال العجلي: ثقة ثبت في الحديث كان أثبت أهل الكوفة، ووثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة ثبت وكان لا يدلس، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

❑ واصل بن حيان الأحدب الأسدي الكوفي، وثقه ابن معين وأبو داود والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة عشرين ومائة.

ينظر: الجرح والتعديل (٩/٢٩)؛ تهذيب الكمال (٣٠/٤٠٠)؛ تهذيب التهذيب (١١/١٠٣)؛ التقريب ص ٥٠٩.

❑ أبو وائل هو: شقيق بن سلمة الأسدي، الكوفي، أدرك النبي ﷺ ولم يره، قال ابن معين: ثقة لا يسأل عن مثله، وقال ابن عبدالبر: أجمعوا على أنه ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز.

❑ عمرو بن شرحبيل الهمداني، أبو ميسرة الكوفي، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة عابد مخضرم، مات سنة ثلاث وستين.

الحكم عليه: إسناده صحيح.

(١) من «ظ».

(٢) في «ظ»: التي.

(٣) أخرجه الطبري (٦٠١١٥) ح(٦٢٣٣)، قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد به بلفظه، وفيه تكرار قوله: المكثرون هم الأسفلون ثلاث مرات. =



وأصْلُ الإنْفَاق[1]: إنْفَادُ المَالِ وإهْلاكُهُ.

= وذكره السيوطي في الدر (١٠١/٢)، وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر، عن قتادة.
وأخرجه البخاري ح(٦٦٣٨)؛ ومسلم ح(٩٩١)، من حديث أبي ذر ورواية مسلم: **«إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة، إلا من أعطاه الله خيراً، فنفح فيه يمينه وشماله، وبين يديه ووراءه، وعمل فيه خيراً»**.
وعند البخاري: **«الأكثرون أموالاً هم الأخسرون، إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا...»**.
وأخرجه الطيالسي ح(٤٤٧)، من حديث أبي ذر بلفظ: **«والمكثرون هم الأسفلون، أو المقلون يوم القيامة»**.
رجاله:
- محمد بن علي الصائغ: ثقة، تقدم ص ٨٧.
- أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي، أبو عبدالله، البصري، قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن عدي: قبله أهل العراق ووثقوه وكتب عنه علي بن المديني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة تسع وعشرين ومائتين.
- يزيد بن زُرَيع أبو معاوية، قال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال أبو حاتم: ثقة إمام، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وثمانين.
- سعيد بن أبي عَروبة، مهران اليشكري، مولاهم، أبو النضر البصري، وثقه ابن معين والنسائي وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم، وقال ابن أبي خيثمة: أثبت الناس في قتادة سعيد بن أبي عروبة، ووصفه غير واحد من الأئمة بالاختلاط، وقال ابن حبان: بقي في اختلاطه خمس سنين، ولا يحتج إلا بما روى عنه القدماء مثل يزيد بن زريع وابن المبارك ويعتبر برواية المتأخرين عنه دون الاحتجاج بها، وقال ابن حجر: ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس، وكان من أثبت الناس في قتادة، مات سنة ست، وقيل: سبع وخمسين ومائة.
- قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب البصري: ثقة ثبت، مشهور بالتدليس، وصفه به النسائي وغيره.

الحكم عليه: رجاله ثقات وهو مرسل، وأصل الحديث في الصحيحين ـ كما سبق ـ من حديث أبي ذر.

(١) في «ظ»: وأصل الإملاق.

قال أبو زيد: يُقَال مِنْهُ نَفِقَ المَال يَنْفَقُ إِذَا أفنَاه صَاحِبُه، ونَفِقَتْ نِفَاقُ القَوْمِ، أَيْ ذَهَبَتْ، والنِّفَاقُ: جَمَاعَةُ النَّفَقَةِ.

٢٣ ـ وقال في حديث ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «لَيْسَ يَهُودِيٌّ يَمُوتُ أَبَداً حَتَّى يُؤْمِنَ بِعِيسَى[١]»، فَقِيل لابن عَبَّاسٍ: أَرَأَيْتَ إِنْ ضُرِبَتْ عُنُقُ أَحَدِهِمْ؟ قال: «يُلَجْلِجُ بِهَا».

أخبرناه مُحَمَّد بن عَلي، قال: نا سَعِيدُ بن مَنْصُور، قَال: نا عَتَّاب بن بَشِيرٍ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ سَعِيد بن جُبَيْرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ[٢].

---

(١) في «ظ»: لعيسى.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٤٢٧/٤) ح(٧٠٩) وقال: حدثنا عتاب به بلفظه، وفيه زيادة، وفيه: «يلجلج بها لسانه...».

وأخرجه ابن جرير (٣٨٣/٩) ح(١٠٨١٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، عن عتاب به، وفيه: «يلجلج بها لسانه...».

وأخرجه ابن جرير ح(١٠٨١٥)، من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن سفيان الثوري، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحوه.

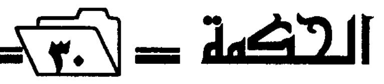
وأخرجه الطيالسي كما في تفسير ابن كثير (٥٧٧/١)، ومن طريقه ابن أبي حاتم (١١١٣/٤) ح(٦٢٥٠)، عن شعبة، عن أبي هارون الغَنَوي، سمع عكرمة، عن ابن عباس، فذكر بنحوه.

وأخرجه ابن جرير (٣٨٣/٩) ح(١٠٨١٦) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة به بنحوه. وصحح إسناده الحافظ ابن كثير.

رجاله:

- محمد بن علي الصائغ: ثقة، تقدم ص ٨٧.
- سعيد بن منصور بن شعبة: ثقة، تقدم ص ٨٧.
- عَتَّاب بن بشير الجرزي، أبو الحسن، قال أحمد: أرجو أن لا يكون به بأس، روى بأخرة أحاديث منكرة وما أرى إلا أنها من خصيف، وقال ابن عدي: روى عن خصيف نسخة وفي تلك النسخة أحاديث ومتون أنكرت عليه... ومع هذا فإني أرجو أنه لا بأس به... وقال ابن حجر: صدوق يخطىء، مات سنة تسعين ومائة.

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٨٥/٧)؛ الجرح والتعديل (١٢/٧)؛ تهذيب الكمال (٢٨٦/١٩)؛ التقريب ص ٣٢٠. =



قال أبو زيد: تَقُول العَرَبُ: الْحَقُّ أَبْلَجُ والْبَاطِلُ لَجْلَجٌ، وَهُوَ المُخْتَلِطُ الذي لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ، وَالأبلج: المُضِيء المُسْتَقِيم، وأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

فَلَجْلَجَ[1] بالتَّوْحِيدِ مِنْ غَيْرِ نِيَّةٍ مَخَافَةَ أَنْ تُلْقَى عِلاوَتُهُ صَبْرَا[2]

وحَدثنا أَبُو الحُسَيْنِ، عَنْ أَحْمَدَ بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال: قيل لأعرابي: مَا البَرْدُ؟ قَال: إِذَا دَمَعَتِ العَيْنَان، وقَطَر المَنْخِران، ولَجْلَجَ اللِّسَانُ.

وتقول: لَجْلَجَ الرَّجُلُ التَّمْرَ فِي فِيهِ إِذَا لاكَهُ لِيَلْفِظَ نَوَاه.

وحدثنا ابن الهَيْثم، عَنْ دَاوُدَ بن محمد، عن يعقوب، قال: قال الشَّمَّاخُ[3]:

= ☐ خصيف بن عبدالرحمن الجزري، أبو عون الحضرمي، مولاهم، قال أحمد: مضطرب الحديث، وقال أبو حاتم: صالح يخلط وتكلم في سوء حفظه، وقال ابن حبان: تركه جماعة من أئمتنا واحتج به آخرون، وكان شيخاً صالحاً فقيهاً عابداً، إلا أنه يخطىء كثيراً فيما يروي ويتفرد عن المشاهير بما لا يتابع عليه، ووثقه ابن سعد وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به، وقال الذهبي: صدوق سيىء الحفظ، وقال ابن حجر: صدوق سيىء الحفظ خلط بأخرة ورمي بالإرجاء، ومات سنة سبع وثلاثين ومائة، وقيل غير ذلك.

☐ سعيد بن جبير الأسدي: ثقة، تقدم ص ٧٤.

الحكم عليه: إسناده ضعيف لضعف خُصيف، وخولف عتاب ـ كما سبق ـ فقد رواه سفيان عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس، وسفيان الثوري أرفع شأناً من عتاب، وقد يكون الاختلاف من خُصيف نفسه، وقد رواه شعبة ـ كما تقدم ـ عن أبي هارون عن عكرمة عن ابن عباس. . . وهذا إسناد صحيح، أبو هارون الغَنَوي هو: إبراهيم بن العلاء: ثقة، التقريب ص ٥٩٩.

(١) في «ظ»: تلجلج.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان الغطفاني، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وهو من طبقة لبيد والنابغة، مات سنة اثنين وعشرين.

مُفِجُّ الحَوَامِي عَنْ نُسُورٍ كَأَنَّهَا نَوَى   القَسْبِ تَرَّتْ عَنْ جَرِيمٍ مُلَجْلَجِ[(١)]

مُفجُّ الحَوَامِي: واسع الحوامي، وهي جَوانِبُ الحَافِرِ عَنْ يَمينٍ وشِمَالٍ، ويُقال: أَفَجّ إفْجَاجاً إذَا اتَّسَعَ، **والجَريم**: المَجْرُومُ، **وتَرَّتْ**: نَدرتْ، ويُقَال: ضَرَبَهُ فاتريَّدَهُ، **والمُلَجْلَجُ**: تَمْرٌ لجْلِجَ فِي الفَمِ.

٢٤ ـ وقال في حديث ابن عباس رَحِمَهُ اللهُ: في قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ...﴾ [البَقَرَة: ١٨٤][(٢)]. قَال: «يكَلَّفونهُ ولا يطيقونه، هُوَ الشَّيْخُ الهِمُّ، والمرأةُ الهِمَّةُ يُفْطِرَانِ ويُطْعِمَانِ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِيناً ولا قَضَاءَ عَلَيْهِمَا».

حدثناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحُمَيْدي، قال: نا سفيان، قال: نا عمرو، قال: أخبرني عَطاءٌ، قال: سمعت ابن عباس يقول[(٣)].

(١) ديوانه ص ٣٢؛ واللسان «جرم» (١٢/٩٠).
(٢) في «ظ»: ﴿وعلى الذين يطوَّقونه...﴾، وهذه قراءة ابن عباس.
ينظر: ابن جرير (٢/١٣٢).
(٣) أخرجه عبدالرزاق (٤/٢٢٢) ح(٧٥٧٧)، عن ابن عيينة به بلفظ مقارب، وفيه كما في رواية المؤلف: «هو الشيخ الهم، والمرأة الهمة...».
وأخرجه البخاري ح(٤٥٠٥)؛ والنسائي (٤/١٩٠) ح(٢٣١٧)؛ والبيهقي (٤/٢٧٠)، من طرق، عن عمرو بن دينار به بنحوه، وفيه: ليست بمنسوخة، وهو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكيناً.
رجاله:
- إبراهيم بن نصر: ثقة، تقدم ص ٨٤.
- محمد بن إدريس بن عمر، أبو بكر، وراق الحميدي، من أهل مكة، روى عن أبي عبدالرحمن المقرىء، وعثمان بن اليمان، وأبي عاصم النيل، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث، وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه بمكة هو صدوق، مات سنة سبع وستين ومائتين.
- الحميدي هو: عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي، المكي، أبو بكر، ثقة، حافظ، فقيه، أجلّ أصحاب ابن عيينة، مات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين، وقيل بعده. =

يقال: شَيْخٌ هِمٌّ، وأشْيَاخٌ أَهْمامٌ، والمَرْأَةُ هِمَّةٌ بَيِّنَةُ الهَمَامَة، ونِسْوَةٌ هِمَّاتٌ وهمائم، وناقةٌ هِمَّةٌ أيضاً، قال الشاعر:

وَنَــابٌ هِــمَّــةٌ لا خَــيْــرَ فِــيــهَــا مُـشَـرَّمَـةُ الأشَـاعِـرِ بـالـمَـدَارِي[1]

قوله: مُشَرَّمَةٌ يُرِيدُ فِيهَا تَشْرِيمٌ.

حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبدالعزيز، قال: قال محمد بن سلاَّم الْجُمَحِيُّ[2]: قَرَّبَ أَعْرَابِيٌّ جَفْنَةً مِنْ ثَرِيدٍ لأَضْيافٍ

= ❑ سفيان بن عيينة بن أبي عمران، أبو محمد الكوفي، ثم المكي، الإمام الكبير، متفق على توثيقه، مات سنة ثمان وتسعين ومائة.

❑ عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم، أحد الأعلام، قال ابن عيينة: كان ثقة ثقة ثقة، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة ست وعشرين ومائة.

❑ عطاء بن أبي رباح، واسم أبي رباح: أسلم القرشي مولاهم المكي، أحد الأعلام، قال ابن حبان: كان من سادات التابعين فقهاً وعلماً وورعاً وفضلاً، وقال ابن سعد: كان ثقة فقيهاً عالماً، وقال أحمد: ليس في المرسلات أضعف من مرسلات الحسن وعطاء، فإنهما كانا يأخذان عن كل أحد، وقال ابن حجر: ثقة فاضل فقيه، لكنه كثير الإرسال، مات سنة أربع عشرة ومائة على المشهور، وقيل إنه تغير بأخرة، ولم يكثر ذلك منه.

الحكم عليه: إسناده صحيح.

(١) لأعشى باهلة، خلق الإنسان للأصمعي ضمن الكنز اللغوي ص ١٦٢؛ وبلا نسبة في اللسان «همم» (٦٢١/١٢)، وفيه: «الهِمُّ بالكسر: الشيخ الكبير البالي، وجمعه أهمام، وحكى كراع: شيخ هِمَّة بالهاء، والأنثى همة بينة الهمامة... وقد يكون الهِمُّ والهمة من الإبل...» ثم استشهد بالبيت.
وأورده الحربي في غريبه (١٤٨/١)، والرواية فيه: عجوز همة... مخرمة الأشاعر.

(٢) محمد بن سلام الجمحي، أبو عبدالله، إمام في الأدب، من أهل البصرة، له كتب منها «طبقات الشعراء الجاهليين والإسلاميين» و«غريب القرآن» وغيرها، مات سنة ست وأربعين وثمانمائة.
ينظر: الأعلام (١٤٦/٦).

فقال: لا تَشْرِمُوهَا ولا تَقْعَرُوها ولا تَضْقَعُوهَا، قَالُوا: وَيْحكَ! فَمِنْ أَيْنَ نَأكُلُ؟[1].

٢٥ ـ وقال في حديث ابن عباس رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أَنَّ ابن صَفْوانَ أَتاهُ وَهُوَ عِنْدَ صُفَّة زَمْزَمَ عِنْدَ السِّقَايَةِ فَقَالَ: يَا ابن عباس، كَيْفَ رَأَيْتُمْ إِمْرَةَ الأحْلافِ لَكُمْ؟ ـ يعني إِمَارَةَ عُمَر بن الخَطَّاب ـ، فقال ابن عباس: «التي قَبْلَهَا خَيْرٌ مِنها» ـ يعني إِمَارَةَ أبي بَكْر ـ، فقال ابن صَفْوان: إِنَّ عُمَرَ دَوَّنَ الدَّوَاوِينَ، وَمَصَّرَ الأمْصَارَ، وفَعَلَ، وفعَلَ، وكان يَقول: إن زَمْزَمَ تُرْدِغُ المَسْجِدَ، فَلَوْ طبقْنَاها مِنْ مَوْسِمٍ إلى مَوْسِمٍ، فقال ابن عباس: «أَسُنَّةَ عُمر جئتَ تبتغي؟ إنَّ عُمَرَ قضى أَنَّ أَعْلَى الْوَادِي وأَسْفَلَهُ لِلْمُرِيحِينَ، وأَنَّ أَجْيَادِينَ وقُعَيقِعَانَ لِمَذَاهِبِ النَّاسِ، فَاتَّخَذتَهَا أَنتَ وَأَصْحَابك دُوراً تُكْرِي وتَبِيع[2] فَمِنْهَا أَهْلُكَ وَمَالُكَ، هَيْهَاتَ تَرَكْتَ سُنَّةَ عُمَرَ شَأْواً مُغْرِباً».

حدثناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحُمَيْدِيُّ، قال: نا سفيان، قال: نا ابن جُرَيْج، عَن ابن أبي مُلَيْكَة، قال: رَأَيْتُ عبدالله بن صفوان أَتَى ابن عباس، وذكر الحديث[3].

---

(١) خلق الإنسان لثابت بن عبدالعزيز ص ٢٦.

(٢) في «ظ»: تكرى وتبتاع.

(٣) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٣/٢٤٤) ح(٢٠٤٨)؛ والأزرقي (٢/١٦٤)، من طريق سفيان به بنحوه، وليس عندهما: تردغ، وعند الفاكهي: فقال ابن صفوان: إن عمر ﷺ أمر أن تطبق زمزم من الموسم إلى الموسم، وفيه: فقال ابن عباس: إمرة المطيبين قبلها كانت خيراً منها.

وذكره الخطابي في غريبه مختصراً (٢/٤٧٧)، وقال: يرويه الزبير بن بكار أخبرني يحيى بن محمد، عن عبدالعزيز بن عمران، قال: حدثني بذلك الحسن بن عمارة.

والأحلاف في قريش خمس قبائل: عبد الدار وجُمَح وسهم ومخزوم وعديّ بن كعب، سُمُّوا بذلك لأنهم تحالفوا على منع بني عبد مناف من أخذ الحجابة من بني عبد الدار، فاستجار بنو عبد الدار بمن ذكرنا فعقدوا حِلفاً بينهم، ونحروا جزوراً فغمسوا أيديهم في دمها. أما بنو عبد مناف فعقدوا حلفاً مضاداً مع بني: أسد، =

تَزْدِغُ المَسْجِدَ: مِنَ الرَّدْغَةِ[1]، وقوله: **لِلْمُرِيحِينَ**: يُرِيدُ الَّذِينَ يُرِيحُونَ الإِبِلَ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلاَةَ فِي مُرَاحِ الإِبِلِ[2]، **والشَّأْوُ**: الغَايَةُ البَعِيدَةُ، يُقَال: شَأَوْتُ القَوْمَ: أَيْ سَبَقْتُهُمْ، وَقَال امْرُؤُ القَيْسِ:

وَقَالَ صِحَابِي قَدْ شَأَوْنَك فَاطْلُبِ[3]

والفاعل منه: شُأُوٌّ كما يقال: عَدُوٌّ، وقال بعضهم: يَجُوزُ شَأَيْتُ القَوْمَ شَأْياً، وقال ذو الرُّمَّةِ[4]:

= وزهرة، وتيم، وعبد بن قصي. فأخرجت امرأة من بني عبد مناف جَفْنة مملوءة طِيباً فغمسوا أيديهم فيها فسُمُّوا المُطَيَّبين، فصارت قريشٌ فرقتين: الأحلاف والمطيبين، وقصد ابن صفوان بإمرة الأحلاف إمرة عمر ﷺ لأنه من عدي، فأجابه ابن عباس بأن إمرة المطيبين خير منها، وهي إمرة النبي ﷺ وأبي بكر ﷺ لأنه من المطيبين.
ينظر: المنمق ص ٤٢، ٤٤، ٢٢٢، ٢٢٤؛ غريب الخطابي (٢/٤٧٧ - ٤٧٨).

رجاله:

- إبراهيم بن نصر: ثقة، تقدم ص ٨٤.
- محمد بن إدريس: ثقة، تقدم ص ١١٩.
- الحميدي هو: عبدالله بن الزبير: ثقة، تقدم ص ١١٩.
- سفيان بن عيينة: ثقة، تقدم ص ١١٩.
- ابن جريج هو: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج: ثقة يرسل، تقدم ص ٧٤.
- ابن أبي مليكة هو: عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة: ثقة، تقدم ص ١٠٦.

الحكم عليه: إسناده صحيح.

(١) الرَّدْغُ والرَّدَغَةُ: الماء والطين والوَحل الكثير الشديد.
ينظر: اللسان «ردغ» (٨/٤٢٦).

(٢) أخرج مسلم ح(٣٦٠) بسنده، عن جابر بن سمرة؛ أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ قال: أصلّي في مرابض الغنم؟ قال: «نعم»، قال: أصلّي في مبارك الإبل؟ قال: «لا».

(٣) ديوانه ص ٥٠؛ وصدر البيت:
فطال تنادينا وعقد عذاره

(٤) ذو الرمة هو: غيلان بن عقبة بن نهيس العدوي، ذو الرمة، شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره، قال أبو عمرو بن العلاء: فتح الشعر بامرىء القيس، وختم بذي الرمة، مات سنة سبع عشرة ومائة.

يُصْبِحْنَ بَعْدَ الطَّلْقِ والتَّجْرِيدِ شَوَائِياً لِلْوَاسِقِ الْغِرِّيدِ[1]

شَوَائِيَ: أَيْ سَوَابِقَ، والواسِقُ: الطَّارِدُ الحَسَنُ السِّيَاقِ لا يُغْدِرُ مِنْهَا شيئاً.

٢٦ ـ حدثنا عبدالله بن علي، قال: نا محمود بن آدم، قال: نا وكِيعٌ، عَنْ نافعِ بن عمَر، عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ، عن ابن عباس: ﴿وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ⑰﴾ [الانشقاق: ١٧]، قال: وما جَمَعَ، أَمَا تَسْمَعُ إلى قول الشاعر:

مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ يَجِدْنَ سَائِقَا[2]

ومن الشأو أُخِذَ التَّشائِي، وهو: التَّبَاعُدُ.

حدثنا محمد بن عبدالله، قال: نا سهل بن محمد، عن العتبي[3]،

---

(١) ديوانه ص ١٦٨ ـ ١٦٩.

(٢) أخرجه الطبري (١٢١/٣٠)، من طريق وكيع به بلفظه.
وأخرجه الطبري (١٢٠/٣٠)، من طريق شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن ابن عباس بلفظه.
وأخرجه الطبراني (٣١٠/١٠) ح(١٠٩٧)، من طريق جويبر، عن الضحاك بن مزاحم الهلالي في سياق مسائل ابن الأزرق لابن عباس، وفيه: أما سمعت بقول ابن صرمة الأنصاري:

إن لنا قلائصاً نقانقا مستوسقات لو يجدن سائقا

رجاله:

- عبدالله بن علي بن الجارود: ثقة، تقدم ص ١٠٣.
- محمود بن آدم أبو أحمد المروزي، قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي وأبو زرعة وكان ثقة صدوقاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مات سنة ثمان وخمسين ومائتين، وقال ابن حجر: صدوق، وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري.
- وكيع بن الجراح: ثقة، تقدم ص ٨٥.
- نافع بن عمر: ثقة ثبت، تقدم ص ١٠٥.
- ابن أبي مليكة هو: عبدالله بن عبيدالله: ثقة، تقدم ص ١٠٦.

الحكم عليه: إسناده صحيح.

(٣) العتبي هو: محمد بن عبيدالله بن عمرو بن معاوية، من أهل البصرة، العتبي الأخباري، حدَّث عن أبيه وابن عيينة، وروى عنه أبو حاتم السجستاني، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.





قال: سمعتُ أعرابياً يقول: إن المَلُولَ لا يُفَارِقُكَ إلا عَنْ تَشاءٍ أَقْرَبَ مَا تَكُونُ إليه أبْعَدَ مَا تَكُون مِنْهُ، لِسَانُهُ شاهِدٌ يُظْهِرُ حُبَّكَ، وقَلْبُهُ غَائِبٌ يَبْتَغِي غَيْرَك، وقال ذو الرمة:

إذا البَيْنُ أَجْلَى عَنْ تَشَاءٍ مِنَ النَّوَى أَمَّلْتُ اجْتِمَاعَ الْحَيِّ في صَيْفِ قَابِلِ[1]

وَتَقُول في غير هذا شأني الشيء: إذا أطربك[2].

قال الشاعر:

مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا شَأَوْنَكَ نَقْرَةً وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بالأَظْعَانِ[3]

شأونك: أطربنك[4]، وَتُشَاءُ: تَطْرَبُ لَهُنَّ. وقال ـ هو سَاعِدَةُ بن جُؤَيَّة[5] ـ:

حَتَّى شأَها كَليلٌ مَوهِناً عَمِلٌ باتَتْ طرباً وباتَ الليْلَ لَمْ يَنَمِ[6]

والشأو أيضاً: البَعَرُ، يُقال: أَخْرَجْتُ مِنَ الْبِئْرِ شَأْواً مِنْ تُرَابِهَا، وقال الشَّمَّاخ:

إذا طَرَحا شأواً بأرض هَوَى له مُفَرَّضُ أَطْرافِ الذِّراعَيْنِ أَفْلَح[7]

---

(١) ديوانه ص ٤١٧.

(٢) في الأصل: شأ بي الشيء إذا اضطربك، والمثبت من «ظ».

(٣) للحارث بن خالد المخزومي في اللسان «شاي» (١٤/٤١٨).

(٤) من «ظ».

(٥) ساعدة بن جؤية: هو أحد بني كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم، شاعر جاهلي، وقيل: جاهلي مخضرم، أسلم ولم تكن له صحبة، يغلب على شعره الوصف.
ينظر: شرح أشعار الهذليين (٣/١٠٩٥ ـ ١١٨٥)؛ معجم الشعراء الجاهليين ص ١٤٣.

(٦) شرح أشعار الهذليين (٣/١١٢٩)؛ اللسان «انق» (١٠/١٠).

(٧) ديوانه ص ٣٢.

والمِشاة: الزَّبيلُ، وتقول: أشِئْتُ إلى ذلك الأمْر أيْ أُلْجِئْتُ إليه، ومِنْهُ المثل: مَا أشاءَكَ إلى مُخَّةِ عُرقُوبٍ[1]. **والمغرّبُ**: البَعِيدُ، وَمنهُ قِيل: نَوى غَرْبَةٌ. قال أبو زيد: بَيْنَنَا شأوٌ مُغَرِّبٌ، أَيْ بُعْدٌ بَعِيدٌ[2].

وفي هذا الحديث بغير هذا الإسناد أن ابن صفوان، قال له: تيسِي، قال ابن عباس: «تَعِسْتَ، وهَلْ تَدْرِي تِيسِي؟» قال: لا والله ما عرفتُها ولا أردتُ هذا يا ابن عباس، قال: «فإنَّ التِّيسِي: الحَصاةُ أو العُودُ أو العَظْمُ أو النَّوَاةُ يَلْعَبُ بِهَا الإنْسَانُ فَيَضْرِبُ نَفْسَهُ بِهَا»[3].

حدثنا أحمد بن زكريا العابدي عن الزبير بن أبي بكر[4]، قال: نا يحيى بن محمد[5]، عن عبدالعزيز بن عمران[6]، قال: أنشدني الحسن بن عمارة[7]:

---

(١) ينظر: مجمع الأمثال (٣٥٨/١).

(٢) في «ظ»: تقديم النقل عن أبي زيد على قوله: والمغرب.

(٣) في غريب أبي عبيد (١٧٥/٢)، تيسي: كلمة للعرب تقولها تريد بها إبطال الشيء والتكذيب به.

(٤) الزبير بن أبي بكر بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام، العلامة الحافظ النسابة، وهو مصنف كتاب «نسب قريش»، قال الخطيب: كان الزبير ثقة ثبتاً عالماً بالنسب وأخبار المتقدمين، مات سنة ست وخمسين ومائتين بمكة.

(٥) يحيى بن محمد، ذكره ابن النديم في الفهرست ص ١٦١ من ضمن شيوخ الزبير بن بكار، وسماه: يحيى بن محمد بن عبدالله بن ثوبان، وقد روى عنه الزبير بن بكار في كتابه جمهرة نسب قريش ص ٣٠٣.

(٦) عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني، الأعرج، يعرف بابن أبي ثابت، قال ابن معين: كان صاحب نسب، ولم يكن من أصحاب الحديث، وقال: ليس بثقة، وإنما كان صاحب شعر، مات سنة سبع وتسعين ومائة.
ينظر: طبقات ابن سعد (٤٣٦/٥)؛ تهذيب الكمال (١٧٨/١٨)؛ التقريب ص ٢٩٩.

(٧) الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي، أبو محمد الكوفي الفقيه، كان على قضاء بغداد في خلافة أبي جعفر المنصور، متروك، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة.
ينظر: التاريخ الكبير (٣٠٣/٢)؛ الجرح والتعديل (٢٧/٣)؛ تهذيب الكمال (٢٦٥/٦)؛ التقريب ص ١٠٢.

سَمَّيْتُهَا تِيسِي غَدَاةَ لَقِيتُهَا　　فَلا يَلْعَبَنْ تِيسِي مِنَ النَّاسِ ذُو عَقْلِ[١]

٢٧ ـ وقال في حديث ابن عباس رَحِمَهُ اللَّهُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ عَلَّ: ﴿إِلَّا اللَّمَمَ﴾ [النجم: ٣٢] قَالَ: «أَلَسْتُمْ قَوْماً عَرباً؟ أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلَهُ: وَمَنْ زِيَارَتُهُ لِمَامُ».

حدثناه إبراهيم، قال: نا محمد بن إدْرِيس، قال: نا الحُمَيدِيُّ، قال: نا سُفيان، قال: نا ابن أبي حُسين[٢].

اللِّمَامُ: الفَيْنَةُ بَعْدَ الفَيْنَةِ.

قال الحميدي[٣]، وقال سفيان: يريد قول الشاعر:

بِـأَهْـلِـي مَـنْ تَـغَـضُّـبُـهُ عَـزِيـزٌ　　عَـلَـيَّ وَمَـنْ زِيَـارَتُـهُ لِـمَـامُ

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) أخرجه ابن جرير (٢٧/٦٧)، قال: حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو عن عطاء، عن ابن عباس: اللمم، الذي يلم المرّة.

رجاله:

- إبراهيم بن نصر: ثقة، تقدم ص ٨٤.
- محمد بن إدريس: ثقة، تقدم ص ١١٩.
- الحميدي هو: عبدالله بن الزبير: ثقة، تقدم ص ١١٩.
- سفيان بن عيينة: ثقة، تقدم ص ١٢٠.
- ابن أبي حسين: عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر النوفلي، المكي، وثقه أحمد والنسائي وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم، وقال ابن عبدالبر: ثقة عند الجميع، فقيه عالم بالمناسك، وقال ابن حجر: ثقة عالم بالمناسك من الخامسة.

الحكم عليه: رجاله ثقات، وفيه انقطاع ابن أبي حسين لم يذكر له رواية عن ابن عباس، وذكره الحافظ في الطبقة الخامسة، وهم الطبقة الصغرى من التابعين الذين رأوا الواحد والاثنين من الصحابة، ولا يثبت لبعضهم السماع منهم، ينظر: التقريب ص ١٥. وذُكر في ترجمة ابن أبي حسين أنه سمع من أبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي، وهو آخر من مات من الصحابة.

وقد وصل هذا الأثر بمعناه ابن جرير كما تقدم بإسناد صحيح.

(٣) قوله: «قال الحميدي» من «ظ».

وَمَنْ أُمْسِي وَأُصْبِحُ لا أَرَاهُ ... وَتطْرُقُنِي إذا هَجَعَ النِّيَامُ
أَتَنْسَى إذ تُوَدِّعُنَا سُلَيْمَى ... بِفَرْعِ بَشَامَةٍ سُقِيَ الْبَشَامُ[1]

وَمِثْلُهُ: الإِلْمَامُ واللَّمَّةُ.

حدثنا أبو الحسين، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال: يقال: أَلْمَمْتُ بِهِ إِلْمَاماً، ومَا أَتَيْتُهُ إلا لِمَاماً، وقال الشاعر:

لَئِنْ آثَرْتُ بِالْوُدِّ أَهْلَ بِلاَدِهَا ... على نَازِحٍ مِنْ أَرْضِهَا لا أَلُومُهَا
وَمَا يَسْتَوِي مَنْ لا يرى غَيْر لَمَّةٍ ... وَمَنْ هُوَ ثاوٍ عِنْدَ لَيْلَى مُقِيمُهَا[2]

٢٨ ـ وقال في حديث ابن عباس رَحِمَهُ اللَّهُ: أنه قرأ: ﴿فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ۝٥٥﴾ [الواقِعَة: ٥٥]، قال: «هُوَ هَيَامُ الأرْضِ».

حدثنا إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحُميْدِي، قال: نا سُفيان، قال: نا عَمْرو[3] قال: الْهَيَامُ مِنَ الرَّمْلِ مَا كَان تُراباً دُقَاقاً يَابِساً، قَال ذُو الرُّمَّةِ:

---

(١) لجرير، ديوانه ص ٤١٦؛ طبقات فحول الشعراء (٤١٤/٢)؛ الأغاني (٤٢/٨).
(٢) لقيس بن الملوح، ديوانه ص ١٧٤.
(٣) أخرجه الخطابي في غريبه (٤٦٦/٢)، قال: أخبرناه ابن الأعرابي، نا سفيان به.
وذكره في الدر المنثور (٢٢/٨) وعزاه لسفيان بن عيينة في جامعه، وفيه قال: هيام الأرض، يعني الرمال.
رجاله:
- إبراهيم بن نصر: ثقة، تقدم ص ٨٤.
- محمد بن إدريس: ثقة، تقدم ص ١١٩.
- الحميدي هو: عبدالله بن الزبير: ثقة، تقدم ص ١١٩.
- سفيان بن عيينة: ثقة، تقدم ص ١٢٠.
- عمرو بن دينار: ثقة، تقدم ص ١٢٠.

الحكم عليه: رجاله ثقات لكنه منقطع أرسله عمرو بن دينار عن ابن عباس.

كَـأَنَّـهُ مِـنْ هَـيَـامِ الـرَّمْـلِ مَـطْـمُـومُ[1]

وقال الأصْمَعِي: الْهَيَامُ: الذِي لا يَتَمَالَكُ أَنْ يَسِيلَ مِنَ اليَدِ للِينِهِ.

٢٩ ـ وقال في حديث ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إِذَا ظَهرتِ القَلانِسُ الطِّوَالُ لَمْ يُسْتَحْيَ مِنْ أَكْل الرِّبا، وَقَوْلِ الْخَنا، وَشَهَادَةِ الزّورِ».

أخبرناه عَلي بن عَبْدك، قَال: نا سُلَيْمانُ بن الرَّبيع، قال: نا يَحْيى بن يحيى بن عبَّاد بن كَثيرٍ، عَنْ جعفَر بن بُرقَان، عن مَيْمُون بن مَهْرَان، عن ابن عباس[2].

(١) ديوانه ص ٤٧١؛ العين (٤٠٨/٧).

(٢) لم أقف عليه عند غير المؤلف.

رجاله:

- علي بن عبدك، هو: أبو الحسن علي بن عبدك، لم أقف فيه على توثيق، تقدم ص ١٠٨.
- سليمان بن الربيع النهدي: كوفي، تركه الدارقطني، وقال الذهبي: أحد المتروكين.
  ينظر: الميزان (٣٩٩/٣)؛ المغني في الضعفاء (٢٧٩/١).
- يحيى بن يحيى بن عباد بن كثير: لم أقف على من ترجم له.
- جعفر بن بُرْقَان ـ بضم الموحدة وسكون الراء ـ الكلابي، أبو عبدالله الرَّقي، قال أحمد: ثقة... وهو في حديث الزهري يضطرب، وقال ابن معين: ثقة ويضعف في روايته عن الزهري، وقال النسائي: ليس بالقوي في الزهري، وفي غيره لا بأس به، وقال ابن عدي: مشهور معروف في الثقات قد روى عنه الناس، وهو ضعيف في الزهري خاصة، وقال الدارقطني: حديثه عن ميمون بن مهران ويزيد بن الأصم ثابت صحيح، وقال ابن حجر: صدوق يهم في حديث الزهري، مات سنة خمسين ومائة، وقيل: بعدها.
- ميمون بن مِهْران الجزري، أبو أيوب، أصله كوفي، نزل الرَّقة، ولي الجزيرة لعمر بن عبدالعزيز، وثقه العجلي وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، وكان يرسل، مات سنة سبع عشرة ومائة.

الحكم عليه: إسناده ضعيف جداً.

الخَنَا من الكَلام: أَفْحَشُهُ، يقال: خَنَا يَخْنُو خَناً مَقْصُورٌ، ويُقال: أَخْنَى فُلانٌ في كَلاَمِهِ وَخَنَا الدَّهْرِ: آفَاتُهُ، قال لبيد[1]:

إِنْ خَنَا الدَّهْرِ غَفَلْ[2]

ويقال: أَخْنَى عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ إذَا أَهْلَكَهُمْ. وفي القَلاَنِسِ لُغَاتٌ، يُقَال: قلاَنِسُ وقَلاَسٍ، وَقَدْ تُجْمَعُ عَلى القَلَنْس، قال الراجز:

لا مَهْلَ حَتَّى تَلحَقِي بِعَنْسِ أَهْلِ الرِّياطِ البِيضِ وَالقَلَنْسِ[3]

والوَاحِدَةُ: قَلَنْسُوةٌ وقُلَنْسِيَةٌ وَقَلَنْسِيَةٌ وقُلَيْسِيَةٌ وقَلْسَاةٌ وقَلَنْسَاةٌ بفتح القاف واللام وسكون النون، وقَدْ تَقَلْنَسْتُ، وتَقَلْسَيْتُ. وذكر بعض أهل العربية: أَنَّ صَاحِبَهَا قَلاَّسٌ، وأنشد أبو زيد في القَلاَسِي للعُجَيْر السَّلُولي[4]:

إذا ما الْقَلاَسِي وَالْعَمَائِمُ أُجْلِيَتْ فَفِيهِنَّ عَنْ صَلْعِ الرِّجَالِ جُسُورُ[5]

قال: يقال: أَجْلَيْتُ الْعِمَامَةَ عَنْ رَأْسِي إجْلاءً إِذَا رَفَعْتها مَعَ طَيِّها عَنْ جَبِينِكَ وَمُقَدَّمِ رَأْسِكَ، ومثل ذلك: جَلَهْتُ العِمَامَةَ عَنْ رأسي أَجْلَهُهَا جَلْهاً.

٣٠ ـ وقال في حديث ابن عباس رَحِمَهُ اللهُ: وذُكِرتِ الأمراءُ عِنْدَهُ فابتَرك فِيهِم رَجُل يُقَالُ لَهُ هَزْهَارٌ، فَتَطَاوَلَ حَتَّى مَا رَأَيْتُ فِي البَيْتِ رَجُلاً أَطْوَلَ

(١) لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري، أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية، أدرك الإسلام، ووفد على الرسول ﷺ وأسلم، وعاش عمراً طويلاً، ومات سنة إحدى وأربعين.

(٢) ديوانه ص ١٤٢؛ العين (٣١٠/٤).

(٣) بلا نسبة في اللسان «عنس» (١٥٠/٦) «قلس» (١٨١/٦) «ربط» (٣٠٧/٧).

(٤) هو: العجير بن عبدالله بن عبيدة بن كعب، من بني سلول، من شعراء الدولة الأموية، مات نحو سنة تسعين. وقوله: للعجيز السلولي ليس في «ظ».

(٥) له المقتضب (١٨٨/١)؛ اللسان «قلس» (١٨١/٦).





مِنْهُ، فَقَالَ ابنُ عبَّاس: «يا هَزْهَارُ لا تَجْعَلْ نَفْسَكَ فتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»، فَتَقَاصَرَ حَتَّى مَا رَأَيْتُ في البَيْتِ رَجُلاً أقصَرَ مِنْهُ.

أخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا سفيان، عن إبراهيم بن مَيْسَرة، عن طاووس[1].

يقال: ابْتَرَكَ الرَّجُلُ في آخَرَ، وهُوَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ يَقْصِبُهُ وَيَشْتِمُهُ، وذكر أبو عبيد عن بعضهم قال:

الابْتِرَاكُ: السُّرْعَةُ، قال الشاعر:

حَتَّى إذا مَسَّها بالسَّوْطِ تَبْتَرِكُ[2]

وقال غيره: الابْتِرَاك: الاعْتِمَادُ.

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الأمراء (١١/١٣٧)، وكتاب الفتن (١٥/٧٥)، قال: حدثنا ابن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة به بلفظه، وفيه: فانبرك، وليس عنده اسم الرجل في الموضع الثاني، وفي الأول: يا هزمان.

رجاله:

- محمد بن علي الصائغ: ثقة، تقدم ص ٨٧.
- سعيد بن منصور بن شعبة: ثقة، تقدم ص ٨٧.
- سفيان بن عيينة: ثقة، تقدم ص ١٢٠.
- إبراهيم بن ميسرة الطائفي، نزيل مكة، قال ابن عيينة: كان من أوثق الناس وأصدقهم، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي، وغيرهم، وقال ابن حجر: ثبت حافظ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

ينظر: طبقات ابن سعد (٥/٤٨٤)؛ الجرح والتعديل (٢/١٣٣)؛ تهذيب الكمال (٢/٢٢١)؛ التقريب ص ٣٤.

- طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبدالرحمن الحميري، مولاهم، الفارسي، يقال: اسمه ذكوان، وطاووس لقب، أرسل عن معاذ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما، وقال ابن حبان: كان من عباد أهل اليمن، ومن سادات التابعين، وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، مات سنة ست ومائة، وقيل بعد ذلك.

الحكم عليه: إسناده صحيح.

(٢) لزهير بن أبي سلمى، ديوانه ص ٤٧؛ اللسان «كفت» (٢/٧٨)، «برك» (١٠/٣٩٨).

قال ابن مقبل[1]:

يُـرْدِي الـحِـمَـارَ لـزَامـاً وَهْـوَ مُـبْـتَـرِكٌ
كالأشعَبِ الخَاضِعِ النَّاجي مِنَ المَطَرِ[2]

وقال الراجز:

مـبْـتَـرِكٌ يَـخْـرُجُ مِـنْ هَـبـائِـه
تَـجَـرُّدَ الـمَـجْـنُـونِ مـن كـسَـائِـهِ
مُـنـفَـلَـتَ الأصْـلـعِ مِـنْ نـصَـائِـهِ[3]

حدثنا إبراهيم بن موسى، عن ابن قُتَيْبَةَ، قال: يَخْرُجُ مِن الغُبَار كمَا رَمَى مَجْنُونٌ بكسَائِه، وكما أَفْلَتَ أَصْلَع ناصَاهُ إِنْسَانٌ، أيْ أَخَذَ بنَاصِيَتِهِ.

وقول ابن عباس: «لا تَجْعَل نَفْسَكَ فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» يُرِيدُ: لا تَعْرِض نَفْسَكَ لَهُمْ.

قال يعقوب: ولا يقال مِنْ هذا لا تُعَرِّضْ نفسك لهم.

٣١ ـ أخبرنا محمد بن علي، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله ﷻ: ﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [يونس: ٨٥] قال: لا تُسَلِّطْهُمْ عَلَيْنَا فَيَفْتِنُونَا وَيَفْتَتِنُوا بِنَا[4].

---

(١) ابن مقبل هو: تميم بن أبي حقيل، من بني العجلان، شاعر جاهلي، أدرك الإسلام وأسلم، وكان يبكي أهل الجاهلية، عاش نيفاً ومائة سنة، مات بعد سنة سبع وثلاثين.
(٢) ديوانه ص ٦٩.
(٣) لأبي النجم، المعاني الكبير (٧٨/١).
(٤) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٢٩٧/٢)؛ ونعيم بن حماد في الفتن (١٤٤/١) ح(٣٦٠)، عن ابن عيينة، وابن جرير (١٦٩/١٥) ح(١٧٧٨٦)، عن ابن وكيع، عن ابن عيينة به.
وذكره في الدر المنثور (٣٨٢/٤) وعزاه لسعيد بن منصور، وليس عندهم: «ويفتتنوا بنا»=



وفي غير هذا الحديث: لا تُسَلِّطْهُمْ عَلَيْنَا فَيَرَوْنَ أَنَّهُمْ عَلى حَقٍّ وأنَّا على بَاطِلٍ.

٣٢ ـ حدثنا إبراهيم قال: نا أبو الحسن، قال: نا سعيد بن سليمان، قال: نا هُشيم، قال: نا العوام، قال: نا شيخ من أهل الكوفة، قال: قال

= سوى نعيم بن حماد، وأخرجه الطبري (١٥/١٧٠) ح(١٧٧٨٩)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد: «لا تعذبنا بأيدي قوم فرعون، ولا بعذاب من عندك، فيقول قوم فرعون: لو كانوا على حق ما سُلطنا عليهم ولا عُذِّبوا فيفتنوا بنا».

رجاله:

- محمد بن علي الصائغ: ثقة، تقدم ص ٨٧.
- سعيد بن منصور بن شعبة: ثقة إمام، تقدم ص ٨٧.
- سفيان بن عيينة: ثقة، تقدم ص ١٢٠.
- ابن أبي نجيح هو: عبدالله بن يسار المكي، أبو يسار الثقفي، مولاهم، وثقه أحمد، وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وقال يحيى بن سعيد: لم يسمع ابن أبي نجيح التفسير من مجاهد، وقال ابن حجر: ثقة، رُمي بالقدر وربما دلس، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة أو بعدها.
- مجاهد هو: ابن جَبْر، أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي، وثقه ابن سعد والعجلي وابن معين وأبو زرعة وغيرهم، وقال الذهبي: أجمعت الأمة على إمامة مجاهد، وقال ابن حجر: ثقة إمام في التفسير وفي العلم، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة.

الحكم عليه: رجاله ثقات، وفيه انقطاع، ابن أبي نجيح لم يسمع التفسير من مجاهد، ولكن الأئمة صححوا تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال وكيع: «كان سفيان ـ أي الثوري ـ يصحح تفسير ابن أبي نجيح»، وقال ابن حبان: «ابن أبي نجيح نظير ابن جريج في كتاب القاسم بن أبي بزة عن مجاهد في التفسير رويا عن مجاهد من غير سماع»، ويظهر من هذا أنه أخذ تفسير مجاهد بواسطة القاسم بن أبي بزة، قال ابن حبان: «لم يسمع التفسير من مجاهد غير القاسم، وكل من يروي عن مجاهد التفسير، فإنما أخذه من كتاب القاسم»، والقاسم بن بزة ثقة.

ينظر: التهذيب (٦/٥٤ ـ ٥٥؛ ٨/٣١٠)؛ التقريب ص ٤٤٩. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى (١٧/٤٠٨ ـ ٤٠٩): «تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد من أصح التفاسير، بل ليس بأيدي أهل التفسير كتاب في التفسير أصح من تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد، إلا أن يكون نظيره في الصحة».

ابن مسعود: «إِنَّكُمُ اليوْمَ في زَمَانٍ العَارف فيهِ لأمْرِ اللهِ الآخِذُ بِهِ أَفْضَلُ، وسَيكُونُ مِنْ بَعْدِكُم زَمَانٌ العَارفُ فيهِ لأمْرِ اللهِ التَّارِكُ لَهُ أفْضَلُ. فقالَ: كَيْفَ يكُونُ أمْرٌ هوَ اليَوْمَ هُدى، يَكُونُ بَعْدَ اليَوْم ضَلالًا؟ قالَ: فَغَضِبَ ابن مَسْعُود. قالَ: فَكَفّوا عَنْهُ حتى سَكَنَ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ مَرَّا بِبَعْضِ عُمَّالِ هَذِهِ المُلُوكِ فَرآه بَعْضُهُم يَعْمَل بِبَعْضِ المَعَاصي[1]، فأمَّا أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ بِقَلْبِهِ وَمَضَى، وأمَّا الآخَرُ فَغَيَّرَ عَلَيْهِم، فَأَخَذُوهُ فَرَفَعُوهُ إلى مُلُوكِهِم، فَحَمَلُوهُ عَلى أَعْظَم مما أَنْكَرَ. فَأَيُّ الرَّجُلَيْنِ أَفْضَل؟» قال: وقال ابن مسعود: «إِنَّهُ سَتَكُونُ[2] بَعْدَ اليَوْم زَمَانٌ فِيهِ مُلُوكٌ[3] لَهُمْ عُمَّالٌ يَعْمَلُونَ بالمَعَاصِي فَيَمُرُّ الرجل بِبَعْضِ عُمَّالِهِمْ، وهُوَ يَعْمَلُ بالمُنْكَرِ فيُنْكِرُهُ عَلَيْهِم فيَأخُذُونَهُ فيَرْفَعُونَهُ إلى مُلُوكِهِم فَيَحْمِلُونَهُ عَلى فِتْنَةٍ هي أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ»[4].

---

(١) في «ظ»: بعمل أهل المعاصي.
(٢) في «ظ»: سيكون.
(٣) في «ظ»: تكون به ملوك.
(٤) لم أقف عليه عند غير المؤلف.

رجاله:

- إبراهيم بن نصر: ثقة، تقدم ص ٨٤.
- أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله بن صالح: ثقة، تقدم ص ٩٥.
- سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد، وثقه أبو حاتم، والعجلي، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة خمس وعشرين ومائتين.
ينظر: طبقات ابن سعد (٣٤٠/٧)؛ الجرح والتعديل (٢٦/٤)؛ تهذيب الكمال (٤٨٣/١٠)؛ التقريب ص ١٧٧.
- هشيم بن بشر بن القاسم بن دينار: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، تقدم ص ٨٧.
- العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي، قال أحمد: ثقة ثقة، وثقه ابن معين وأبو زرعة والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل، مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

الحكم عليه: إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن ابن مسعود.

٣٣ ـ وحدثنا إبراهيم، قال: نا أحمد بن مندوس، قال: نا أحمد بن أبي الحواري، قال: نا ثقة من أصحابنا، قال: قال فضيل[١] وابن المبارك[٢] جميعاً: «لَيْسَ الآمِرُ والنَّاهِي مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فأَمَرَهُم وَنَهَاهُمْ، إنَّمَا الآمِرُ والنَّاهِي الذي[٣] جَانَبَهُمْ»[٤].

٣٤ ـ وحدثنا إبراهيم، قال: نا أحمد بن مندوس، قال: نا أحمد بن أبي الحواري، قال: نا أبو موسى، عن عبدة قال: قيل لابن المبارك: يا أبا عبدالرحمن لو أتيت هذا فَأَمَرْتَهُ وَنَهَيْتَهُ ـ يَعْنُونَ هَارُون[٥] ـ لَعَلَّ الله يَنْفَعهُ بِكَ، قال: قال ابن المبارك: «مَن اعتَزَلَهُمْ فَقَدْ أَمَرَهُمْ وَنَهَاهُمْ»[٦].

---

(١) فضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبو علي، الزاهد المشهور، أصله من خرسان، وسكن مكة، وثقه ابن عيينة والعجلي والنسائي والدارقطني وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة عابد إمام، مات سنة سبع وثمانين ومائة وقيل: قبلها.

(٢) عبدالله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، مات سنة إحدى وثمانين ومائة.

(٣) في «ظ»: من.

(٤) ذكره ابن رجب بلا سند كما في مجموع رسائل ابن رجب (٨٦/١).

رجاله:

- إبراهيم بن نصر: ثقة، تقدم ص ٨٤.
- أحمد بن مندوس: لم أقف على ترجمته.
- أحمد بن أبي الحواري هو: أحمد بن عبدالله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي، أبو الحسن، ابن أبي الحواري، ثقة زاهد، مات سنة ست وأربعين ومائتين.

  ينظر: تهذيب الكمال (٣٦٩/١)؛ التقريب ص ٢١.

الحكم عليه: في إسناده أحمد بن مندوس لم أقف على ترجمته، وفيه إبهام الراوي عن الفضيل وابن المبارك، وبقية رجاله ثقات.

(٥) هارون بن المهدي محمد بن المنصور، أبي جعفر عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي العباسي، كان من أنبل الخلفاء، وأحشم الملوك، ذا حج وجهاد وغزو وشجاعة ورأي، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة.

(٦) لم أقف عليه عند غير المؤلف.

رجاله:

٣٥ ـ وحدثنا إبراهيم، قال: نا محمد بن إدريس، قال: نا الحُمَيْدي، قال: نا سُفْيَانُ، قال: حدثني عمر بن سعيد عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد بن جُبير، قال: قال رجل لابن عباس(١): آمُرُ إمَامِي؟ قال: «فِيما بَيْنَكَ وبَيْنَه، فَإنْ خِفْتَ أنْ يَقْتُلَكَ فَلا»(٢).

= ▢ إبراهيم بن نصر: ثقة، تقدم ص ٨٤.
▢ أحمد بن مندوس: لم أقف على ترجمته.
▢ أحمد بن أبي الحواري: ثقة، تقدم ص ١٣٤.
▢ أبو موسى، لعله: واقد بن موسى بن واقد الزارع المصيصي، روى عن عبدة بن سليمان، وثقه الدارقطني.
ينظر: العلل للدارقطني (١٤٩/٥)؛ الإكمال (٣٨٣/٧).
▢ عبدةُ بن سليمان المروزيُّ، أبو محمد، نزيل المصيصة، قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث، وقال ابن حجر: صدوق، ويقال: مات سنة تسع وثلاثين ومائتين.
ينظر: الجرح والتعديل (٨٩/٦)؛ ثقات ابن حبان (٤٣٧/٨)؛ تهذيب الكمال (٥٣٤/١٨)؛ التقريب ص ٣١٠.
الحكم عليه: في إسناده أحمد بن مندوس لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله ثقات.

(١) في الأصل: قال ابن عباس لابن عباس، وهو خطأ.
(٢) أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الفتن (٧٤/١٥)، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن ابن إسحاق به بنحوه.
رجاله:
▢ إبراهيم بن نصر: ثقة، تقدم ص ٨٤.
▢ محمد بن إدريس: ثقة، تقدم ص ١١٩.
▢ الحميدي هو: عبدالله بن الزبير: ثقة، تقدم ص ١١٩.
▢ سفيان بن عيينة: ثقة، تقدم ص ١٢٠.
▢ عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي المكي، روى عن ابن أبي مليكة، والقاسم بن محمد وعطاء بن أبي رباح وغيرهم، وعنه عبدالله بن عمرو بن علقمة المكي والثوري وابن المبارك وغيرهم، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وابن حبان وغيرهم، وقال الحافظ: ثقة من السادسة.
▢ معاوية بن إسحاق بن طَلْحة بن عبيدالله القرشي، التَّيمي، أبو الأزهر، وثقه أحمد والنسائي وابن سعد، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم. =

٣٦ ـ وحدثنا إسماعيل الأسدي، قال: نا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السَّرْح[١]، قال: نا عبدالله بن يُوسُف التِّنِّيسيُّ[٢]، عن أبي مُسْهِرٍ الغَسَّانيِّ[٣]، قال: قال أبُو عَطاءٍ السِّنْدِيّ[٤]:

هَـذا الـزَّمَـانُ الـذي كُنَّـا نـحـذرُهُ ... مِمَّا يُحَدِّثُ كَعْبٌ وابْنُ مَسعُودِ
إنْ دَامَ ذَا العَيْشُ لَمْ نَأسَفْ عَلى أحَدٍ ... يَمُوتُ مِنَّا ولَـمْ نَفْرَحْ بمَوْلُودِ[٥]

قال: وزَادَ فيهِ أَبَانُ بن عبدالرحمٰن بن أبَان[٦]:

فَاْطْلُبْ لِنَفْسِكَ مَنْجَاةً ومُدَّخَلاً ... لا بُدَّ مِنْهُ ولَوْ في قَعْرِ مَلْحُودِ[٧]

٣٧ ـ حدثنا علي بن عَبْدَكٍ، قَال: نا سُلَيْمَانُ بن الربيع، قال: نا

= ينظر: طبقات ابن سعد (٣٣٩/٦)؛ الجرح والتعديل (٣٨١/٨)؛ تهذيب الكمال (١٦٠/٢٨)؛ التقريب ص ٤٦٩.

☐ سعيد بن جبير الأسدي: ثقة، تقدم ص ٧٤.

الحكم عليه: إسناده صحيح.

(١) أحمد بن عمرو بن السَّرح أبو الطاهر، المصري، وثقه النسائي، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن قديد: كان ثقة ثبتاً صالحاً، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمسين ومائتين.

(٢) عبدالله بن يوسف التنيسي أبو محمد الكلاعي، أصله من دمشق، أحد الأعلام، ثقة ثبت، مات سنة ثماني عشرة ومائتين.

(٣) أبو مسهر الغساني: عبدالأعلى بن مسهر الدمشقي، أحد الأعلام، ثقة، مات سنة ثماني عشرة ومائتين.
ينظر: طبقات ابن سعد (٤٧٣/٧)؛ الجرح والتعديل (٢٩/٦)؛ تهذيب الكمال (٣٦٩/١٦)؛ التقريب ص ٢٧٤.

(٤) أبو عطاء السندي: لم أقف على من ترجمه، وقد ذكر له الخطيب في التاريخ (٤٨٩/٨) أبياتاً في ذم أبي دلامة، وذكر أنه مولى بني أسد.

(٥) هما في الأمالي للقالي (٤٦/٢)؛ والعقد الفريد (٣٤١/٢).

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) لم أقف عليه عند غير المؤلف.

كادِحٌ، قال: نا محمد بن مُطَرفٍ، عن عبدالله بن مسعود، قال: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُكْرِمَ دِينَهُ فَلا يَدْخُلْ عَلى السُّلْطَانِ الجَائِرِ ولا يَخْلُ بالنِّسْوَانِ، ولا يُخَاصِمْ أَهْلَ الأَهْوَاءِ»[1].

٣٨ ـ وقال في حديث ابن عباس رَحِمَهُ اللهُ: «إِنِّي لأَكْرَهُ أن أَسْتَوْظِفَ جَمِيعَ حَقِّي عَلي المَرْأَةِ لأنَّ اللهَ تَعَالى يَقُول: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌۗ﴾ [البَقَرَة: ٢٢٨][2]، وإِنِّي لأُحِبُّ أَنْ أَتَزَيَّنَ لَهَا كَمَا أُحِبُّ أَنْ تَتَزَيَّنَ لي لأنَّ الله تعالى يقول: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ﴾ [البَقَرَة: ٢٢٨].

حدثناه إبراهيم، قال: نا أبو الحسن، قال: نا مُوسى بن أيوب، قال: نا عيسى بن يُونُسَ عَنْ بشيرٍ أبي إِسْمَاعِيل، قال: نا عِكْرِمَةُ، عن ابن عباس[3].

---

(١) لم أقف عليه عند غير المؤلف.

رجاله:

- علي بن عبدك: لم أقف فيه على توثيق، تقدم ص ١٠٨.
- سليمان بن الربيع: متروك، سبقت ترجمته ص ١٢٨.
- كادح بن رحمة الزاهد، قال الأزدي وغيره: كذاب.
  ينظر: الميزان (٣٩٩/٣)؛ المغني في الضعفاء (٥٢٩/٢).
- محمد بن مُطَرِّف بن داود الليثي، أبو غسان المدني، نزيل عَسْقَلان، وثقه أحمد وأبو حاتم وابن معين وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات بعد الستين ومائة.
  ينظر: التاريخ الكبير (٢٣٦/١)؛ الجرح والتعديل (١٠٠/٨)؛ تهذيب الكمال (٤٧٠/٢٦)؛ التقريب ص ٤٤١.

الحكم عليه: إسناده موضوع.

(٢) في «ظ»: الاقتصار على قوله سبحانه: ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌۗ﴾ [البَقَرَة: ٢٢٨].

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٧٢/٥)، قال: حدثنا وكيع به، ومن طريق وكيع أخرجه الطبري (٥٣٥/٤) ح(٤٧٧٦)؛ والبيهقي (٢٩٥/٧)؛ وعند ابن أبي شيبة وابن جرير: «أن أستنظف»، وعند البيهقي: «وما أحب أن تستنظف جميع حق لي عليها».
وذكره في الدر المنثور (٦٦١/١) وعزاه لوكيع وسفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس، وعنده: «أستوفي». =

قولُهُ: اسْتَوْظَفَ هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الوَظِيفَةِ، وهي الضَّرِيبَةُ اللازِمَةُ، أيْ: فأكْرَهُ أنْ أتَشافَّهُ.

قال الشاعر:

أَبْقَتْ لَنَا وَقَعَاتُ الدَّهْرِ مَكْرُمَةً ... مَا هَبَّتِ الرِّيحُ والدُّنْيَا لَهَا وُظُفُ[1]

أي: دُوَلٌ لِهَؤُلاءِ مرةً ولِهَؤُلاءِ مَرَّةً جُعِلَتْ وَظِيفَةً للنَّاسِ.

وقَدْ يُقَال أيضاً فِي مِثْلِ مَعْنَى الأول: اسْتنظفَ الوَالِي جَمعَ الخَراجِ أيْ: اسْتَوْفى، قال بَعْضُهُمْ: لا يُسْتَعْمَلُ النَّظِيفُ في مِثْل[2] هَذا المَعْنَى.

= *رجاله:*

- إبراهيم بن نصر: ثقة، تقدم ص ٨٤.
- أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله بن صالح: ثقة، تقدم ص ٩٥.
- موسى بن أيوب بن عيسى النصيبي، أبو عمران الأنطاكي، قال أبو حاتم: صدوق، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق من العاشرة.
- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وثقه أحمد وأبو حاتم ويعقوب ابن شيبة والعجلي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة مأمون، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل: سنة إحدى وتسعين ومائة.
- بشير بن سليمان الكندي، أبو إسماعيل الكوفي، وثقه ابن معين والعجلي، وقال ابن حجر: ثقة يغرب.

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٦٠/٦)؛ الجرح والتعديل (٣٧٤/١)؛ تهذيب الكمال (١٦٨/٤)؛ التقريب ص ٦٣.

- عكرمة هو: أبو عبدالله، مولى ابن عباس، أصله بربري، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي، وغيرهم، وقال البخاري: ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عباس، ولا تثبت عنه بدعة، مات سنة أربع ومائة، وقيل بعد ذلك.

الحكم عليه: إسناده صحيح.

(١) العين (١٦٩/٨)؛ اللسان «وظف» (٣٥٨/٩).

(٢) قوله: «مثل» ليس في «ظ».

٣٩ ـ وقال في حديث ابن عباس رَحِمَهُ اللهُ: أَنَّهُ قال: «إِذَا شَابَ الرَّجُل في عَارِضَيْهِ فَذَلِكَ الرَّوَعُ».

حدثناه علي بن عبدك، قال: نا أبو حَاتِم الرَّازِيّ، قال: نا الأنْصَارِيّ محمد بن عبدالله، قال: نا عَوْفٌ الأعْرابِيُّ عَنْ أبي رَجَاءٍ العُطَارِدِيِّ، عَن ابن عباس قال: «إِذَا شَابَ[1] الرَّجلُ في شَارِبَيْهِ فَذَلِكَ الفُحْشُ، وإِذَا شَابَ في قَفَاهُ فَذَلِكَ اللُّوْمُ، وإِذَا شابَ في ناصِيَتِهِ فَذَلِكَ الكرمُ، وإذا شَاب في عَارِضَيْهِ فَذَلِكَ الرَّوَعُ»[2]، يقال: رَجُلٌ أَرْوَعُ بَيِّنُ الرَّوَعِ، وذلك الذي يَرُوعُكَ بِجِسْمِهِ وجَهَارَتِهِ.

٤٠ ـ[3] وقال في حديث ابن عباس رَحِمَهُ اللهُ في الظُّفرِ إِذَا اعْوَرَّ قال: «فِيهِ خُمُسُ دِيةِ الإِصْبَعِ».

---

(١) في «ظ»: إن شَارِبَ.

(٢) ذكره في النهاية (٣/٢٧٧) مختصراً.

رجاله:

- علي بن عبدك: لم أقف له على توثيق، تقدم ص ١٠٨.
- أبو حاتم الرازي هو: محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي، أحد الأئمة الحفاظ الأثبات، مات سنة سبع وسبعين ومائتين.

ينظر: الجرح والتعديل (٧/٢٠٤)؛ سير أعلام النبلاء (١٣/٢٤٧)؛ تهذيب الكمال (٢٤/٣٨١)؛ التقريب ص ٤٠٣.

- محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري، البصري القاضي، وثقه ابن معين، وقال الحافظ: ثقة، مات سنة خمس عشرة ومائتين.

ينظر: طبقات ابن سعد (٧/٢١٤)؛ الجرح والتعديل (٧/٣٠٥)؛ تهذيب الكمال (٢٥/٥٣٩)؛ التقريب ص ٤٢٤.

- عوف الأعرابي هو: عوف بن أبي جميلة: ثقة ثبت، تقدم ص ٨٧.
- أبو رجاء العطاردي هو: عمران بن مِلْحان ـ بكسر الميم وسكون اللام ـ ويقال ابن تَيْم، أبو رجاء العطاردي، مشهور بكنيته، مخضرم ثقة، معمر، مات سنة خمس ومائة، وله مائة وعشرون سنة.

الحكم عليه: في إسناده شيخ المؤلف علي بن عبدك لم أقف فيه على توثيق، وبقية رجاله ثقات.

(٣) هذا الحديث قدم في «ظ» فجعل بعد رقم ٢٠، وفي «ظ»: أنه قال الظفر إذا اعور...

حدثناه إبراهيم، قال: نا أبو الحسَنِ، قال: نا يَزيدُ بن هَارُون، قال: نا سُفْيَانُ، عن خَالدِ الحَذَّاء، عن عَمْرِو بن هَرِم، عَنْ جَابِر بن زَيْد، عن ابنِ عباس[1].

قوله[2]: اغْوَرَّ: يَعْنِي اسْوَدَّ، ومِنْهُ حديث الشعبي:

٤١ ـ حدثناه إبراهيم، قال: نا حُسَين بن علي، قال: نا وكيعٌ، قال:

---

(١) أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٩/٣٩٣) ح(١٧٧٤٤) عن الثوري به بلفظه.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/٢٢٠)؛ والحربي في غريبه (١١٢٨/٣)، عن أحمد بن عمر كلاهما، عن وكيع، عن سفيان به بلفظه.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/٢٢٢)، قال: حدثنا ابن علية، عن خالد به بلفظه.
رجاله:
- إبراهيم بن نصر: ثقة، تقدم ص ٨٤.
- أبو الحسن هو: أحمد بن عبدالله بن صالح: ثقة، تقدم ص ٩٥.
- يزيد بن هارون: ثقة، تقدم ص ٨١.
- سفيان بن عيينة: ثقة، تقدم ص ١٢٠.
- خالد بن الحذاء هو: خالد بن مهران، أبو المنازل، الحذاء، وثقه أحمد وابن معين وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة يرسل.
ينظر: طبقات ابن سعد (٧/٢٥٩)؛ الجرح والتعديل (٣/٣٥٣)؛ تهذيب الكمال (٨/١٧٧)؛ التقريب ص ١٣١.
- عمرو بن هرم الأزدي البصري: وثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو داود، وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة، مات قبل قتادة.
ينظر: التاريخ الكبير (٦/٣٨٠)؛ الجرح والتعديل (٦/٢٦٧)؛ تهذيب الكمال (٢٢/٢٧٦)؛ التقريب ص ٣٦٤.
- جابر بن زيد هو: أبو الشَّعْثاء الأزديُّ ثم الجَوْفيُّ البصري، مشهور بكنيته، وثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، مات سنة ثلاث وتسعين، ويقال: ثلاثة ومائة.
ينظر: طبقات ابن سعد (٧/١٧٩)؛ الجرح والتعديل (٢/٤٩٤)؛ تهذيب الكمال (٤/٤٣٤)؛ التقريب ص ٧٥.

الحكم عليه: إسناده صحيح.

(٢) في «ظ»: قال.

نا سفيان، عن أبي حَصينٍ، عن عَامرٍ[1] قال: «يُرَدُّ مِنْ عَوَارِ الظُّفْرِ ومِن الشَّامَةِ الشَّايِنَةِ»[2].

والعَرَبُ تُسَمِّي الغُرَابَ: أَعْوَرَ لسَوَادِ حَدقَتِهِ، وتَقُول: انظر إلى عَيْنِهِ العَوْرَاءِ، وقال بعضُهُمْ: إنَّما سُمِّيَ أَعْوَرَ لِحِدَّةِ بَصَرِهِ، كَمَا يَعْنُونَ[3] الأعْمَى: أَبَا البَصِيرِ، والأَقْرَعَ: أَبَا الجَعْدِ[4]، قال الشاعر:

وَصِحَاحُ العُيُونِ يُدْعَوْنَ عُورَا[5]

وقال أيضاً:

يَطِيرُ عُوَيْرٌ أَنْ أَنَوِّهَ باسْمِهِ عُوَيْرٍ وإِنْ أَزْجُرْ ذوَّالَةَ يَرْحَلِ[6]

والعَوَارُ في الثَّوْبِ: حَرقٌ أو شلَلٌ يَكونُ فِيهِ. وقال ذو الرُّمَّةِ[7]:

---

(١) عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو: ثقة، مشهور فقيه فاضل، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه. مات بعد المائة.

(٢) أخرجه عبدالرزاق (١٦٧/٨) ح(١٤٧٣٨)؛ وابن أبي شيبة (٦٧/٧)، عن وكيع كلاهما، عن سفيان به بلفظه.

رجاله:

- إبراهيم بن نصر: ثقة، تقدم ص ٨٤.
- حسين بن علي: ثقة، تقدم ص ٨٥.
- وكيع بن الجراح: ثقة، حافظ، تقدم ص ٨٥.
- سفيان بن عيينة: ثقة، تقدم ص ١٢٠.
- أبو حصين هو: عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي، الكوفي، أبو حصين، ثقة ثبت ربما دلس، مات سنة سبع وعشرين ومائة، ويقال: بعدها.

الحكم عليه: إسناده صحيح.

(٣) في «ظ»: يَكنون.

(٤) ينظر: كتاب العين (٢٣٦/٢).

(٥) بلا نسبة في اللسان «عور» (٦١٤/٤)؛ في «ظ»: يدعين.

(٦) الشطر الأول بلا نسبة في كتاب العين (٢٣٦/٢).

(٧) في «ظ»: غيلان ذو الرمة.



تـبـيّـنُ نِـسْـبَـةَ الـمَـرئـي لُـؤْمـاً   كَمَا بَيَّنْت فـي الثّوْب العَوَارَا[1]

والشَّلَلُ: أَنْ يُصِيبَ الثَّوْبَ سَوادٌ أَوْ غَيْرُهُ مِنَ الأَلْوَانِ فإِذا غُسِلَ لَمْ يَذْهَبْ.

قال أبو زيد: يقال: هذا ثَوْبٌ بِهِ عَوارٌ وعُوارٌ.

تمَّ حديث ابن عباس رَحِمَهُ اللَّهُ



(١) ديوانه ص ١٩٨.

خاتمة

في ختام تحقيق ودراسة هذا الجزء من كتاب «الدلائل في غريب الحديث» لأبي محمد القاسم بن ثابت السرقسطي أودُّ أن أسجِّل أهمَّ النتائج:

١ ـ استغرق حديث ابن عباس من كتاب «الدلائل في غريب الحديث» إحدى وعشرين صفحة من نسخة الرباط وهي النسخة المعتمدة.

٢ ـ أورد المؤلف في حديث ابن عباس ثماني وعشرين ما بين حديث وأثر، وبعد دراسة أسانيدها تبين ما يأتي: عدد الصحيح منها (٩)؛ والحسان (٧)؛ والباقي ضعيف.

٣ ـ استشهد المؤلِّف في أثناء شرحه للغريب ببعض الأحاديث والآثار وعددها ثلاثة عشر، منها (٣) صحيحة؛ (٢) حسنة؛ (٦) ضعيفة، وخبر واحد موضوع، وآخر من الأخبار الإسرائيلية.

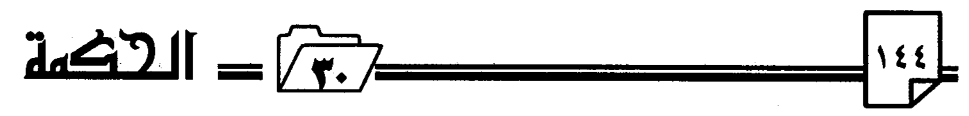
٤ ـ توسَّع المؤلِّف ـ على عادته في كتابه ـ بالاستشهاد بالأشعار والأراجيز والأخبار وسياق أقوال أئمة اللغة مما يدلُّ على سعة اطِّلاعه، ورسوخ قدمه في اللغة، وقد قمتُ بتوثيق ما أورده وعزوه إلى مصادره حسب الإمكان.

هذا وأسأل الله تبارك وتعالى أن ينفع بهذا الجهد، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأستغفر الله العظيم من كلِّ ذنب وخطيئة، وصلَّى الله وسلَّم على نبيِّنا محمد وعلى آلِهِ وصحبه أجمعين.



فهرس المصادر والمراجع

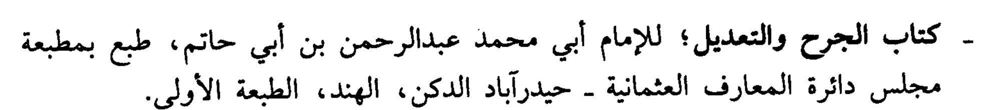
- **الإتقان في علوم القرآن**؛ لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي، الناشر: مطبعة مصطفى البابي، الطبعة الرابعة، ١٣٩٨هـ.
- **أخبار مكة**؛ لأبي عبدالله محمد بن إسحاق الفاكهي، تحقيق: عبدالملك بن دهيش، مكتبة النهضة، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- **أخبار مكة**؛ لأبي الوليد محمد بن عبدالله الأزرقي، تحقيق: رشدي ملحس - بيروت، دار الأندلس.
- **أدب الكاتب**؛ تأليف محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق: محمد الدالي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.
- **الاستذكار**؛ لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر القرطبي، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ٢٠٠٠م.
- **الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة القرآن بالكنى**؛ للإمام الحافظ يوسف بن عبدالبر النمري، تحقيق: د.عبدالله مرحول السوالمة، الناشر: دار ابن تيمية - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- **إصلاح المنطق**؛ لابن السكيت، تحقيق: أحمد شاكر، عبدالسلام هارون، دار المعارف، الطبعة الرابعة.
- **الأعلام**؛ لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة السادسة ١٩٨٤م.
- **الأغاني**؛ لأبي الفرج علي بن الحسن - بيروت، مصور عن طبعة دار الكتب.
- **الاقتضاب في شرح أدب الكُتاب**؛ لأبي محمد بن السيد البطليوسي، تحقيق: مصطفى السقا، حامد عبدالمجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١م.
- **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكُنى والأنساب**؛ للحافظ الأمير ابن ماكولا، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الناشر: محمد أمين دمج - بيروت.



- **كتاب الأمالي**؛ لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، دار الحديث، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.
- **أنساب الأشراف**؛ للإمام أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، تحقيق: د.سهيل زكار، ود.رياض زركلي.
- **كتاب البعث والنشور**؛ للحافظ أبي أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عامر حيدر - بيروت، مركز الخدمات والأبحاث، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- **البيان والتبيين**؛ لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبدالسلام هارون - بيروت، دار الفكر.
- **تاريخ بغداد**؛ للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت.
- **تاريخ الثقات**؛ للإمام أحمد بن عبدالله العجلي، ترتيب الحافظ نور الدين الهيثمي، تحقيق: د.عبدالمعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- **تاريخ دمشق**؛ للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بـ «ابن عساكر»، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر - بيروت ١٩٩٥م.
- **التاريخ الكبير**؛ للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- **تاريخ واسط**؛ لأسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف بـ «بحشل»، تحقيق: كوركيس عواد، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.
- **تاريخ يحيى بن معين (رواية الدوري)**؛ تحقيق: د.أحمد نور سيف، نشر: مركز الأبحاث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- **التدوين في أخبار قزوين**؛ لعبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني، تحقيق: عزيز الله العطاري، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**؛ تأليف جلال الدين السيوطي، دار الباز، الطبعة الثانية، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف.



- **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**؛ للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني، الناشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت.
- **تفسير الطبري جامع البيان**؛ لأبي جعفر محمد بن جرير، تحقيق: محمود شاكر، تخريج: أحمد شاكر، دار المعارف ـ مصر، الطبعة الثانية.
- **تفسير القرآن العظيم**؛ للإمام عبدالرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: د. مصطفى مسلم، مكتبة الرشيد ـ الرياض.
- **تفسير القرآن العظيم**؛ للحافظ ابن كثير، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الأندلس.
- **تفسير النّسائي**؛ تحقيق: صبري الشافعي، سيد عباس ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
- **تقريب التهذيب**؛ الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تقديم ومقابلة: محمد عوامة، دار الرشيد ـ حلب، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**؛ لعمر بن يوسف بن عبدالبر النمري، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ـ المملكة المغربية، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.
- **تهذيب التهذيب**؛ للحافظ ابن حجر العسقلاني، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف ـ حيدرآباد، الهند، الطبعة الأولى.
- **تهذيب الآثار لأبي جعفر الطبري**؛ تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني.
- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**؛ للحافظ أبي الحجاج يوسف المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- **تهذيب اللغة**؛ لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق جماعة من المحققين، الناشر: الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- **الثقات**؛ للحافظ محمد بن حبان البستي، طبع بمطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد، الهند، الطبعة الأولى.
- **الجامع لأحكام القرآن**؛ لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي، الناشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**؛ تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، الناشر: مطبعة البابي الحلبي ـ مصر، الطبعة الثالثة، ١٣٨٨هـ.



- **كتاب الجرح والتعديل**؛ للإمام أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى.
- **جمهرة أشعار العرب**؛ لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، تحقيق: محمد الهاشمي ـ دمشق، دار القلم، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.
- **كتاب جمهرة الأمثال**؛ لأبي هلال العسكري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطامش ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.
- **جمهرة اللغة**؛ لأبي بكر محمد بن الحسن الأزدي ابن دريد، دار صادر ـ بيروت.
- **جمهرة نسب قريش وأخبارها**؛ للزبير بن بكار، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني ـ القاهرة ١٣٨١هـ.
- **الحماسة المغربية**؛ لأبي العباس أحمد بن عبدالسلام، تحقيق: د.محمد رضوان الداية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
- **كتاب الحيوان**؛ لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبدالسلام هارون ـ بيروت، الطبعة الثالثة.
- **كتاب خلق الإنسان**؛ لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت، تحقيق: عبدالستار أحمد فرّاج، الطبعة الثانية، مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٥م.
- **الدر المنثور في التفسير المأثور**؛ للحافظ عبدالرحمن السيوطي ـ بيروت، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
- **ديوان الأعشى الكبير**؛ شرح د.محمد حسين ـ بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة السابعة ١٤٠٣هـ.
- **ديوان امرؤ القيس**؛ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الرابعة، الناشر: دار المعارف ـ القاهرة.
- **ديوان أمية بن أبي الصلت**؛ صنعه: د.عبدالحفيظ السطلي، الطبعة الثانية ١٩٧٧م.
- **ديوان أوس بن حجر**؛ تحقيق: د.محمد يوسف نجم ـ بيروت ١٣٩٩هـ.
- **ديوان بشار بن برد**؛ جمعه الشيخ: محمد الطاهر بن عاشور ـ تونس ١٩٧٦م.
- **ديوان حسان بن ثابت**؛ الناشر: دار بيروت ١٣٩٨هـ.
- **ديوان ذي الرمة شرح الباهلي**؛ تحقيق: د.عبدالقدوس أبو صالح ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.



- **ديوان رؤبة بن العجاج**؛ عناية: وليم بن الورد، دار الآفاق ـ بيروت ١٤٠٠هـ.
- **ديوان الشماخ بن ضرار**؛ تحقيق: د.صلاح الدين الهادي، دار المعارف ـ مصر ١٩٦٨م.
- **ديوان الطرماح**؛ تحقيق: د.عزت حسن ـ دمشق ١٣٨٨هـ.
- **ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات**؛ تحقيق: محمد يوسف نجم، دار صادر ـ بيروت ١٤٠٦هـ.
- **ديوان العجاج رواية عبدالملك بن قريب الأصمعي**؛ تحقيق: د.عزت حسن، دار الشرق ـ بيروت.
- **ديوان كثير عزة**؛ جمع: د.إحسان عباس ـ بيروت، دار الثقافة ١٣٩١هـ.
- **ديوان لبيد بن ربيعة العامري**؛ الناشر: دار صادر.
- **ديوان ابن مقبل**؛ تحقيق: عزت حسن ـ دمشق ١٣٨١هـ.
- **الرد على الجهمية**؛ لابن منده، تحقيق: د.علي بن محمد ناصر الفقيهي، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.
- **كتاب الزهد**؛ للإمام عبدالله بن المبارك المروزي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية.
- **كتاب الزهد**؛ للإمام هناد بن السري الكوفي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ـ الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- **كتاب السبعة في القراءات**؛ لابن مجاهد، تحقيق: د.شوقي ضيف، الطبعة الثالثة، دار المعارف.
- **سر صناعة الإعراب**؛ لابن جني، تحقيق: مصطفى السقا وزملائه، مطبعة مصطفى الحلبي ١٣٧٤هـ.
- **سنن أبي داود**؛ للحافظ أبي داود سليمان الأشعث، تعليق: عزت عبيد الدعاس، الناشر: محمد علي السيد ـ حمص، الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ.
- **سنن الترمذي**؛ لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تعليق: عزت عبيد الدعاس، المكتبة الإسلامية ـ تركيا.
- **سنن الدارمي**؛ للحافظ أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمٰن الدارمي، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت.



- **سنن الدارقطني**؛ للإمام علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: عبدالله هاشم يماني، الناشر: دار المحاسن ـ القاهرة.
- **سنن سعيد بن منصور**؛ تحقيق: د. سعد بن عبدالله بن عبدالعزيز آل حميد، دار الصميعي، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
- **السنن الكبرى**؛ للإمام أبي بكر أحمد بن حسين البيهقي، الناشر: دار المعرفة ـ بيروت، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف ـ الهند، الطبعة الأولى ١٣٤٤هـ.
- **سنن ابن ماجه**؛ للحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: دار الفكر.
- **سنن النسائي**؛ عناية عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.
- **سير أعلام النبلاء**؛ للإمام محمد بن أحمد الذهبي، أشرف على تحقيقه: شعيب الأرناؤوط، وحققه جماعة من المحققين، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.
- **شرح أشعار الهذليين**؛ لأبي سعيد السكري، تحقيق: عبدالستار فراج، مطبعة المدني ـ القاهرة.
- **الشعر والشعراء**؛ لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق: د. مفيد قميحة ـ بيروت، دار الكتب، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.
- **صحيح مسلم**؛ للإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ.
- **صفة الجنة**؛ للحافظ أبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: علي عبدالله، دار المأمون ـ دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- **الضعفاء الكبير**؛ للحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق: د. عبدالمعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.
- **طبقات الشعراء**؛ لابن المعتز، تحقيق: عبدالستار فراج، دار المعارف ـ القاهرة.
- **الطبقات الكبرى**؛ للإمام محمد بن سعد البصري، الناشر: دار صادر ـ بيروت.
- **طبقات فحول الشعراء**؛ تأليف محمد بن سلام، تحقيق: محمود محمد شاكر، طبعة القاهرة.





- **العقد الثمين**؛ للإمام محمد بن أحمد الفاسي ـ بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.
- **العقد الفريد**؛ لأبي عمر أحمد بن محمد الأندلسي المعروف بـ «ابن عبد ربه» ـ بيروت، دار الكتاب ١٤٠٣هـ.
- **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**؛ للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: د. محفوظ السلفي، الناشر: دار طيبة ـ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- **كتاب العين**؛ لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- **غريب الحديث**؛ للإمام إبراهيم بن إسحاق الحربي، تحقيق: د. سليمان العايد، مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- **غريب الحديث**؛ للإمام أبي محمد عبدالله بن قتيبة، تحقيق: د. عبدالله الجبوري، وزارة الأوقاف العراقية، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ.
- **غريب الحديث**؛ للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، تحقيق: إبراهيم العزباوي، من مطبوعات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ـ مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ، دار الفكر ـ دمشق.
- **الغريب المصنف**؛ لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: محمد المختار العبيدي، طبعة بيت الحكمة ـ تونس، الطبعة الأولى ١٩٨٩م.
- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تعليق الشيخ عبدالعزيز بن باز، ترقيم: فؤاد عبدالباقي، عناية: محب الدين الخطيب، الناشر: المكتبة السلفية.
- **كتاب الفتن**؛ لأبي عبدالله نعيم بن حماد المروزي، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة التوحيد، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- **فضائل الصحابة**؛ للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله عباس، مركز البحث، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
- **الفهرست**؛ لابن النديم، الناشر: دار المعرفة ـ بيروت.
- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**؛ للحافظ أبي عبدالله الذهبي، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.





- **الكامل في ضعفاء الرجال**؛ للحافظ أبي أحمد عبدالله بن عدي، الناشر: دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- **الكامل**؛ لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة.
- **الكنز اللغوي**؛ مجموعة رسائل لغوية نشرها: د. أوغست هفنر ١٩٠٣م، بيروت.
- **لسان العرب**؛ للإمام أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور المصري، الناشر: دار صادر ـ بيروت.
- **لسان الميزان**؛ للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ.
- **مالك ومتمم ابنا نويرة**؛ لابتسام الصفار ـ بغداد ١٩٦٨م.
- **المجروحين من المحدثين والمتروكين**؛ للإمام محمد بن حبان البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي ـ حلب، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ.
- **مجمع الأمثال**؛ لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني ـ بيروت، الطبعة الثالثة ١٣٩٣هـ.
- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**؛ للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي، الناشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ.
- **مجموع رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي**؛ لزين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، دراسة وتحقيق: أبي مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.
- **مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية**؛ جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد قاسم النجدي الحنبلي وساعده ابنه محمد، الناشر: الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين.
- **المحكم والمحيط الأعظم في اللغة**؛ لابن سيده، تحقيق: مصطفى السقا، د. حسن نصار، الطبعة الأولى، مطبعة مصطفى الحلبي ١٣٧٧هـ.
- **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**؛ للعلامة عبدالرحمن جلال الدين السيوطي، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الجيل ودار الفكر.
- **المستدرك على الصحيحين**؛ للحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم، الناشر: دار الفكر ١٣٩٨هـ.





- **مسند أبي داود الطيالسي**؛ للحافظ سليمان بن داود بن الجارود، تحقيق: د.محمد بن عبدالمحسن التركي، الناشر: دار هجر، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- **مسند أبي يعلى الموصلي**؛ للحافظ أحمد بن علي الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث ـ دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- **مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني**؛ الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الرابعة ١٤٠٣هـ.
- **مشكل الآثار**؛ للحافظ أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، طبع بمطبعة دائرة المعارف النظامية ـ الهند، الطبعة الأولى ١٣٣٣هـ.
- **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**؛ للحافظ أبي بكر ابن أبي شيبة، الناشر: الدار السلفية ـ الهند، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.
- **المصنف**؛ للحافظ أبي بكر عبدالرزاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، توزيع: المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
- **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: مجموعة من العلماء، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- **كتاب المعاني الكبير**؛ لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- **معجم البلدان**؛ تأليف عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي، الناشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٣٩٩هـ.
- **معجم مقاييس اللغة**؛ لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق: عبدالسلام هارون، مطبعة البابي ـ مصر، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ.
- **المغني في الضعفاء**؛ للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: نور الدين عتر، توزيع: المكتبة العلمية بالمدينة.
- **المنتقى**؛ للحافظ أبي محمد عبدالله بن علي الجارود ـ باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
- **المُنَمَّق في أخبار قريش**؛ لمحمد بن حبيب البغدادي، تصحيح وتعليق خورشيد أحمد فارق، الطبعة الأولى، دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد، الهند ١٣٨٤هـ.



- **موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في أنساب الأشراف**؛ د. محمد جاسم المشهداني، مكتبة الطالب الجامعي ١٤٠٧هـ.
- **الموطأ**؛ للإمام مالك بن أنس، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي.
- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**؛ تأليف أبي عبدالله شمس الدين الذهبي، تحقيق: علي بن محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة - بيروت.
- **النهاية في غريب الحديث**؛ للإمام أبي السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير، تحقيق: محمود الطناحي، وطاهر الزاوي، الناشر: المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ.
- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**؛ تأليف أبي العباس أحمد بن خلكان، تحقيق: د. إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت ١٣٩٧هـ.

